AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01008 8601

DO-B1918
Port Peter 2nd
1

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

CHURCH MISSIONARY SOCIETY
الجمعية التبشيرية الانكليزية

اشعرُ الشعر

School of Oriental Studies
of
The American University at Cairo

نظم

رزق الله بن نعمة الله

حسّون

PJ
7832
A64
A7
1870

POETICAL BOOKS OF THE OLD TESTAMENT.

بالرخصة الرسمية من مجلس معارف ولاية سورية الجليلة

طُبع في بيروت في المطبعة الاميركانية سنة ١٨٧٠

B12429347
13791096
OCLC
36207371
MT
223
R529
5968
cc ٣
انر٠ش

بيان ما في هذا الكتاب

	فصل
سفر ايوب	٤٢
نشيد موسى في الخروج	٠١
نشيده في التثنية	٠١
نشيد الانشاد لسليمان	٠٨
الجامعة	١٢
مراثي ارميا	٠٥

باسمك اللهم

اجمع فضلاء المغرب الذين استمازوا البلاغةَ بالحق . على ان ايوبَ وهوميروسَ وشكسبيرَ اشعرُ الخلق . واتّفقت آراء الاكثرين على تفضيل ايوبَ اجادةً ولهُ السبق . فلما تخذتُ سفرَ ايوبَ ايامَ النكبةِ الممتدّة سميرًا . ونظمتهُ قريضًا ولم ارَ لهُ في آثار السالفين نظيرًا . سميتهُ اشعرَ الشعرِ اتباعًا لفضلاء المغربِ رأيًا ومقالاً مأثورًا . لا سيما اذ قد اضفتُ اليهِ ما كان نظمهُ لي تهيًا . من نشيدَي موسى في الخروج والتثنية ونشيد الانشادِ لسليمان ومراثي ارميا . ابتغاءً لوجهِ اللهِ وتسليًا على مكاره الدنيا . وما ادّعي بهذهِ التسميةِ على الشعراء تقدُّمًا . او انهم يعجزون عن سبكهِ منظَّمًا . لان الذي يفرّغهُ في احسنِ قالبٍ يكون الاقوى في ملكةِ النظمِ محكمًا . اما سفرُ ايوبَ فانهُ اوفرُ زُبر النبيين علمًا . وأدقّها معنًى تحومُ حولهُ الافكار فهمًا . وأصعبها على الشاعرِ المطبوع نظمًا . واقدمُ الصحفِ الاولى على الاجماع . حتى خُيِّلَ لبعض من لهم في العلمِ اطول باع . انَّ الاصل باللغة العربيَّة . وقد نقلهُ موسى النبي الى العبرانيَّة . وان الاصل العربي مفقود الآن من بين ايدي البشر . فيتعذر الحكم أبلغة حميَر كان ام مضَر . ومجال الكلام متسع لاهل النظر

وقد كنت نظمت الفصل الاول وتاليهِ من سفر ايوب تبعًا للترجمة المطبوعة في لندن سنة ١٨١١ ثم حصلت على ترجمة السيد كرنيليوس فان ديك الاميركاني المطبوعة في بيروت فوجدتها خيرًا من كل ترجمة رأيتها في لسان العرب اعتنى بها المترجمون الى هذا اليوم فجعلتها لي اماماً لتتمة نظم السفر المذكور وما يليهِ

وقد سنح لي ان انظم الفصل الثامن عشر من سفر ايوب على اسلوب الشعر القديم بلا قافية . (لان حدّ الشعر عندي نظم موزون وليست القافية تشترط الاَّ لتحسينهِ فقد كان الشعر شعرًا قبل ان تُعرف القافية كما هو عند سائر الامم ولم يُسمع للعرب بسبعة ابيات على قافية واحدة قبل امرءِ القيس لانهُ اوّل من احكم قوافيها) . ليعلَم من يقابل النظم بالاصل فضل ترجمة السيد كرنيليوس فان ديك امتع الله بهِ وانسجام عبارتها

ايوب

الفصل الاول

١ حَلَّ أَيُّوبُ أَرضَ عُوصٍ نَدِيًّا رَجُلٌ كانَ صالحًا وَزكيًّا
خائفًا لِلإِلهِ مبتعدًا مِنْ كُلِّ سوءٍ لربِّهِ مرضيًّا

٢ سبعةً نجباءَ كان بنوهُ وثلاثًا بناتُهُ أَزدُنَّ زِيًّا

٣ سبعةٌ وثلاثةٌ من أُلُوفٍ غنمًا إِبلًا من ٱللُّوب رَيَّا
أُتُنٌ خمسمايةٍ وفدادِينُ كذا بقرًا قِناهُ غَنِيًّا
مع اثاثٍ ووَفْرِ ثِقلَةِ مالٍ اكبرُ ٱلشرقِ في ٱلقَومِ عليًّا

٤ يتناوبُ كلَّ يومٍ بنوهُ في ٱلقرى متأَنِّقينَ الشَّهيًّا
ومتى ٱجتمعوا لأَكلٍ ولَهوٍ وتقاضي لُبانَةٍ وحُمَيًّا
فدعوا أَخواتِهم ليكونوا بينهنَّ ٱنتظامُهُم كالثُّريَّا

٥ فاذا كرَّتِ ٱلليالي وعادت للوليمةِ نوبةٌ نتهيا
خافَ ايُّوبُ ان يكونَ بنوهُ أَوْجَسوا في القُلوبِ شيئًا فريّا
هبَّ سدفةً بالقرابين عنهمْ وِفْقَ أَعدادِهِم طُهورًا سريّا
مستغيثًا يَستَغفرُ اللهَ هذا دأْبُهُ كانَ كلَّ يومٍ نقيّا
٦ فبنو ٱلهيمَ في ذاتِ يومٍ اذ لدى ٱلرَّبِّ سُجَّدًا وبُكيّا
جاءَ ابليسُ بينهم لوقوفٍ إِنهُ كانَ مبعدًا مقْصيّا
٧ فلهُ ٱلربُّ قال من اينَ آتٍ ردَّ في ٱلأَرضِ طفتُ أَسعى دَويّا
٨ أَفقلبُكَ خلفَ أَيُّوبَ عبدي انهُ ظلَّ مستقيمًا نقيّا
ما على الارضِ مثلهُ ذو صلاحٍ يهجُرُ ٱلسُّوءَ والمساوي بريّا
٩ فأَجابَ ٱلشيطانُ للربِّ لكنْ أَفيخشاكَ باطلًا أَرغبيّا
١٠ قد حفظتَ عليهِ في الآلِ والما لِ يدًا اينما تولَّى حظيّا
ثُمَّ باركتَهُ وأَعمالَ أَيديهِ وقِنيانَهُ ثريًّا مليّا
١١ مُدَّ وٱبسطْ يدًا على كُلِّ شيءٍ يلقَ وجهَكَ شاتمًا وعتيّا
١٢ أَمرُنا يا إِلَيْكَ الاَّ عليهِ هاكَ ما ملكتْ يداهُ جنيّا
فَمضى متوليًّا ١٣ وبنو أَيُّوبَ اذْ ذاكَ للطعامِ ثويّا
يتعاطونَ اكؤُسَ ٱلراحِ في غرْ فةِ أَكبرهم أَخا ٱلمعيّا
١٤ واذا مقبلًا رسولٌ عليهِ موضحٌ بالثُّبورِ امرًا جليّا
قالَ في الحرَثِ ٱلفدادينُ كانت قربَها الأُتْنُ في ٱلرياضِ زُويّا
١٥ هبطَ ٱلجيشُ غارةً وٱحتواها معشرٌ في البلادِ يعثُون غيّا

وابادوا الغلمان بالسيفِ ما أفلتَ غيري من الكريهةِ حيّا

١٦ حين يتلو عليهِ هذا اتاهُ مستشيطٌ للبهرِ اضحى عيّا

قال نارٌ منَ السماءِ من الخلّاقِ سفّت رعاعنا والرُّعيّا

ما بناجٍ سِوايَ يُنبيكَ عن ذا واذا راكضٌ يحاضِرُ جيّا

١٧ قال إنَّ الكلدانَ شنّتْ علينا غارةً فِرَقًا ثلاثًا شريّا

فاستباحوا الغلمانَ بالسيفِ قتلى ومضوا بالجِمالِ وَخدًا حُديّا

١٨ فزتُ بالنفسِ من اخلّايَ وحدي واذا جاءهُ النعيُّ جريّا

قال انَّ بنيكَ اجمعَ كانوا يأكلونَ ويشربونَ سويّا

١٩ عندَ أكبرِهم اخًا هاجَ ريحٌ من زوايا القِفارِ هبّتْ ذريّا

نَشَبَتْ من جهاتِ بيتِهمِ الأرْ بَعِ دكّتْهُ للحضيضِ هويّا

أطبقَ السقفُ فوقَ اولئكَ الصبيانِ باتوا للوقتِ صرعى جثيّا

٢٠ عندها مزّقَ الرِّداءَ وجزَّ الشعرَ أيوبُ ساجدًا ونجيّا

٢١ عاريًا قد خرجتُ من بطنِ أمّي وكذا مرجعي لربي عريّا

انَّهُ المانحي لما كان اعطى آخذٌ كلَّ ذلكمْ من يديّا

اسمهُ ليكُنْ مدى الدَّهرِ قُدُّو سًا تباركَ خالقًا ووليّا

٢٢ كلُّ هذا جرى لِأيُّوبَ لن يخطي ولَنْ يفتري على اللهِ شيّا

الفصل الثاني

١ أَتَى بنو أَلهيمَ ٱللهِ وٱقتربوا وٱنصاعَ ما بينَهم ابليسُ ينتصبُ
٢ الربُّ من اينَ تأْتي قالَ يسأَلُهُ اجابَ دوَّختُ دنياىَ وأَنقلبُ
٣ فالربُّ قال على أَيوبَ عبدِيَ هَلْ جعلتَ قلبكَ وهوَ ٱلأَروعُ ٱلوَجِبُ
في الارضِ ما مثلهُ عدلٌ يشابِهُهُ للهِ مرتقبٌ للسُّوءِ مُجتنبُ
عيرتنيهِ لأُفنيهِ سدًى وَرِعًا مستوثقًا لم يزل بالبرِّ يرتغبُ
٤ اجابَ جلدٌ بجلدٍ يفتدي رجلٌ بما حَوَى نفسَهُ ما شُوهِدَ العَطَبُ
٥ والانَ لاريبَ ان تبسطْ يديكَ على لحمٍ وعظمٍ فبٱلأَسماعِ يحتطِبُ
٦ فقالَ دونكَ إِلاَّ النَّفسَ فٱحتفظَنْ واعددْ لبلواهُ ما تبغي وتَنْتَخِبُ
٧ ولَّى فأَفرغَ من فِرقٍ الى قَدَمٍ في جسمِ أَيُّوبَ قرحًا داميًا يَزِبُ
٨ فٱعتدَّ تجريدَ قيحٍ نازفٍ خزَفًا وفي ٱلرِّمادِ ثوَى أَيُّوبُ ينتحِبُ
٩ قالت حليلتُهُ حتَّامَ مُصطبرٌ بارِكْ إِلهَكَ وٱلْقَ الحتفَ يا وَصِبُ
١٠ اجابها قد تكلمتِ بغيرِ نُهًى كلامَ إِحدَى السَّفيهاتِ التي ثَئِبُ
لقد قبلنا من ٱلخلَّاقِ انعمَهُ اما على ما أَبتلانا شُكْرُهُ يجبُ
ما مالَ للخطءِ او للافتراءِ على باريهِ ايضًا بهذا وهو يَضطَرِبُ
١١ الى ٱلثلاثةِ اصحابٍ نمى خبرٌ وافَوا على موْعدٍ ما بينَهُم ضربُوا
بلدادُ إِلْفازُ صوفارُ ٱلذين الى شُوحٍ وتيمانَ وٱلنُّعمانِ قد نُسِبُوا

١٢ فأقبلوا لتسليته بتعزية رأوهُ ما عرفوهُ للبكا انتدبوا
شقُّوا الثياب يهيلون التراب على رؤوسهم للسما فوق الثرى التتبوا
١٣ على الحضيض ثووا الاسبوع أجمعهُ ليلاً نهاراً لديهِ جُمَّاً وظَبوا
لانهم عاينوا البلوى قد اتَّسعتْ أخراقها وطَمتْ من عظمها النُّوبُ

الفصل الثالث

١ بعد هذا فتح ايوب فاهُ وسبَّ يومهُ ٢ وطفق ايوب يتكلم فقال

٣ تبًّا ليومٍ ولدتُ ثمَّ دُجى بي في غياهبِ جُنحهِ حُبلا
٤ يربدُّ لا تنجلي دَجُنَّتهُ لا يسألُ اللهُ عنهُ ما فعلا
٥ وددتهُ كالغرابِ خافيةً يغشى عليهِ الظلامُ منسدلا
لا يجتليهِ الضِّياءُ ملتمعاً تبني المنيَّةُ فوقهُ ظُلَلا
مستغرقاً في الدُّجونِ كاسفةً نجومهُ في سمائها افلا
٦ تعوَّرُ الشمسُ فيهِ لا كانَ في عامٍ بعدِ الشهورِ ما دخلا
٧ منعدماً باتَ يَضمحِلُّ فلا يَصعدُ فيهِ التسبيحُ مبتهلا
٨ يلعنهُ لاعنو النهارِ وقد تأهَّبوا للعويلِ محتفلا
٩ كواكبُ الجوِّ تكفهرُّ بهِ مسربلاً بالضَّبابِ منتعلا
ليَطلُبِ النُّورَ لا يجدهُ ولا لمطلعِ الفجرِ يرتجي الأملا
١٠ لانَّهُ لم يَسُدَّ مُرتتقاً ابوابَ رحمٍ أقلني حملا

فيرفعَ ٱلضَّيمَ وٱلشُّرورَ وما تلقاهُ عيناي حادثًا جَلَلا
١١ لِمْ لَمْ أَمُتْ هالكًا منَ الرَّحمِ أَوْ أَسلمتُ رُوحي مذْ مولدي عَجَلا
١٢ علامَ رَبَّتْني ٱلجورُ لِما الثَّديُّ أُرضعتُ ربَّها سَحَلا
١٣ لانَّني ٱلآنَ كنتُ مُضْطَجِعًا او ساكتًا او كراقدٍ غَفَلا
١٤ او ساكنًا والملوكَ سادوا وقد شادُوا ٱلخرائبَ وأَبتنوا ٱلقُلَلا
١٥ او الرُّؤَساءَ دُورُهُمْ مُلِئت تبرًا لجينًا لآلئًا حُلَلا
١٦ لِما كَسُقْطٍ ما بتُّ منطمرًا او كالأَجنَّةِ لم يَرُوا الطَّفَلا
١٧ ثَمَّ ٱستكانَ الاشرارُ من شَغَبٍ وٱلمُتعبونَ عنى كُفُّوا ٱلعملا
١٨ ثَمَّ ٱطمأَنَّ ٱلعبدُ اجمعُ لا صوتٌ لمستأسِريهم صَحَلا
١٩ ثمَّ الصغيرُ كما الكبيرُ ومن سيِّدِهِ العبدُ مُعْتَقًا زَحِلا
٢٠ فٱلمُتعبونَ علامَ يَمْنَحُهمْ نورًا وتعشى عيونُهم خَبَلا
٢١ علامَ يُعطى الحياةَ مَن سَئِموا ويَستطيلونَ عُمرَهُمْ مَلَلا
٢٢ وٱرتقبوا ٱلموتَ مُنشِديه كما يبغي الوديعةَ طالبٌ مُطِلا
٢٣ وٱستبشروا غانمينَ ما وجدُوا قبرًا قد ٱستشرفوا لهُ السُّبُلا
٢٤ وازفرتا من حشًى أُصعِّدُها تلقاءَ خبزي مستشفيًا غَلَلا
يعلو ضجيجي السماءَ كالماءِ في هديرهِ يستفيضُ متَّصِلا
٢٥ وافى عليَّ الذي أُحاذِرُهُ وكنتُ أَخشاهُ خائفًا وَجِلا
٢٦ فلا ٱسترحتُ ولا سكتُّ ولا سكنتُ والرجزُ حلَّ وٱعتبلا

الفصل الرابع

١ فاجابَ اليفازُ التيمانيُّ وقال

٢ اذا ما تصدَّى ان يناضلكَ امرؤٌ أَتستاءُ امَّا الصَّمتُ مَن ذا يطيقُ

٣ فها انتَ ارشدتَ الكثيرَ مشدِّدًا أَيادِيَ خانَتْها قُوًى وعُرُوقُ

٤ وأَضحى الفتى في العاثرين يقيمهُ كلامُكَ يَبْدُو من هُداه بريقُ
فثبَّتَّ في خطواتِهمْ رُكَبًا بها لجهدِ ارتعاشٍ رِعدةٌ وخُفُوقُ

٥ أَفالآنَ اذ جاءَت عليكَ وبرَّحَتْ جزعتَ لها وارتعتَ ممَّا يحيقُ

٦ أَليسَ على التقوَى اعتمادُكَ والرَّجا طريقتُكَ المثلى ونعمَ طريقُ

٧ فأَينَ أُبيدَ المستقيمونَ منهجًا وأَيُّ بريءٍ راحَ يُهلكُ ضيقُ

٨ كما قد رأَيتَ الحارثينَ مآثمًا هُمُ لحصادِ الزَّارعيهِ خَليقُ

٩ ومن نسمةِ الباري ومن ريحِ أَنفِهِ يَبيدونَ حتى ذكرُهمْ فزَهوقُ

١٠ تُكَسَّرُ أَنيابُ الليوثِ وانها بغيرِ افتراسٍ للهلاكِ تَذُوقُ

١١ تبدَّدُ أَشبالُ اللَّباةِ بعيرَةٍ وما انْ لها في الضاريات عَقوقُ

١٢ وكلمةِ موحٍ مُذْ إِليَّ تَسَلَّلَتْ واني بمسراها لديَّ رفيقُ
فقد لقحتْ أُذني على لطفِ مرِّها بِرِكزٍ له نحوَ الصُّماخِ مرُوقُ

١٣ وقد طرقتني في الهواجسِ من رُؤًى بليلٍ وكلٌّ في السُّباتِ غَريقُ

١٤ اصابتْ عظامي رجفةٌ فتقلقلت منَ الرُّعبِ حتى ما اكادُ افيقُ

١٥ فمرّت بوجهي الرّوحُ جسمي أقشعرّ مِنْ سُراها وشَعري استنفضتهُ تُوُوقُ
١٦ وإذ وقفتْ لم أدرِ من منظرٍ لها وشبهٌ تراءى لي وصوتٌ دقيقُ
١٧ أأطهرُ من باريهِ خلقٌ يكونُ أمْ أبرُّ من اللهِ امرءٌ وصدوقُ
١٨ وها هوَ للأملاكِ يعزي حماقةً وما لعبيدٍ آمنٌ ووثيقُ
١٩ وناهيكَ من حُلّالِ طينٍ أساسُهمْ على التُّربِ هم كالعُثِّ وهوَ سحيقُ
٢٠ الى أبدِ الآبادِ لم ينتبهْ لهمْ ضحًى وعشيًّا بالتحطُّمِ حيقوا
٢١ متى انتُزعتْ اطنابُهم دُهدِهوا الى مقابرِهم صرعى بلا حكمةٍ سِيقوا

الفصل الخامس

١ الآنَ أُدعُ أتلقى من يجيبكَ أوْ لمن تلفّتَّ في الاطهارِ تصطبرُ
٢ الغيظُ يثأرُ يغتالُ الغبيَّ كما يموتُ بالغيرةِ الحمقى وقد قُبِروا
٣ ألقى الغبيَّ رسى اصلاً اذا لُعِنتْ مربضهُ وعفى من بعدِ ذا الأثرُ
٤ بنوهُ عن كلّ أمنٍ أُبعدوا احتُطِموا في البابِ لا منقذٌ يُرجى ومعتصرُ
٥ همُ الألى ياكلُ الجوعانُ ما حصدوا حتى من الشوكِ ما كانوا لهُ ادّخروا
يشتفُّ اذ يكرعُ الظمآنُ ثروتهم عبًّا لطارفهم أن يفضُلَ السُّورُ
٦ ليسَ البليّةُ من جوفِ الثرى نبضت ولا الشقاوةُ نبتُ الارضِ ينتشرُ
٧ كما الجوارحُ رفعًا للجناحِ كذا آل انسانُ يولدُ للاهوالِ تنتظرُ
٨ أمري أفوّضهُ للهِ أسألهُ ٩ ربُّ العظائمِ ما لم يُدرِكِ البشرُ

أَعيت على العَدِّ آياتٌ لهُ بَهرتْ ١٠ أَلمُنزِلُ ٱلغيثَ اذ يَسقي الفلا المَطرُ
١١ الرافعُ الوُضعاءَ ٱلمحزَنين على أَوجٍ فيرقونَ أَمنًا ما بهِ خَطَرُ
١٢ المبطلُ الفكرَ فكرَ الماكرينَ فلا تجري ايادِيهِم قصدًا كما ٱفتكروا
١٣ الآخذُ الحكماءَ ٱللُّدَّ يوقعُهُمْ بكيدِ حيلتِهِم رأْيًا بما ٱئتمروا
١٤ وسطَ النهارِ ظلامًا يصدمونَ وقد تلمَّسُوا مثلما في الليلِ يعتكرُ
١٥ منجي المساكينِ والمستضعفينَ من ال اسياف من فمِهم من كفِّهِ من قدروا
١٦ ما أَنفكَّ منهُ رجاءٌ للذليلِ على سَدِّ ٱلخطيئةِ فاهًا رَغْمَ مَنْ أَشروا
١٧ طوبى لمن باتَ مولاهُ يؤَدِّبهُ لا ترفِضَنْ أَدبَ ٱلجبَّارِ يقْتدِرُ
١٨ اذا ٱبتلاكَ بجرحٍ فهوَ يعصبُهُ تأْسو يداهُ لسحقٍ منهُ يختبرُ
١٩ يُنجيكَ في ستِّ نكباتٍ اذا نزلَتْ ولا يمسُّكَ في تسبيعِها الضَّررُ
٢٠ يُفديكَ في الجوعِ من حَتْفٍ يلمُّ ومن حدِّ الحسامِ ونارُ ٱلحربِ تَستعرُ
٢١ حفيظُكَ ٱللهُ من سوطِ ٱللِّسانِ ولا تخشى البوارَ اذا ما جاءَ يبتدِرُ
٢٢ على خرابٍ ومحلٍ مُكثِرٌ ضحِكًا ما كادَ يعروكَ من وحشِ الفلا ذَعَرُ
٢٣ لانَّ عهدَكَ معقودٌ وثائقُهُ وٱلصَّخرَ قد سالمتكَ الأُبَّدُ الزُّورُ
٢٤ علمتَ انَّكَ مأْمونٌ خِبا رَبضًا وليس يفقدُ شيءٌ منكَ ينتثرُ
٢٥ ولا تزالُ كثيرَ ٱلزَّرعِ مُنتَميًا كالعُشْبِ مستوفرًا ذُرِّيَّةً تذَرُ
٢٦ حتى تناهى الى شيخوخةٍ بلغَتْ كالكُدْسِ إِبَّانَهُ للحدِ تنحدِرُ
٢٧ ها انَّ ذا قد بحثنا عنهُ وهوَ كذا فاسمعهُ وٱعلمْ ففيهِ كانتِ ٱلعِبَرُ

الفصل السادس

١ فاجابَ ايوبُ وقال

٢ يا ليتَ حزْني وكَرْبي كان مُنتقَدًا مع المصيبةِ وزْنًا بالموازينِ

٣ الآنَ اثقلُ من رملِ البحارِ لذا لغا كلامي عن نُطقٍ وتَبْيينِ

٤ نبلُ القديرِ اصابتني وقد غرَزَتْ حُماتُها شرِقَتْ رُوحي وتُفنيني

٥ عليَّ اهوالهُ اصْطفَّتْ وهل نهقَ الـ فَرا على العُشْبِ او طَلْعِ الرياحينِ

او هل ترَى الثَّورَ خوَّارًا على علَفٍ يودُّهُ دامَ من حينٍ الى حينِ

٦ هلِ المسيخُ بلا ملحٍ وهل مرَقُ الـ حمقاءِ يُؤكَلُ ذا طَعمٍ بتحسينِ

٧ وهذهِ ما تُعافُ النَّفسُ تَمسَسُها صارت كخبزِي كريهَ الزَّادِ يأتيني

٨ يا ليتَ سُؤْلِيَ مأْتيٌّ ظفرتُ بهِ او ما تمنَّيتُ من باريَّ يُعطيني

٩ ان يرتضي الله سحقي كي يكلمني ويطلقَ اليدَ قطعًا لي ويُعفيني

١٠ وما جحدتُ كلامَ البرِّ حسْبيَ في مُرِّ العذابِ أبتهاجًا لي يعزّيني

١١ ما قُوَّتي والى ما مُنتهايَ لكي أُصبِّرَ النفسَ مجهودًا بتوطينِ

١٢ أقُوَّتي الصَّخرُ أم لحمي النحاسُ ١٣ وما فيَّ المعونةُ ولَّت وهي تجفُوني

١٤ وصاحبُ المرءِ مهما مالَ مُطَّرِحًا خوفَ القديرِ ليدري حقَّ محزونِ

١٥ اما المحبُّونَ اخواني فقد غدَرُوا مثلَ الغديرِ وخوَّانٌ بتلوينِ

١٦ مرُّوا كساقيةِ الوديانِ من بردٍ عكَرْى جليدٍ جرَتْ في الماءِ مكنونِ

١٧ وتلكَ اما جرَتْ في شِعبِها انقطَعَتْ ... جفَّت اذا حَميَتْ بالقيظِ في الجُونِ
١٨ يعرِّجُ السَّفْرُ ضلُّوا عن طريقهِمِ ... للتيهِ بادُوا بتعْسافٍ وتخمينِ
١٩ وقد نظرتُ ومن تيماءَ مقبلةً ... قوافلُ الركبِ بالأطفالِ والعونِ
حثَّ المطايا لها سيَّارةٌ دلجوا ... بالنُّجبِ من سبإٍ رجماً بمظنونِ
٢٠ لمَّا أتوها وقد خابوا خزُوا خجلاً ... ممَّا رجَوها بتأميلٍ وتظْمينِ
٢١ فالآنَ صرتم عليَّ مثلها جلَبا ... فزعتمُ إذ رأيتم ضربةَ الهُونِ
٢٢ هل قلتُ هاتوا هبوني او فدايَ رِشُوا ... ٢٣ او من يدِ الخصمِ والعاتينَ نجُّوني
٢٤ بل علِّموني لكيما استمرَّ على ... صمتٍ وفيما ضلَلتُ كان فاهدوني
٢٥ وما اشدَّ الكلامَ المستقيمَ على ... ماذا يبرهنهُ توبيخُ مشجونِ
٢٦ أتحسبونَ لقد وبَّختُمُ كلِمًا ... وفي الرياحِ مضتْ اقوال مسكينِ
٢٧ لكنْ تدُعُّونَ قهرًا باليتيمِ وقد ... حفرتمُ حفرةً للخلِّ في الطينِ
٢٨ تفرَّسوا الآنَ فيَّ لستُ اكذبُكم ... على وجوهكمُ أوبوا لمذعونِ
٢٩ ولا يكونَنَّ ظلمٌ ثمَّ أرتجعوا ... ايضًا وحقِّي جليٌّ لا بتزيينِ
٣٠ هل في لساني ظلمٌ باتَ أم حنكي ... ما إن يميِّزُ اضحى طعمَ مسنونِ

الفصل السابع

١ أليسَ ابنُ أُنثى في جهادٍ على الارض ... وايامهُ مثلَ الاجيرِ بها يُمضي
٢ كما يتشهَّى العبدُ ظلًّا ويرتجي ... اجيرٌ كِراءً في الكثيرِ وفي البَرْضِ

٣ فلي اشهرٌ سُوًّا ليالٍ تعاسةً معيَّنةٌ من قسمةٍ او قضا فرض
٤ وأضطجعُ الليلَ الطويلَ مراقبًا اقومُ وحتى الصبحِ ما ملتُ للغمضِ
٥ تلبَّسَ لحمي الدودَ مع مدرِ الثرى تكرَّشَ جلدي ساخَ بعضًا على بعضِ
٦ وأسرعَ من كرِّ الوشيعةِ تنطوي على اليأسِ أيَّامي تحاضرُ في الركضِ
٧ وما إنْ حياتي غيرُ ريحٍ ذريَّةٍ وما مقلتي ترنو لخيرٍ لها مُرضي
٨ وما رمقتني عينُ من كانَ ناظري عليَّ وانّي لستُ عيناكَ لم تُغضِ
٩ كما تضمحلُّ السُّحبُ من باتَ نازلاً لهاويةٍ ما كادَ يصعدُ بالنهضِ
١٠ ولا راجعٌ يأوي الى بيتهِ ولم يكُنْ موضعٌ يدرَى لهُ بعدُ اذ يقضي
١١ بضيقةِ رُوحي ما انا مانعًا فمي تكلمتُ اشكو بالمرارةِ عن مَضِّ
١٢ أبحرٌ وتنِّينٌ أنا فأحطتَ بي جعلتَ عليَّ حارسًا اينما أمضي
١٣ فان قلتُ يسليني ويكشفُ كربتي فراشٌ يعزِّيني الى مضجعي أُفضي
١٤ تروِّعني الأحلامُ ترهبني الرُّؤى كأنيابِ أغوالٍ تناوشُ للعضِّ
١٥ على أعظمي ذي النَّفسُ تختارُ بَخعَها ١٦ وقد ذُبتُ لا أحيا الى أبدٍ عوضِ
ألا كفَّ عنّي ان عمري لنفخةٌ وان هيَ أيَّامي سوى لمحةِ الومضِ
١٧ وماذا عسى الانسانُ حتى اعتبرتَهُ وقلبكَ تلقيهِ على الرَّجلِ اللَّضِّ
١٨ تعهَّدتهُ حتى امتحنتَ على المدى صباحًا مساءً لحظةً نفضةَ النَّبضِ
١٩ متى تلتفتْ عنّي تذرْنيَ ريْثَما تبلَّعتُ ريقي سائغًا غصصَ الجرضِ
٢٠ أأخطأتُ او ماذا الذي انا فاعلٌ لكَ يا رقيبَ الناسِ ذا البسطِ والقبضِ
على ماذا عاثورًا عليكَ جعلتني وحُملاً على نفسي ثقيلاً من الرَّضِّ

٢١ لِمَ لَمْ تُمَصِّحْني وتغفر خطيئتي مُزيلاً لآثامي بعفوكَ والرَّحْضِ
فها انا بتُّ الآنَ في التُّربِ مُضْجعًا وتطلبني ما ان اكونُ مدى الأبضِ

الفصل الثامن

١ فاجابَ بلددُ الشوحيُّ وقال
٢ اقوالُ فيكَ تكونُ ريحًا زَعزَعًا حَتَّامَ هذا قائلٌ بتجرُّهُمِ
٣ أَفيعكسُ الحقَّ القديرُ تحاملاً أَيعوِّجُ اللهُ القضا كالأَظْلَمِ
٤ وبنوك اذ أَثِمُوا لديهِ فإِنَّهُ بالعدلِ بوَّأَهُم جزاءَ المأْثَمِ
٥ واذا بكَرْتَ إِليهِ تخشعُ ضارعًا ٦ ان كنتَ ذا بِرٍّ ولمَّا تنقُمِ
فالآنَ متَّبِعٌ اليكَ مُسلِّمٌ لا ريبَ مسكنَ برِّكَ المتوسِّمِ
٧ ولئن تكنْ أُولاكَ في صغرٍ مضت أُخراكَ تكثرُ من كبيرِ المغنمِ
٨ فسلِ القرونَ الاوَّلين تطلُّعًا لمباحثِ الآباءِ من متردمِ
٩ مذ أَمسِ نحنُ وعمرنا ظلٌّ ولا ندري احاديثَ الزمانِ الأَقدمِ
١٠ هلاَّ بما ظلَّتْ تُجِنُّ قلوبهم هم ينبئونكَ قائلينَ ألاَ أَعلمِ
١١ في غيرِ ذي غمقٍ نما البرديُّ أَم حلفاءُ تنبتُ دونَ ماءٍ مُفعَمِ
١٢ وتراهُ يَيبَسُ وهوَ يزهو نَضْرَةً من قبلِ عُشْبٍ في الفلاةِ مسهَّمِ
١٣ وكذا سبيلُ جميعِ ناسِي ربِّهِمْ خابَ الرجاءُ لفاجرٍ وغشَمْشَمِ
١٤ تبَّ اعتمادًا ساءَ متَّكلاً على بيتِ العناكبِ في استنادِ مزعَمِ

١٥ ان كان مستندًا فلم يَلْبَثْ وان متمسِّكًا فيهِ فما بِمُقَوَّمِ
١٦ رطبٌ تجاهَ الشمسِ أَنبتَ مورقًا خرعوبهُ في جنَّةٍ ذا بُرْعُمِ
١٧ في ٱلرَّجمةِ ٱشتبكتْ أُصولُ نباتهِ فترى محلَّ حجارةٍ كالعِظْلَمِ
١٨ من ارضهِ مَن كانَ مقتلعًا لهُ انا ما رأيتكَ قالَ يجحدُ بالفَمِ
١٩ هذا سُرُورُ طريقهِ ومن الثرى ينمي نباتًا بزرُ آخرَ منجِمِ
٢٠ هُوذا فليس اللهُ يرفضُ كاملاً ما آخذٌ بيدِ ٱلمسيءِ ٱلمجرمِ
٢١ ولعندما شفتيكَ يملأُ بهجةً ضحكًا هتافًا سُبحةَ ٱلمترنِّمِ
٢٢ فلسوفَ يلبسُ مبغضوكَ ٱلخزيَ ما مِن خيمةٍ للظَّالمينَ ومجثمِ

الفصل التاسع

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ صحيحٌ وعلمي أنهُ كان هكذا فأنَّى لدى ٱللهِ ٱمرءٌ يتبرَّرُ
٣ وان حاجَّهُ للانتصافِ فلم يجُبْ على واحدٍ من الفِ ما باتَ يذكرُ
٤ حكيمٌ شديدُ ٱلباسِ ما يسلمُ ٱمرءٌ تصلَّبَ في ٱلدَّعوى عليهِ ويظهرُ
٥ مزحزحُ أَوتادِ ٱلجبالِ وما درَتْ يقلِّبُها في رِجزهِ تتمورُ
٦ مزعزعُ مهدِ الارضِ عن مستقرِّها تزلزلُ اعمدتُها تتجثَّرُ
٧ وعن امرهِ لا تشرقُ الشمسُ خاتمًا على أَنجمِ ٱلجرباءِ اذ تُتعوَّرُ
٨ هوَ ٱلباسطُ ٱلمبدي ٱلسمواتِ وحدهُ وماشٍ بأَعلى ٱلبحرِ والبحرُ يذخرُ

٩ هوَ ٱلصَّانِعُ النعشَ ٱلثُّرَيَّا مخادعَ ٱل جنوبِ مع ٱلجبَّارِ وَهوَ ٱلمدبِّرُ
١٠ تباركَ فعَّالَ ٱلعظائِمِ لَمْ تكنْ لتفحصَ وٱلآياتِ ما ليسَ يُحصَرُ
١١ وها هوَ مرَّارٌ عليَّ وما أرى ويجتازُ بي لكنني لستُ اشعرُ
١٢ اذا خطفَ الاشياءَ من ذا يردُّهُ ومَنْ قائلٌ مافاعِلٌ انتَ يزجرُ
١٣ هوَ ٱللهُ لا رادٌّ سِواهُ لِسَخْطِهِ لهُ يخنعِ اعوانُ رُهبٍ تجمهَرُوا
١٤ فكم من قليلٍ أَن أُجاوبَهُ انا محاورةً اطوي الخطابَ وانشرُ
١٥ واني وانْ كنت ٱلبريءَ فلم أُجبْ وَأسترحِمُ ٱلديَّانَ يعفو ويغفرُ
١٦ ولو بتُّ ادعو واستجابَ فما انا بسمعِ دعائي آمِنٌ متبشِّرُ
١٧ وذاكَ ٱلذي قد دقَّني منهُ عاصِفٌ ومن دونِ اسبابٍ جروحي يكثِّرُ
١٨ وما تاركي ان استعينَ بنسمةٍ الى نفسي بل بالمرائرِ يمقرُ
١٩ فان كان من نحوِ ٱلقوى قال ها انا وانْ من قضاءِ مَنْ يحاكم ينصرُ
٢٠ ومستذنبي ان قلتُ إنِّيَ كاملٌ ويقضي على نفسي فمي ما (١) أُبرَّرُ
٢١ واني بنفسي لم ابَلْ كاملٌ انا حياتي أنقضت مرذولةً تتكدَّرُ
٢٢ وواحدةٌ هي من جراها اقولُ ذُو كمالٍ وذو شرٍّ سواءٌ يُعثِّرُ
٢٣ اذا كان وقعُ السَّوطِ يقتلُ بغتةً بتجربةِ ٱلبرَآءِ يلهو ويسخرُ
٢٤ وفي قبضةِ ٱلشريرِ اسلمت ٱلدُّنا فيغشي وجوهَ ٱلحاكميها ليذعَرُوا
وانْ لم يكنْ هُوَ مَنْ إِذَنْ إِنْ أَحطتمُ بعلمٍ على علمي فهاتوا وخبِّروا
٢٥ مضت لا تلاقي ٱلخيرَ أيَّامُ مدَّتي واسرعَ من عدَّاءِ بيداءَ تطفرُ

(١) زمانية

٢٦ ومعْ سُفُنِ ٱلبرديِّ كالنسرِ قد هَوَى ... الى قَنَصٍ ينقضُّ تجريهِ وتعبرُ
٢٧ فان قلتُ انسى كُربتي وبليَّتي ... واطلقُ وجهي بٱبتلاجٍ واجبرُ
٢٨ فمن كلِ أوجاعي تخوَّفتُ عالمًا ... بأَنْ لا تبرِّيني فهل كنتُ أُعذرُ
٢٩ وانّي انا مُستذنَبٌ فلِمَا سُدًى ... اكابدُ اتعابًا على الضَّيمِ أُجبرُ
٣٠ ولو أنَّني في الثَّلج كنتُ ٱغتسلتُ او ... يدايَ باشنانِ ٱلنظافةِ تطهرُ
٣١ فانكَ وسطَ ٱلنقعِ تغمسُني لكي ... تكرِّهني ثوبي بهِ أتدنَّرُ
٣٢ فما هوَ انسانٌ اجاوبهُ لكي ... اجيءَ وإيَّاهُ ٱلمحاكمَ يأمرُ
٣٣ مَضَى بِكِلَينا واضعًا يدَهُ فلا ... مصالحَ فيما بيننا يتبصَّرُ
٣٤ ليرفعْ عصاهُ لا يفاجِئني رعبُهُ ... فلا اخشى او ان تكلمتُ أحذرُ
انا عند نفسي لم اكن هكذا فَلِمْ ... تَمالأتمُ وٱلحقُّ أجلى وأجهرُ

الفصل العاشر

١ أُسيِّبُ شكواي كرِهتُ الحياةَ في ... مرارةِ نفسي مُوقَدًا أتكلَّمُ
٢ ولله لا تَستذنِبني اقولُ لِمْ ... تخاصِمُني أفهِمْ ٣ أيَحسُنُ تَظلِمُ
وترذلُ ما هو صنعَ ايديكَ او على ... مشورةِ اهلِ الشَّرِّ تُشرِقُ تُنجِمُ
٤ وهل لكَ عينا بشرٍ ام ترى كما ... يرى نظرُ ٱلانسانِ بٱلعينِ يحكُمُ
٥ سنوكَ او ٱلايامُ مثلُ أمرءٍ ٦ لكي ... تفتِّشَ عن اثمي وما كنتُ أنقُمُ
٧ ومالي مجيرٌ من يديك ومنقِذٌ ... ولا انا ذو ذنبٍ وانَّكَ أعلَمُ

٨ وكلّي جميعًا كوّنتني يداكَ اذ هما صنعاني أفايّايَ تلهمُ
٩ حنانيكَ فاذكر مثلَ طينٍ جبلتني أترجعني للتّربِ أبلى واعدمُ
١٠ ألا لمْ تصبّني مذْ كأنْ لبنٌ انا فخثّرتني كالجبنِ اذ يتجسّمُ
١١ فالبستني جلدًا ولحمًا نسجتني عظامًا واعصابًا بها أتحزّمُ
١٢ فأحييتني في نفخةِ الرّوحِ راحمًا وقايةَ نفسي بالعنايةِ تكرمُ
١٣ وكنتَ لهذي في فوادكَ كاتمًا لعلمكَ انْ هذا لديكَ مسمّمُ
١٤ وانك ان اخطأتُ لاحظتني ولا تبرّئني ويلي اذا كنت أأثمُ
١٥ شبعتُ هوانًا ناظرًا ذلّتي فما وان اتبرّرْ رافعُ الرّاسِ افحمُ
١٦ وانْ ارتفع تصطادُني مثل ضيغمٍ وترجعُ جبارًا عليّ فتهضمُ
١٧ تجدّدُ تلقائي شهودكَ محضرًا مزيدًا عليّ الرّجزَ فالأمرُ اعظمُ
وتطبقُ من ستِّ الجهاتِ تضادُّني نوائبُ تصميني وجيشٌ عرمرمُ
١٨ لما من ظلامِ الرّحمِ اخرجتني وان ترانيَ عينٌ كنتُ روحي أسلّمُ
١٩ فكنتُ كأني لم اكنْ فأُقادُ من حِما الرّحمِ حتى سجنِ قبرٍ وافطمُ
٢٠ ألمْ تكُ أيّامي القصارُ قليلةً فكفَّ وذرني ريثما اتبسّمُ
٢١ وذا قبلَ ان امضي بلا عودةٍ الى ترى ظلمةٍ والموتُ ظلٌّ مخيّمُ
٢٢ اراضي ظلام مدلهمٍّ كأنّهُ دُجى ظلّ موتٍ مكفهرٌّ واقتمُ
مهامهُ لا ترتيبَ في فلواتها واشراقها كالليل والليلُ مظلمُ

الفصل الحادي عشر

١ فاجاب صوفرُ النعمانيُّ وقال

٢ أَكثرةُ القولِ لايجاوبُ أَمْ تبرَّرَ المرءُ هاذِيًا هـذَرَا

٣ تلخُّ لَمْ ترَ مُخزيًا لَك أَمْ تَصلُّفٌ فيكَ يُفحِمُ الزُّمرُا

٤ تقولُ تعليميَ الزَّكيُّ أَنا بارٌ تجاهكَ بتَّ مفتخِرا

٥ يا ليتما يتكلَّمُ اللهُ لَوْ أَمكنَ لفظًا يخاطبُ البَشرا

٦ يحكي وإِيَّاكَ في مشافهةٍ جليُّها موضحٌ لكَ العِبَرا

يُنبيكَ أَسرارَ حكمةٍ خَفِيَتْ مضاعفٌ فهمُها علَت نَظَرا

تدرِ المهيمنَ مغرِمًا لكَ بالـ أَقلِّ من إِثمِكَ الذي كبُرا

٧ فهل تُحاوِلُ عمقَ باريكَ أَم غايتُهُ بالغٌ لها ظفَرا

٨ أَعلى من السَّمواتِ أَعمقُ من هاويةٍ ما عساكَ مقْتدِرا

٩ أَوفى منَ الارضِ والبحارِ مدًى طولاً وعرضًا ومن بذاكَ دَرى

١٠ ان صالَ يبطُشُ رامَ يغلقُ او جمَّعَ منْ ذا يردُّهُ صَدَرا

١١ فانهُ العالمُ المسيئين هل لَمْ ينتبِهْ وهوَ يبصِرُ الوزَرا

١٢ وانما المرءُ فارغٌ وعديمُ الفهمِ يولدُ مثلَ حجشِ فَرا

١٣ ان قمتَ اعددتَ او بسطتَ لهُ قلبًا وكفًّا تُنيبُ معتذِرا

١٤ ان تبعدِ الاثمَ في يديكَ وان لم يسكنِ الظُّلمُ في حِماكَ ثَرَى

١٥ تَرفَعْ اذا وجهكَ الذليلَ بلا عيبٍ تكُنْ ثابتًا ولاَ خَطرا
١٦ تنسَ المشقةَ لستَ تذكُرُها إلاَّ كسيلٍ مضى وقد عبَرا
١٧ يصيرُ حظُّكَ وهوَ مرتفعٌ فوقَ ٱلظهيرةِ والدُّجى سحَرا
١٨ وللرَّجا تطمَئنُّ مفتقِدًا حولكَ ترقدُ آمنًا حَذَرا
١٩ تربضُ لا مزعجٌ لوجهكَ قدْ تضرَّعَ الاكثرونَ مُنتَظَرا
٢٠ لكن عيونُ ٱلاشرارِ تتلفُ لاَ لَهمْ مناصٌ تأمَّلوا القَدَرا

الفصل الثاني عشر

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ إنَّكمْ بالحقِّ أنتمْ معشرٌ تهلكُ ٱلحكمة معكُمْ سرمَدا
٣ غيرَ أنّي مثلُكُمْ فهمًا وما دونَكُمْ من مثلَ هذي أفقدا
٤ سخرةً في صحبهِ صرتُ أمرًا قد دعا ٱللهَ فلبَّاهُ ندا
إنما الصِّدِّيقُ في النَّاسِ وإنْ كاملاً سخريَّةٌ فاضطُهِدا
٥ في عقولِ ٱلمُطمئنِّينَ لِمَنْ سِيمَ بالذلةِ هونٌ أُرصِدا
٦ وخيامُ ٱلمخربينَ والأُلى استخطوا ٱللهَ أطمأنُّوا رَغَدا
الأُلى يأتونَ في أيديهمِ بإلهٍ زاعِمُوهُ منجِدا
٧ سَلْ تُخبِّرْكَ بذا وحشُ ٱلفلا وطيورُ ٱلجوِّ تحكي غُرَّدا
٨ كلِّمِ ٱلارضَ فتدرِ وأبغِ عن سمكِ ٱلبحرِ ٱلحديثَ ٱلمُسندا

٩ كيفَ لا يُعلَمُ من ذي كُلِّها صنعُها خلقًا من ٱللهِ ٱبتدا
١٠ كلُّ ذي رُوحٍ ورُوحُ ٱلكلِّ في يدِهِ قبضًا ومدًّا موعِدا
١١ أُذُنٌ تمتحنُ القولَ كما حنكٌ يستطعِمُ ٱلمفتأَدا
١٢ إنَّ عندَ ٱلشيبِ أو في حكمةٍ وكبيرُ الفهمِ مع طُولِ المدى
١٣ عندَهُ الحكمةُ وٱلطَّولُ لهُ ٱلـ أمرُ وٱلتدبيرُ رأيًا مُرشِدا
١٤ هوذا يهدِمُ لا يبنى ولا فاتحٌ للمرءِ ما قد أوصدا
١٥ تيبَسُ ٱلأمواهُ اذ يمنعُها يقلبُ الأرضَ بها مستوردا
١٦ ولديهِ ٱلعزُّ وٱلفهمُ لهُ كلُّ ضالٍّ ومُضِلٍّ قد عدا
١٧ فالمشيرونَ مضى أسرى بهِمْ وقضاةَ ٱلناسِ حُكمًا فندا
١٨ حلَّ عزمَ ٱلصيدِ من منطقةٍ بوثاقٍ شدَّهُمْ مستعبِدا
١٩ راحَ بالكهنةِ أسرى زللًا قلَّبَ ٱلأقوينَ لم يقبلْ فِدا
٢٠ يقطعُ القولَ على مؤتمنٍ ينزعُ الذوقَ ٱلشيوخَ الرُّشَّدا
٢١ ينزِلُ الهونَ على ٱلاشرافِ يرْ خي ٱلأشدَّاءَ استجاشوا حشَّدا
٢٢ في ظلامٍ للخفايا كاشفٌ ولنورٍ مخرجٌ ظلَّ ٱلردى
٢٣ وفئامٍ بعدما كثَّرها قرَضَ ٱلعدَّ العديدَ الأجلدا
أممٌ مكَّنَ في الارضِ لها يوسِعُ ٱليومَ ويجليها غدا
٢٤ رؤساءَ الارضِ يفني حلمَهمْ ضلَّةً في ٱلتيهِ عسفًا عن هدى
٢٥ في ٱلدُّجى الدامسِ لا نورَ سرُوا ومضوا يستلمِسونَ ٱلمقصدا
إنَّهُ رنَّحهمْ في حيرةٍ مثلَ منْ في سُكرهِ قد عربدا

الفصل الثالث عشر

١ كُلُّ هذا رأتهُ عيني وأُذني سمعتهُ وكنتُ فيهِ فطينا
٢ ما انا دُونكُمْ واني خبيرٌ وبهِ عارفٌ أما تعلَمُونا
٣ بيد ان ابتغي مناجاةَ ربّي في التقاضي لأحكمِ الحاكمينا
٤ كُلُّكم لَملفِّقونَ كِذابًا واسًى بطّالونَ لا تنفعونا
٥ ليتكُم تصمتونَ صمتًا وفيهِ حكمةٌ لكم فلو تفقهونا
٦ هاكمُ ما ابثُّهُ في ادّعائي واسمعوا الآنَ حُجّتي منصتينا
٧ أتقولونَ من جرا اللهِ ظُلمًا وبغشٍّ لاجلهِ تحكمُونا
٨ أتحابونَ وجههُ أمْ عن اللهِ اختصاصًا بزُعمِكم تدلونا
٩ أفخيرٌ لذاتكُم ان فُحصتُم ام كما خُوتلَ امرءٌ خاتلونا
١٠ سيوبّخُكُمْ شديدًا اذا حابيتمُ في الخفا الوجوهَ شُؤونا
١١ أفلا تخشونَ بطشًا ويأتي رعبهُ فوقكم يذرُكم طحينا
١٢ خُطَبٌ تخطبونها كرمادٍ ومن الطّينِ ما زعمتم حصونا
١٣ اسكتوا ساكتينَ مهما يُصبني فليُصبني انّي من القائلينا
١٤ فلما بالأسنانِ آخذُ لحمي واضعَ النّفسِ وسطَ كفّي حزينا
١٥ هوذا قاتلي ولمْ أبغِ شيئًا بل أُزكّي محجّتي تحسينا
١٦ ذا يعودُ الى خلاصي نجاةً ليسَ يأتي قدّامهُ الفاجرونا

١٧ انصتوا للخطابِ ألقي إليكُم ابينَ القولِ ايُّها السَّامعونا
١٨ ها انا قد أحسنتُ دعوايَ ادري أنَّني متبرِّرٌ لن أمينا
١٩ مَنْ يخاصمني فألزمَ صمتًا وبروحي أجودُ في الأكرمينا
٢٠ وقِنِي ما حييتُ أمرَين لا تفعلهما بي مغالبًا مسكينا
ليسَ ألفى حينئذٍ أختفي من حضرةٍ تدهشُ العقولَ يقينا
٢١ إقصِ عنِّي يديكَ لا ترعبني هيبةٌ لكَ ترهبُ المتقينا
٢٢ ثمَّ أدعُ أجبْ ولا أمرَ أو إنْ أتكلَّمْ فجاوبني مبينا
٢٣ كم منَ الإثمِ لي وأيُّ ذنوبٍ بتُّ فيها بما كسبتُ رهينا
٢٤ وعلامَ تحجبُ وجهكَ عنِّي لكَ تحسبني عدوًّا ظنينا
٢٥ أفترعبُ ورقًا مستطارًا وتطاردُ يبسَ قشٍّ مهينا
٢٦ وعليَّ كتبتَ مرَّ امورٍ مورثي اثمَ صبوتي تضمينا
٢٧ أرجلي قد جعلتها الآنَ في مقطرةٍ ورصدتَ حولي عيونا
كلَّ طرقي لاحظتها نابشًا عن قدمي اينما ثويتُ مكينا
٢٨ وأنا مثلَ ما تسوَّسَ بالٍ او كسًا قد أكلهُ العثُّ حينا

الفصل الرابع عشر

١ مولودُ أنثى امرءٌ شبعانُ من تعبٍ طولَ الحياةِ وفي ايَّامهِ قِصَرُ
٢ كالزَّهرِ يظهرُ حينًا ثمَّ منحسمٌ كالظلِّ يبرحُ لم يلبث ويَنحسِرُ

٣ فذا على مثلهِ حملقتَ تُحضرُني الى ٱلتَّقاضي وايَّاكَ أَأَنْتَصِرُ
٤ من يخرجُ ٱلطَّاهرَ المومونَ من نجسٍ كلَّا ولا أَحدٌ حاشاكَ يَقْتَدِرُ
٥ ما دامَ ايَّامهُ محدودةً وغَدَتْ لديكَ أَشهرُهُ بٱلعددِ تنحصِرُ
وقد جعلتَ لهُ وعدًا الى أَجلٍ عَيَّنتَ لم يتجاوزْ حدَّهُ بشرُ
٦ أَقصِرْ رويدكَ عنهُ يستريحْ فرحًا مثلَ ٱلأَجيرِ ٱنقضاءَ ٱليومِ ينتظِرُ
٧ لاتَعدَمَنْ من رَجاءٍ دوحةٌ قُطِعَتْ تبقى خراعيبها في الارضِ تَصطبِرُ
٨ ولو ارومتُها تحت الثَّرى قَدُمَتْ وجذعُها ماتَ بينَ ٱلتُّربِ ينعفِرُ
٩ فانَّها تستطيلُ ٱلفرعَ من بَلَلٍ كالغرسِ ينبتُ أَغصانًا ويَنْتَشِرُ
١٠ وٱلمرءُ يَبْلى اذا شالت نعامتُهُ يسلِّمُ الرُّوحَ اين العينُ والخبرُ
١١ فللمياهِ نفادٌ من غدائرِها والنهرُ ينشفُ والأَذيُّ ينشمِرُ
١٢ والمرءُ مضطجعٌ لم يُلْفَ منتبهًا تفنى السماءُ ولا يستيقظُ ٱلزُّمرُ
١٣ يا ليتما أَتوارى جوفَ هاويةٍ أُخفى وحتى ٱنصرافِ ٱلرجزِ أَستترُ
وظَلْتَ تضربُ ميعادًا الى أَجلٍ عَيَّنتَ تذكرني لي فيهِ مُنحشَرُ
١٤ مَرْءٌ قضى أَفيحيا او يجي بدَلي أَيَّامَ اقضي جهادي إِنني صبِرُ
١٥ تدعو وانّي مجيبٌ للنداءِ اذا تشتاقُ صنعَ يديكَ ٱلغرَّ تذَّكِرُ
١٦ والآنَ تُحصي خُطايَ ما سعيتُ ألا تحافظنَّ على اثمي ٱلاتذرُ
١٧ فانَّ معصيتي في صرَّةٍ خُتمت وفوقَ اثمي بها لفقتَ أَبتهِرُ
١٨ يزحزحُ ٱلصخرُ عمَّا كان موضعهُ من قبلُ والجبلُ المندكُّ ينتثِرُ
١٩ تبلي ٱلحجارةُ بالامواهِ تسحلُها وٱلسَّيلُ يجرفُ ترابَ الارضِ والمطرُ

كذا تبيد رجا الانسان تطمعه ... آماله يعتريه الضعف والخور
٢٠ طول المدى كنت جبارا عليه وقد ... طردته فمضى في خده الصعر
٢١ أمكرمون بنوه ليس يعلم أم ... هم صاغرون فما إن عنده خبر
٢٢ اللحم منه عليه موجع وله ... نفس على ذاتها بالندب تنفطر

الفصل الخامس عشر

١ فاجاب اليفاز التيماني وقال
٢ علّ الحكيم يجيب عما باطل ... أم بطنه يملأها ريح الصبا
٣ فيظل محتجا بما لم ينتفع ... أو بالاحاديث التي كانت سدى
٤ ها انت قد بتّ تنافي الخوف بل ... تعدو على الله تناقض التقى
٥ فوك بما تبدي فشا إثما لما ... تختار من لسان محتال دهى
٦ من فيك لا مني انا مستذنب ... ها شفتاك تشهدان مشتكى
٧ أأول الخلق بدا صورت أم ... أبدئت من قبل التلال والربى
٨ في مجلس الله انصتّ أم على ... نفسك قد قصرت موفور الحجى
٩ ماذا الذي تعرف لم نعرفه أم ... ماذا فهمت لم نكن فيه سوا
١٠ الشيخ والاشيب امسى عندنا ... اكبر عمرا من ابيك في الورى
١١ أتعزيات الله تستقلها ... وليّن القول برفق ورضى
١٢ لما غدا يأخذك القلب لما ... تخلج العينان زيغا في هوى

١٣ حتّامَ بالرَّدِّ على ٱللهِ أعتدي ... يخرجُ فوكَ ٱلقولَ قولاً مُفترى
١٤ فمَن هوَ الانسانُ كي يزكوَ أوْ ... مولودُ أُنثى كانَ برًّا مجتبى
١٥ ها هوَ قدِّيسوهُ لا يأمَنهُمْ ... ولا ٱلسَّمواتُ بعينيهِ نقى
١٦ فبالحريِّ ٱلمرءُ مكروهٌ لهُ ... ٱلشَّاربُ ٱلاثمَ كماءٍ مُستقى
١٧ اليكَ أُوحي فسماعًا لي لكي ... أُخبرَ ما رأيتُهُ ولا خفا
١٨ أنبأَ عنهُ الحكماءُ اللُّدُّ عن ... آبائهم لم يكتموهُ في الملا
١٩ هُمُ ٱلأُلاءُ وحدَهُم أُعطي لهم ... من غيرِ ما مشاركٍ كلُّ الثَّرى
٢٠ انَّ أمرءَ ٱلسُّوءِ تلوَّى عُمرَهُ ... مدى ٱلسِّنينَ عدِّدت لِمَن عنا
٢١ ٱلرَّعبُ في أُذنيهِ صوتٌ مذهلٌ ... مخربهُ في ساعةِ السِّلمِ أتى
٢٢ لا يأملُ ٱلرجوعَ من ظُلْمَتِهِ ... مرتقبٌ للسيفِ أوعَرقِ ٱلمُدى
٢٣ يتيهُ في الدنيا لخبزٍ حيثُما ... يجِدْهُ صبَّارًا على ٱلضَّيمِ ثوَى
يدري ليومِ ٱلظلمةِ ٱلمشئومِ ما ... بين يديهِ يتهيَّا المنتهى
٢٤ يرهبهُ ضرٌّ وضيقٌ سطيا ... عليهِ جبَّارَينِ جريًا لِلوَغى
٢٥ لانَّهُ مدَّ على ٱللهِ يدًا ... تجبُّرًا على القديرِ وأعتلى
٢٦ وعاديًا عليهِ في تصلُّبٍ ... عنقًا باوقافِ مجنٍّ معتبي
٢٧ لانَّهُ بالسِّمنِ وجههُ كسا ... وقد ربا شحمًا على شحمِ الكُلى
٢٨ يسكنُ مدنًا خربت ينزلُ في ... دورٍ ستضحى رجمًا لمن أوَى
٢٩ ما كادَ يستغني ولا ثروتُهُ ... تبقى ولا يمتدُّ في الارضِ قِنى
٣٠ لا تبرحُ الظلمةُ عنهُ لم يزَل ... مسدولةً عليهِ اذيالُ الدُّجى

يَيبَسُ بالسُّمومِ خرعوبًا ومن نفخةِ فيهِ بزوالٍ مُبتلى
٢١ ولا على السوءِ لهُ معوّلٌ ضلَّ وكان السوءُ بئسَ المقتنى
٢٢ قبيلَ موتٍ ينزلُ الحتفُ بهِ صبرًا ولا تخضارُ سعفهُ خلى
٢٣ حصرمهُ مستسقطٌ كجفنةٍ منتثرُ الزَّهرِ كزيتونِ الفلا
٢٤ لانَّهُ اهل الفجورِ عاقرٌ وتأكل النارُ مضاربَ الرُّشى
٢٥ شقاوةً يحبل إثمًا منتجٌ وبطنهُ أنشأَ غشًّا ومِرا

الفصل السادس عشر

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ سمعتُ كثيرًا مثل هذا وكُلُّكُم معزُّونَ لكن جالبون المتاعبا
٣ فهلِ لكلامٍ فارغٍ من نهايةٍ وماذا الذي يُغريكَ حتَّى تُجاوبا
٤ انا أستطيعُ القول ايضًا نظيرَكُم اذا ما أمتطيتم من مكاني الغواربا
٥ واسردُ اقوالاً ضروبًا عليكمُ وأُنغِضُ من رأسي وارفعُ حاجبا
٦ فان اتكلَّمْ ما تزولُ كآبتي او أخترتُ صمتًا ما الذي كان ذاهبا
٧ سئِمتُ الرَّزايا الآنَ ضجَّرني بُلًى على الارضِ قد خرَّبتَ رهطي مصائبا
٨ قبضتَ عليَّ شاهدٌ وُجِدَ أنبرى لوجهي هُزالي قائمًا ومجاوِبا
٩ ومفترسٌ لي سخطهُ واضطهدني وحرَّقَ اسنانًا عليَّ مشاغِبا
يُحدِّدُ عينيهِ عدوّي عليَّ ١٠ همْ فما فغروهُ باتَ غرثانَ ساغِبا

وهم لطموا فكّي وايّاي عيّروا واضحى يعينُ البعضُ بعضًا تغالبا
١١ وطوّح بي ربّي الى ظالمٍ عنا وايدي شرارٍ لا يراعون جانبا
١٢ فزعزعني ركنًا وامسكَ بالقفا فحطّمني مستهدفَ الرّميِ ناضبا
١٣ واطبقَ من كلّ الجهاتِ رماتُهُ بنفسي أحاطت اينما كنتُ هاربا
فرَى كليتي سافكًا لمرارتي على الارضِ مهراقًا ولم يرثِ ساكبا
١٤ عليّ اقتحامًا باقتحامٍ سطاتهُ ويعدُو كجبّارٍ ويبطشُ غالبا
١٥ فخُطْتُ على جلدي المسوحَ ودستُ في ثرَى الارضِ قرني للمذلّةِ جالبا
١٦ قدِ احمرّ وجهي من بكاءٍ وقد بدا على الهدبِ ظلُّ الموتِ خيّمَ دائبا
١٧ فهذا ولا عدوانَ او ظلمَ في يدي وخالصةً كانت صلاتيَ تائبا
١٨ فلا تكتمي يا أرضُ تغطيةً دمي ولا لصراخي موطنُ السترِ نادبا
١٩ وايضًا شهيدي الآنَ في سمواتهِ ولي في الاعالي شاهدٌ قامَ راقبا
٢٠ وعينيَّ للرحمانِ تقطرُ انني لهُ أشتكي المستهزئينَ الأصاحبا
٢١ ليرفعَ دعواهُ الفتى عند ربّهِ كمَرءٍ لدى المرءِ ابتغى الحكمَ صائبا
٢٢ واني اذا تمضي سنينٌ قليلةٌ سأسلكُ نهجًا لم أكدْ منهُ آئبا

الفصل السابع عشر

١ الرّوحُ تالفةٌ وايّامي مطفئةٌ فالقبورُ قدّامي
٢ لولا الألى خاتلوا تبيتُ على شجارِهِمْ مقلتي لإرْغامي

٣ كُنْ عندَ نفسكَ لي ٱلضمينَ فمَن ... يدِي يُصفِّقُها بِإلزامي
٤ صرفتَ عن فطنةٍ قلوبَهُمُ ... فلستَ ترفعهُمْ لإكرامِ
٥ من يرمِ للسَّلبِ صحبهُ رُمِيَتْ ... عيونُ اولادِهِ بإعدامِ
٦ اوقفني مثلَ ٱلشعوبِ غدا ... للبصقِ وجهي ما بين أقوامي
٧ كلَّت من ٱلحزنِ مقلتايَ أسًى ... كالظلِّ اعضاءُ جسميَ ٱلدَّامي
٨ ٱلمستقيمونَ من ذهِ عجبوا ... والبارُ منتهضٌ على الضَّامي
٩ ٱلبرُّ مُستمسكٌ بمنهجِهِ ... والطاهرُ ٱلجسمِ يأسُهُ نامي
١٠ عُودوا جميعًا وهلُمّوا فأنا ... لمْ ألفَ فيكمْ ذا حكمةٍ سامي
١١ سِنيَّ قد عبرَت قد ٱنتُزِعَتْ ... مقاصدي ارثُ قلبيَ ٱلشَّامي
١٢ ٱلجاعلو ٱللّيلَ اذ سجى ٱبنَ جلا ... نورًا يُداني ٱلدُّجى بإلمامِ
١٣ إنّي اذا ما وجدتُ هاويةً ... بيتي ووسَّدتُ في الدُّجى ٱلطامي
١٤ والقبرَ أدعو مُسمِّيًا بأبي ... والدُّودَ اختي أخي وأرحامي
١٥ إذنْ فأينَ الآمالُ أرقبُها ... آمالُ قلبي ومن لها وامي
١٦ تهبطُ في غلقٍ لهاويةٍ ... في التُّربِ مرتاحةً معَ ٱلهامِ

الفصل الثامن عشر

١ فاجابَ بلددُ الشوحيُّ وقال
٢ كمْ لكلامٍ واضعوا أشراككُم ... تعقَّلوا ولنتكلَّم بعدَ ذا

٣ لما حسبنا مثل عجماء وفي
عيونكم صرنا منجسينا
٤ يا من غدا في غيظه وسخطه
لنفسه مفترسا مستهلكا
هل من جراك الارض قفرى تغتدي
والصخر عن مكانه يزحزح
٥ نعم فنور الخاطئين ينطفي
ولم يضئ لهيب ناره الدجى
٦ النور في خيمته يظلم بل
من فوقه سراجه ينطفئ
٧ قوته تقصر عن نقل الخطا
تصرعه في أمره المشورة
٨ تدفعه رجلاه في المصلاة اذ
يمشي الى شبكة يعرقل
٩ يمسكه مستوثقا بعقبه
فخ ومنه تتمكن الشرك
١٠ وفي الثرى حبالة مطمورة
له وفي سبيله مصيدته
١١ ترهبه من حوله أهواله
وعند رجليه التقت تذعره
١٢ قوته ما فتئت جائعة
مهيأ بواره بجانبه
١٣ اعضاء جسمه انبرى يأكلها
بكر المنون آكل أعضاءه
١٤ عن ربعه منقطع وعن رجا
لملك الأهوال قد طوح به
١٥ يسكن من ليس له خيمته
يذر كبريت على مربضه
١٦ اصوله يابسة من تحته
وفرعه منقطع من فوقه
١٧ يبيد ذكره من الدنيا ولا
فويق وجه البر يسمع اسمه
١٨ يدفع من نور الى الظلمة بل
يطرد مبعدا من المسكونة
١٩ لا نسل لا عقب بين شعبه
له ولا شارد في محاله
٢٠ من يومه المستأخرون عجبوا
منه اقشعر الأقدمون اذ رأوا

٢١ مساكنُ الاشرارِ أَمست هكذا والجاهلونَ ٱللهَ ذا مقامُهُمْ .

الفصل التاسع عشر

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ حتَّى متى نفسي تُعذِّبونها وبالكلامِ تسحَقوني لَغطا
٣ أَخزيتموني عَشْرَ مرَّاتٍ أَما خجلتمُ ان تحكِروني هَمطا
٤ هبني ضللتُ لا عليكم بل على نفسي ضلالي مستقرًّا هَبطا
٥ عليَّ بالحقِّ اذا أَستكبرتُمُ فثبِّتوا عليَّ عارًا وخَطا
٦ اذًا فانَّ الله قد عوَّجني احبولةً لفَّ عليَّ ٱلقُمطا
٧ اصرخُ من ظلمٍ وما أُستجيبَ لي ادعو ولا حكمٌ أَحقّي سقَطا
٨ حوَّطَ طُرقي لمْ أَجِد لي منفَذًا دلَّى على سُبْلي ظلامًا وغطا
٩ كرامتي أَزالَ عني نازِعًا عن هامتي تاجي فأَمري أَنفَرَطا
١٠ هدَّمني من كلِّ صوبٍ قالعًا دوحةَ آمالي أُولِّي قَنِطا
١١ أَصلى عليَّ غضبًا أَضرَمهُ يحسِبني مثل الاعادي نَمَطا
١٢ معًا أَتَتْ غُزاتُهُ وأَقبَلوا عليَّ حلَّالينَ حولي ٱلخُطَطا
١٣ أَبعدَ إِخوانيَ عنّي كلَّهمْ معارفي عنّيَ زاغوا شَخطا
١٤ اقاربي قد خذَلوني والأُلى يدرونني قبلًا نسوني غَمَطا
١٥ نزَّالُ بيتي واماتي صرتُ في اعينهِمْ كالأَجنبيِّ أَستورَطا

١٦ دعوتُ عبدي لمْ يُجبني بفمي اليهِ كنتُ الضارعَ المختبطا
١٧ ونكهتي مكروهةٌ لزوجتي خممتُ عن بني حشائي وبَطا
١٨ رذلني الاولادُ ايضاً واذا ما قمتُ قالوا فيَّ قولاً فُرُطا
١٩ كرهني رهطي جميعاً والذي احببتهمْ مالوا عليَّ قسَطا
٢٠ عَظْمي بلحمي وأديمي مُلصقٌ بلُثتي فزتُ بألفي مئطا
٢١ فيا أخلَّائي حناناً بي أرأفوا قد مسَّني اللهُ بضرٍّ وسَطا
٢٢ لِما تطاردونني كاللهِ ما شبعتُم من أكلِ لحمي سَرَطا
٢٣ وددتُ تُوحى كلمي الآنَ لكمْ يا ليتها ترسمُ سفراً ضُبِطا
٢٤ وبحديدٍ قلماً تنقرُ في الواحِ صخرٍ أو رصاصٍ قُشِطا
٢٥ أمَّا انا أدري وليّي الحيُّ هو والوارثُ الارضَ التي قد بسطا
٢٦ وبعدَ ما أن يفنى جلدي ذا ارى بدون جسمي خالقي مغتبطا
٢٧ هو ذو أراه للنفسِ والعينانِ تنظرانِ لا آخرَ ابغي شَطَطا
لذاكَ كليتيَّ في جوفي غدتْ تتوقُ والقلبُ اليهِ استنشطا
٢٨ قلتُمْ لِما لمْ نألُ عن طِرادِهِ ان الكلامَ الأصلَ عندي نبَطا
٢٩ حذارِكُمْ من صارمٍ فالغيظُ في اثمِ السيوفِ المرهفاتِ اختَلَطا
أيا أُولى الألبابِ فهماً واعلموا ما هو القضا إيَّاكمُ والسُّطَطا

الفصل العشرون

١ فاجاب صوفرُ النعمانيُّ وقال

٢ فتُجيبني من اجلِ ذاكَ هواجسي ولذاكَ فيَّ يروعُ بي هيجاني

٣ تعييرَ توبيخي سمعتُ ومن فمي روحٌ يُجاوِبُني نهى آذاني

٤ أفما علمتَ من القديمِ بذاكَ اذ في الارضِ كانت خلقةُ الانسانِ

٥ عمَّا قريبٍ للخطاةِ هتافُهمْ وكلحْظةٍ يبدو سرورُ الجاني

٦ لو طولُهُ بلغَ السماءَ ورأسُهُ مسَّ السحابَ الجونَ فرطَ إرانِ

٧ ابدًا كجلّتهِ يبيدُ وأينَ هو قالَ الذينَ رأوهُ قبلَ أوانِ

٨ كالحلمِ طيَّارٌ فلا يُلفى وطَيـ ـفِ الليلِ مطرودٌ منَ اليقظانِ

٩ عينٌ رأتهُ لاتعودُ ترى لهُ اثرًا وبعدُ فلن يُرى بمكانِ

١٠ رغمًا ترضّى المقترينَ بنوهُ اذ ردَّت يداهُ ثروةَ القيسانِ

١١ وعظامهُ ملأى صبًا في تربهِ تثوى وإيّاهُ مع الجثمانِ

١٢ من اجلِ انَّ الشرَّ في فيهِ حلا لدهائهِ اخفاهُ تحتَ لسانِ

١٣ وعليهِ أشفقَ لم يدعهُ أحلّهُ حنكًا لهُ سجنًا من الأسجانِ

١٤ فالخبزُ في امعائهِ متحوّلٌ ومرارةُ الأصلالِ في البُطنانِ

١٥ بلغَ الثرى فيقيئهُ ومن الحشى اللهُ يطردهُ لذُلِّ هوانِ

١٦ بشفاههِ سمُّ الاراقمِ راضعٌ وهلاكهُ بلسانِ أفعى داني

١٧ ما حظُّهُ ليرى الجداولَ انهرًا عسلًا ولا لَبنًا نهورَ جَنانِ
١٨ تعسًا يردُّ وليسَ يبلعهُ كما لن تحتَ رَجعٍ لمْ يَفُزْ بتهاني
١٩ اذ رَضَّضَ الفقراءَ تركًا آخِذًا غَصبًا بيوتَ الناسِ بالبهتان
٢٠ ولانهُ لمْ يدرِ قطُّ قناعةً في الجوفِ لا ينجو بنيلِ أَماني
٢١ ما كان يَسْأَرُ في الطعامِ لذاكَ لا خيرٌ يدومُ لهُ على الأَزمانِ
٢٢ في مِلءِ رَغدِ العيشِ يحرَجُ صدرُهُ وتنالهُ يدُ كلِّ ذي عِدوانِ
٢٣ مذ يمتلي بطنًا لحينِ طعامهِ يأْتيهِ رجزُ اللهِ كالهتَّانِ
٢٤ وَيفرُّ من عِدَدِ الحديدِ تشقُّهُ قوسٌ نحاسًا في وغًى ورهانِ
٢٥ بالجذبِ يخرجُ من حشاهُ وبارِقٌ مرَقَ المرارةَ كالقنا المرَّانِ
تأْتي الرعوبُ عليهِ ٢٦ كلُّ دَجنَّةٍ لكنوزِهِ مخبوءةٌ بضمانِ
نارٌ ولم تنفخْ تشبُّ تبيدهُ ترعى البقيةَ في خِباءِ الفاني
٢٧ تُبدي السَّمواتُ عليهِ إثمهُ نهضَتْ عليهِ الارضُ للخذلانِ
٢٨ وتزولُ غلةُ بيتهِ تُهراقُ في يومٍ عَصيبٍ مغضبِ الانسانِ
٢٩ هذا نصيبُ الفاجرِ الشّريرِ من باريهِ ميراثًا منَ الدَّيانِ

الفصل الحادي والعشرون

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ يا فاسمَعوا قولي سماعًا وليكُنْ هذا لكم كلَّ العزاءِ المفعَمِ

٣ وتجمَّلُوا لي ريثما انا قائلٌ ثمَّ اهزأُوا لكن عقيبَ تكلُّمي
٤ أَفهل شكايَ من امْرءٍ كانت وان فعلامَ روحي لاتضيقُ لمرغَمِ
٥ وتفرَّسوا فيَّ مليًّا وانظروا متعجبينَ ضعوا يدًا فوق الفمِ
٦ ارتاعُ للذكرى وتأْخذُ رِعدَةٌ بشري وترجفُ للمخافةِ اعظُمي
٧ فعلامَ شبَّ وشابَ اشرارٌ نعَمْ يتجبَّرونَ بقوَّةٍ وتعظُّمِ
٨ قدَّامهم معهُمْ مقيمٌ نسلُهُمْ بازائهِمْ ذُرِّيَّةٌ لمْ تُثلَمِ
٩ وبيوتُهمْ أُمِنتْ من البلوى ومن خوفٍ وليسَ عصا ٱلالهِ عليهمِ
١٠ لقحتْ ولم تخطئْ وقد نتجت ولَمْ تُسقطْ بقيرُهُمُ ولم تتعقَّمِ
١١ كالضَّأْنِ يسرَحُ رُضعهم فوقَ ٱلثَّرى اطفالهمْ يزفونَ وَسْطَ ٱلمأْتَمِ
١٢ الحاملي دفٍّ وعودٍ تواَمًا بزميرِ مزمارٍ لَهَوْا وترنَّمِ
١٣ أيَّامهُمْ يقضونها مرحًا هَوَوْا في لحظةٍ لهويَّةٍ بتَدَهْدُمِ
١٤ للهِ قالوا ما نُسَرُّ لنهتدي لِسبيلكَ ٱبعدْ ثمَّ ذَرنا ننعَمِ
١٥ مَن هو لنعبدهُ وماذا نفعنا في ٱلخلقِ نلتمسُ ٱلقديرَ لمغنمِ
١٦ لايملكونَ بكفهم خيرًا لهمْ ولتبتعدْ عني مشورةُ مُجرِمِ
١٧ يُطفى سراجُ أُولي ٱلشرورِ بوارُهمْ آتٍ ويُقسَمُ ضيمهمْ في مأْزَمِ
١٨ كالتبن قدَّامَ ٱلرِّياحِ تَشمَّرُوا وعصافةٍ ذُرَّت بنسفِ عَرَمْرَمِ
١٩ واللهُ يخزنُ اثمهُ لبنيهِ كي يُجزيهِ خِزيًا فهمَ مالمْ يفهَمِ
٢٠ لترى الرَّدَى عيناهُ مقضيًّا ومن حُمَةِ ٱلقديرِ سقي مرارةَ علقَمِ
٢١ ماهِيَ ٱلمسرَّةُ بعدَ ذا في بيتِهِ وشهورهُ معدودةٌ لِتصرُّمِ

٢٢ والعلمُ عند ٱللهِ خلّاقِ الورى ديّانهم يقضي ولمّا يَظْلِمِ
٢٣ فيموتُ هذا مطمئنًّا ساكنًا في عينِ كلِّ كمالهِ لم يعدَمِ
٢٤ احواضهُ ملآنةٌ لبنًا ومخُّ عظامهِ فيهِ طريُّ المدسمِ
٢٥ ويموتُ ذاكَ أسًى بنفسٍ مرّةٍ ما ذاقَ خيرًا لم يفُزْ بتنعُّمِ
٢٦ وكلاهما سيانِ مضطجعا ٱلثرى يغشاهما دودٌ معًا في كلْحمِ
٢٧ فعلمتُ افكارًا لكم وتبيّنت نيّاتُكُمْ في ٱلظلمِ لي بتجرُّمِ
٢٨ اذ قلتمُ اين الديارُ لمن عنا في الخلقِ اين خيامُ اهلِ المأثمِ
٢٩ هلّا سألتمْ عابري الطرقاتِ كي تتفطّنوا لدلائلٍ من مُعلِمِ
٣٠ مُسِكُ ٱلاثيمُ ليومِ مهلكهِ وقد قيدوا ليومِ السَّخطِ طيخوا بٱلدَّمِ
٣١ مَن معلنٌ منهاجهُ في وجههِ او مَنْ يجازيهِ بفعلٍ مُوصَمِ
٣٢ ها هو الى جدثٍ يقادُ ومدفنٌ فيهِ يُوارى مُسهَرٌ بتندُّمِ
٣٣ حلوٌ لهُ مدرُ ٱلوُدِيِّ وزاحفٌ كلُّ ٱمرءٍ قدّامهُ متهجمِ
٣٤ أنّى تعزّوني عزاءً باطلًا جاوبتمُ بخيانةِ المتهكِّمِ

الفصل الثاني والعشرون

١ فاجابَ اليفازُ التيمانيُّ وقال
٢ هل ينفعُ اللهَ انسانٌ خليقتهُ بل نافعٌ نفسهُ ذو فطنةٍ نَبُلا
٣ هل للقديرِ اذا بُرِّرتَ من اربٍ او ما سيجديهِ من تقويمكَ السُّبُلا

٤ وهل لتقواكَ بالتوبيخِ يزجرُ او ... يأتي وإياكَ للتحكيمِ مُمْتثِلا
٥ أليسَ شرُّكَ شرًّا طاميًا عظمًا ... ولا انتهاءَ لإثمٍ بتَّ مُقترِفا
٦ اذ ارتهنتَ اخًا من غيرِ ما سببٍ ... وقد سلبتَ العراةَ الثوبَ والسَّملا
٧ منعتَ خبزًا عن الجوعانِ في شغَبٍ ... والماءُ لم تسقِهِ العطشانَ اذ سألا
٨ والارضُ صاحبها ذو مرَّةٍ صَخَبٌ ... ومن ترفَّعَ وجهًا يسكنُ الحلَلا
٩ أمَّا الارامِلُ قد سرَّحتَ خاليةً ... حتى ذراعُ اليتامى اندقَّ وانسحلا
١٠ من اجل هذا حواليكَ الفخاخُ وقد ... يُرِيعكَ الرَّعبُ امَّا بغتةً نزلا
١١ او ظلمةٌ حين تغشى ما تكاد تُرى ... يعطيكَ فيضُ مياهٍ يقلبُ الجبلا
١٢ وها هوَ اللهُ في اوجِ السماءِ ألا ... نظرتَ ما كانَ رأسُ النجمِ منعزلا
١٣ فقلتَ كيفَ غدا يدري العليُّ وهل ... يقضي وسجفُ ضبابٍ بيننا فصلا
١٤ انَّ السحابَ لهُ سترٌ فليسَ يرَى ... يمشي على دورِ علّيينَ منتقلا
١٥ أتحفظنَّ على غيٍّ شرَى قدمٍ ... قد داسهُ من رجالِ الاثمِ من نكلا
١٦ هُمُ الذينَ قُبيلَ الوقتِ قد قُبِضوا ... غطَّى اساسَهُمُ الغمرُ الذي اعتبلا
١٧ القائلينَ ابتعِدْ عنَّا لخالقهمْ ... ماذا القديرُ عليهمْ يملكُ العملا
١٨ وكانَ مستوعبًا خيرًا بيوتَهُمُ ... لينأَ عنّي رأيُ المجرمينَ قِلا
١٩ رأوا ويفرحُ حزبُ الاتقياءِ وهُمْ ... يستهزئونَ بِهِمْ قالوا لمن عقلا
٢٠ ألَمْ يُبَدْ بدمارٍ من يقاومُنا ... باروا وباقيهمِ بالنارِ قد أُكِلا
٢١ بهِ تعرَّفْ وكُنْ بالسِّلمِ مؤتمنًا ... بذاكَ يأتيكَ خيرٌ كانَ مقتبلا
٢٢ خُذِ النصيحةَ من فيهِ تلقَّنُها ... وفي فؤادِكَ ضعْ اقوالَهُ جُمَلا

٢٢ وان انبتَ اليهِ يبتنيكَ اذا ابعدتَ مستأصلاً من ربعكَ الميلا
٢٤ نضارُ اوفيرَ في الوديانِ تطرحهُ والتبرُ فوق الثرى تلقيهِ مبتذلا
٢٥ واللهُ تبرُك تلفاهُ وتغنمُ ما تجنيهِ من فضّةِ الاتعابِ معتملا
٢٦ واذ تلذَّذُ بالرحمانِ مغتبطاً لنحوهِ ترفعُ الوجهَ الذي خملا
٢٧ اذا تُصلّي لهُ تلقاهُ مستمعاً تُوفي النذورَ وتقضي الفرضَ والنفلا
٢٨ ان تحزمِ الامرَ يثبتْ يستقم لكَ ما ترومهُ ويُضي نورٌ لكَ السُّبلا
٢٩ تقولُ رِفعٌ اذا هم ذِلّةٌ وُضعوا ويخلُصُ المطرقُ العينينِ مبتهلا
٣٠ غيرَ البريءِ ينجي منْ يعارضهُ بِطُهرِ ايديكَ تنجي تاركاً زللا

الفصل الثالث والعشرون

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ أَليومَ شكوايَ منَ التمرُّدِ وضربتي اعظم من تنهُّدي
٣ مَن لي بأَن أَلفى الذي لم أَجدِ أَئتِ لكرسيهِ نجيّاً في غدِ
٤ أُحسنُ دعوايَ لديهِ عَلنا
أَملأُ فيّ حججاً مبرهنا
٥ اعرفُ ما يجيبنيهِ بيّنا
أَفهمُ ما يقولهُ لي حسنا
٦ أَبشديدِ البأسِ لي خصيمُ كلّا فلي منتبهٌ رحيمُ

٧ يحاجُّهُ هناكَ مستقيمٌ ومنصفٌ لي الحَكَمُ الحكيمُ
٨ هانذا اذهبُ شرقًا ليسَ هُو
غربًا فلا أشعرُ لا أنتبهُ
٩ الى الشِّمالِ حيثُما عَمِلَهُ
تعطَّف الجنوبَ لا انظُرهُ
١٠ لأنَّهُ العالمُ علمًا لحَبي اخرجُ اذ جرَّبني كالذَّهَب
١١ بخطواتهِ غدا منقلبي ما حدتُ عن طريقهِ بسببِ
١٢ ومنْ وصايا شفتيهِ أمرًا
بالرُّشدِ لم أبرَحْ قضيتُ العُمْرا
اكثرُ منْ فريضتي وأحرَى
كلامهُ تخذتهُ لي ذُخْرا
١٣ أمَّا هُوَ وحدَهُ منْ يردُّهْ إنْ يشتهِ يفعل فمن يصدُّهْ
١٤ يتمِّمُ المفروضَ فيَّ جدُّهْ ومثل هذا فكثيرٌ عندُهْ (١)
١٥ من اجلِ ذيَّاكَ فؤادِي يَجبُ
قدَّامهُ ارتاعُ اذ انتصبُ
ان اتأمَّل وانا مرتغبُ
فلم ازَلْ منْ بطشهِ ارتعبُ

(١) على نقل حركة الضمير الى ما قبلهُ كقول الشاعر
عجبت والدهر كثيرٌ عجبُهْ من عنزيٍّ سبَّني لم اضربُهْ

١٦ أوهنَ قلبي بشديدِ الكُرَبِ روّعني القديرُ مثل المذنبِ
١٧ اذ بتُّ لم أُقطع قُبيلَ الغيهبِ عن وجهيَ الظلامَ لم يحجِّبِ

الفصل الرابع والعشرون

١ لِمَ لَمْ تُخفَ الاحايينُ ممَّن لا يرى يومهُ بهِ العارفونا
٢ ينقلونَ التخومَ توسيعَ مُلْكٍ يغصبونَ القطيع ذو يرعونا
٣ ثورَ أرملةٍ قد ارتهنوهُ وحمارَ الايتامِ يستاقُونا
٤ ويصدُّونَ عن سبيلٍ فقيرًا فالمساكينُ كلُّهم مختفونا
٥ ها همُ كالفراءِ في الارضِ ساروا والى عملٍ لهمْ يخرجونا
لطعامٍ يبكرونَ وللبا دِيةُ هي لهم وخبزُ البنينا
٦ يحصدونَ العِلافَ في الحقلِ في تَعليلِ كرمِ الشريرِ يشتغلونا
٧ وبلا ملبسٍ يبيتونَ عُريًا ما لهم كسوةُ الشتاءِ ضُنينا
٨ بَلَّهُمْ مطرُ الجبالِ عديمي ملجأٍ للصخورِ معتنقينا
٩ يخطفونَ عنِ الثديِّ يتيمًا ومن الفقراءِ يرتهنونا
١٠ وعراةً يسعونَ من غيرِ لُبسٍ حاملي حِزَمٍ وهم جائعونا
١١ عصروا الزيتَ ضمنَ اسوارِهم دا سوا المعاصرَ ما أُتلوا يعطشونا
١٢ باتَ من وَجَعٍ وضيمٍ أُناسٌ في الليالي يُردِّدون الأَنينا
تستغيثُ الجرحى نفوسهمُ للهِ واللهُ يرقبُ الظالمينا

١٢ بينَ من يتمرَّدونَ على النو
رِ غروراً أُولئكم يحشرونا
انَّهم غيرُ عارفي طرقهِ لم
يلبثوا في سبيلهِ طائعينا
١٤ يقتلُ الفاتكُ المساكينَ في النو
رِ وفي الليلِ كانَ كالسارقينا
١٥ وتلاحظُ عينُ زانٍ عشاءً
قائلاً لا يعاينُ الرَّاقبونا
ساترٌ وجههُ قناعٌ عليهِ
وسرى الظلامَ سيراً شطونا
١٦ في الغياهبِ ينقبون بيوتاً
في الأُنيِّ عليهِمُ يغلقونا
ضلَّ سعياً قبيلُهمْ في الورى لم
يعرفوا النورَ بئسما يفعلونا
١٧ فصباحٌ وظلُّ موتٍ عليهمْ
يستوي حيثُ هولهُ يجهلونا
١٨ هو خفيفٌ يطفو على الماءِ والاَّ
ذيُّ يعدو بهِ شمالاً يمينا
حظُّهم في الثرى يكونُ لعيناً
ما لنهجِ الكرومِ يمضي أمينا
١٩ ذاهبٌ بالثلوجِ قحطٌ وقيظٌ
هكذا والهويُّ بالمجرمينا
٢٠ رَحِمٌ قطعتهُ والدودُ يستحليهِ ما عادَ يذكرُ الاثمونا
راحَ ينكسرُ الأثيمُ كعودٍ
قصفهُ هيِّنٌ على الحاطبينا
٢١ ساءَ للعاقرِ التي لم تلِدْ ما
إنْ لأرملةٍ من المحسنينا
٢٢ مستشيطٌ على الأعزَّاءِ أخذاً
ليس من آمنٍ بحياهُ حينا
٢٣ يرقبُ اللهُ طرقهُم وهو يُعطيهِ طمأنينةَ المتوكلينا
٢٤ انَّهم يترفَّعونَ قليلاً
لا يكونونَ بعدُ اذ يُوضعونا
يُجمعونَ كالكلِّ في يومِ سخطٍ
وكرأسِ سنابلٍ يُقطعونا
٢٥ واذا لم يكُن كذا كذِّبوني
فنِدوا كلمي أجعلوها عضينا

الفصل الخامس والعشرون

١ فاجابَ بلددُ الشوحيُّ وقال
٢ أَلمُلْكُ والهيبةُ كلتا عندهُ هوَ صانعُ السَّلامِ في أَعاليهْ
٣ هل عددٌ لجندهِ جلَّ على من لا يضيءُ نورهُ في أَرضيهْ
٤ أَنَّى تبرَّرَ امرءٌ فيزكُوَنْ مولودُ مرأَةٍ لديهِ يجتبيهْ
٥ ها هوذا السَّاهورُ لا يُضيءُ ما زهرُ النجومِ في نقاءٍ يرتضيهْ
٦ فبالحريِّ نسلُ أُنثى رِمَّةٌ مرٌّ هوَ ابنُ آدمَ الدودُ الكريهْ

الفصل السادس والعشرون

١ فاجابَ ايوبُ وقال
٢ فكيفَ اعنتَ المرءَ لا قوَّةَ لهُ تنجّي ذراعًا ما لها في الهلاعِزُّ
٣ وكيفَ على مَنْ لم تكن حكمةٌ لهُ اشرتَ تبينُ الفهمَ يا أَيُّها البرزُ
٤ لمن تعلنُ الاقوالَ نسمةُ مَنْ أَتتْ لنا منكَ بالتفصيلِ في طيِّها الرَّمزُ
٥ وتحتَ المياهِ الغمرِ سكانها مع آل أَخيلَةٍ تُبدي رعدةً وهي تهتزُّ
٦ وقدَّامَهُ عريانةٌ هوَّةُ الردى وليسَ غطاءٌ للهلاكِ ولا حِرزُ
٧ بقوَّتهِ مدَّ الشمالَ على الخلا وقد علَّقَ الأَرضينَ ما ناطها ركزُ

٨ وفي سحبهِ صرَّ المياهَ يسوقُها فلم يتمزَّق تحتها الغيمُ يأتزُّ
٩ يحجّبُ سترًا وجهَ كرسيهِ باسطًا عليهِ سحابًا دونَها السجفُ والحجزُ
١٠ غدا راسمًا حدًّا على الماء عندما يكونُ اتّصالُ النورِ بالليلِ هو الفرزُ
١١ لخشيتهِ ترتجُّ أعمدةُ السما وقد راعها من هولِ سطوتهِ الرجزُ
١٢ وقد أزعجَ البحرَ العرمرمَ حولهُ وفي فهمهِ رهبٌ سحوقٌ بهِ الأزُّ
١٣ ومن نفختهِ منهُ السمواتُ أسفرتْ وبذْءُ يديهِ الحيّةُ الهاربُ النكزُ
١٤ فها هذهِ للعين اطرافُ طرقهِ وما أخفضَ التكليمَ صوتًا لنا يشزُو
تعالى فأمّا رعدُ جبروتهِ فمن بهِ يدّعي فهمًا فيدركهُ العجزُ

الفصل السابع والعشرون

١ وعادَ ايوب ينطق بمثلهِ فقال
٢ حيٌّ هوَ اللهُ الذي حقّي نزعْ والقادرُ المُمِرُّ نفسي بالجرعْ
٣ ما دامَ في نسمي ونفخةُ من لدنِ الخلّاقِ في فيَّ ترعْ
٤ لِمَن شفاهي نطقتْ اثمًا ولمْ يلفظْ لساني الغشَّ تسويلَ البدعْ
٥ حاشا لذاتي ان أبرِّركمُ لن اعزلَ الكمالَ عني والورعْ
٦ يومًا من الأيّامِ ما عيّرني قلبي تمسكتُ ببرّي لا أدعْ
٧ معاندي كفاعلِ الشرِّ ومن اضحى يعاديني كشرّيرٍ لكعْ
٨ لانهُ ما هو رجا الفاجرِ ان سلبهُ اللهُ حياةً او قطعْ

٩ أَيسمعُ ٱللهُ لهُ صُراخهُ اذا اتى ضيقٌ عليهِ وجزَعْ
١٠ أَكلَّ حينٍ كان يدعو اللهَ أَو لهُ بهِ تلذُّذٌ منَ ٱلوَلَعْ
١١ أُعلمكم بقوَّةِ ٱللهِ ولا اكتمُ ما هو عندهُ لمرتدَعْ
١٢ ها قد رأَيتم كُلُّكُم هذا لِما تَبَطَّلُونَ بالكلامِ ٱلمُخترَعْ
١٣ قلتم فهذا حظُّ شرّيرٍ وما يكسبُهُ ٱلعاتونَ اصحابُ ٱلجَشَعْ
١٤ بنوهُ للسَّيفِ وان هُم كثُروا ونسلُهُ لم يلقَ من جوعٍ شبَعْ
١٥ أُسرتُهُ تُدفَنُ بالموتانِ ما نساؤُهُ يبكينهُ يومَ ٱلفجَعْ
١٦ ان كَنَزَ ٱلفضَّةَ كالترابِ او اعدَّ ملبوسًا فكالطينِ صنَعْ
١٧ يعدُّ للبارِ لبوسًا أَنَّهُ يقتسمُ الفضَّةَ ما كان جمَعْ
١٨ كالعثِّ يبني بيتهُ او ظُلَّةٍ يصنعُها ٱلناطورُ بئسَ ٱلمرتبِعْ
١٩ ان يضطجع مستغنيًا فلم يُضَمْ يَهِبُّ لا شيئًا يرَى لمنتفعْ
٢٠ تدركهُ ٱلأَهوالُ كالمياهِ كي تخطفهُ زوبعةٌ لمنصرَعْ
٢١ تجرفهُ شرقيَّةٌ من منزلٍ يمضي فما يُدرَى بهِ أَنَّى بَكَعْ
٢٢ يلقي عليهِ ٱللهَ لا يرحمهُ من يدهِ يهربُ خوفًا وهلَعْ
يُصفِّقونَ يصفرُونَ كُلُّهمْ عليهِ من مكانهِ أَنَّى رَتَعْ

الفصل الثامن والعشرون

١ للفضَّةِ ٱلمعدنُ موجودًا غدا وموضعٌ يَستَحصُونَ ٱلعَسجَدا

٢ من ٱلترابِ ٱستخرِجَ ٱلحديدُ صُبَّ نحاساً حَجَرٌ جُلمودُ
٣ لظلمةٍ قد جعلَ النهايهْ يفحصُ كُلَّ طرفٍ دِرايَهْ
حجر ظلمةٍ وظِلِّ ٱلموتِ فما تعدَّتْ حدَّها لِفَوْتِ
٤ حفرَ منجمًا عن ٱلأنامِ يبعدُ لا موطئٌ للأقدامِ
فيهِ تدلَّوا متدلدلينا عن ٱلملا قاصينَ أجمعينا
٥ والأرضُ يؤتى ٱلخبزُ منها ينقلِبْ اسفلها كبالضَّرامِ يلتهِبْ
٦ بين حصاها ازرقُ ٱلياقوتِ فيها شذورُ ٱلذَّهَبِ ٱلفتيتِ
٧ ذاكَ ٱلسبيلَ كاسرٌ لمْ يعلَمِ ما رمقتهُ عينُ بازٍ أقتَمِ
٨ ما داسهُ ٱلاشبالُ طُرًّا ما عدَا غضنفرٌ جُؤجُؤهُ ولا ٱهتدا
٩ طَولاً يمدُّ ٱليدَ للصَّوانِ يقلِّبُ ٱلجبالَ مِنْ أركانِ
١٠ ينقرُ في ٱلصَّخرِ ٱلأصمِّ سَرَبا وعينهُ كلَّ ثمينٍ رقَبا
١١ بأمرِهِ يمنعُ رشحَ ٱلأنهارْ أخرجَ للنورِ خفايا ٱلأسرارْ
١٢ لكنَّما ٱلحكمةُ أنَّى توجَدُ أنَّى مكانُ الفهمِ ممَّن يقصِدُ
١٣ قيمتُها لا يعرفُ ٱلانسانُ ما إن لها بين الورى مكانُ
١٤ ٱلغمرُ ليستْ قالَ فيَّ آويهْ وقد أقرَّ ٱلبحرُ ما عندي هيهْ
١٥ الذهبُ ٱلخالصُ لا يُعطى بها لا تُوزنُ ٱلفضَّةُ في قيمتِها
١٦ او تبرُ أوفيرٍ او ٱلجزعُ ٱلكريمْ او ازرقُ الياقوتِ من زاهٍ وسيمْ
١٧ بالتِّبرِ والزجاجِ لا تعادلُ ما بأناءٍ ذهبًا تُبادَلُ
١٨ لا يُذكرُ ٱلمرجانُ والبلُّورُ بَلْ تحصيلها خيرٌ من ٱلدُّرِّ حَصَلْ

١٩ ما بِكِلَا يا قوتِ كوشَ ٱلأَصفرِ والذهب الخالص يلفى ٱلمشتَري
٢٠ من أَينَ تأْتي او تكونُ ٱلحِكْمَهْ اينَ مكانُ ٱلفهمِ اهلَ الهِمَّهْ
٢١ قد أُخفِيت عن عينِ كلِّ حيّ وعن طيورِ ٱلجوِّ في خبيِّ
٢٢ الموتُ والهلاكُ قالاَ علَنا قد سمعتْ خبرَها أَذاننا
٢٣ والعلمُ عندَ ٱللهِ في طريقِها هو عالمُ ٱلمكانِ عن حقيقِها
٢٤ الى اقاصي الأَرضِ طُرًّا ينظرُ وتحتَ كلِّ ٱلسَّمواتِ يُبْصِرُ
٢٥ هو جاعلٌ للرّيحِ وزنًا قُسْطاسْ والماءُ قد عايرَهُ بمقياسْ
٢٦ علامَ جاعلٌ لوبلٍ دافقِ فريضةً ومذهبَ ٱلصَّواعقِ
٢٧ اذ قد رآها وبها اخبرَ قد هيَّأَها بحث عنها وأَنتقدْ
٢٨ وقالَ للإنسانِ لانتباهِ أَلحكمةُ ٱلغرّاءُ خوفُ ٱللهِ
وٱلفهمُ كانَ الحيدان عن شرّ أَعظِمْ بهِ تُرْشَدْ الى ٱلنَّهجِ الأَغرّ

الفصل التاسع والعشرون

١ وعاد ايوب ينطق بمثلهِ فقال
٢ ليتي كما كنتُ في الأَيامِ قد سلفتْ ايامَ يكلأُني ربّي ويحفظُني
٣ نبراسُهُ فوقَ رأْسي استضيءُ بهِ بنورِهِ رحتُ اسري حالكَ الدُّجنِ
٤ كمثلما كنتُ في فصلِ خريفي رِضا ربّي على خيمتي يرعى بها سكني
٥ كانَ ٱلقديرُ معي أَنّى سعيتُ ومن حولي ٱلصّحابةُ وٱلغلمانُ كالجُنَنِ

٦ تفجّرَ ٱلصَّخرُ لي زيتًا جداوِلُـهُ تنصاعُ غسلُ خُطايَ كان باللَّبنِ
٧ اجولُ في ساحةٍ في القريةِ ٱمتُهِدَت مهيّـأً مجلسي في مركزٍ حَسَنِ
٨ رآنيَ ٱلشيبُ قاموا واقفين ومن وجهي مضى يختفي الغلمانُ في كُـنَنِ
٩ أعاظمُ الناسِ كفُّوا عن كلامِهمِ سدُّوا بأيديهمِ ٱلأفواه كاللُّكُنِ
١٠ وصوتُ أشرافِهِم مني ٱختفى لَصِقَت احناكهم هيبةً بالألسنِ ٱللُّسُنِ
١١ لي قيلَ طوبى لهُ مِمَّن وعَت أُذُنٌ والعينُ لي شهدت بالسرِّ والعَلَنِ
١٢ لأنني قد أجرتُ ٱلمستغيثَ وأنـ ـقذتُ ٱليتيمَ ولا حامٍ من ٱلمحَنِ
١٣ بركةُ ٱلميتِ قد حلَّت عليَّ وبي سُرَّ الأراملُ قلبًا ضاقَ بالشجنِ
١٤ عمامةً صارَ لي عَدْلي يُعلِّمُني والبرُّ أبهى رداءٍ يكتسي بدَني
١٥ للعميِ كنتُ عيونًا يبصرونَ بها وارجلاً صرتُ للعرجانِ في ثجَنِ
١٦ للمقترينَ أبٌ دعوى اذا رُفِعَتْ ولستُ اعرفها فتّشتُ بالفِطَنِ
١٧ هشّمتُ اضراسَ ظلّامٍ مقرَضبةٍ حفظَ ٱلفريسةِ من انيابهِ ٱلخُشُنِ
١٨ فقلتُ رُوحيَ في وكري أُسلِّمُها مثلَ ٱلسمندلِ أحيا أطولَ الزَّمنِ
١٩ وكان اصلي الى الامواهِ منبسطًا قطرُ النَّدى باتَ هطّالاً على فنَني
٢٠ كرامتي بقيتْ عندي مجدَّدةً قوسي تشدَّد في كفّي بلا وَهَنِ
٢١ وعى لي السامعون القولَ وانتظروا عندَ ٱلمشورةِ باتوا منصتي ٱلأُذُنِ
٢٢ عقيبَ ما قلتُ ما ثنّوا وما نبَسُوا وانهلَّ قولي بهم قطرًا على الدِّمَنِ
٢٣ كالغيثِ أبطأَ يستسقونهُ فغرُوا فمًا لهُ ٱنتظروني كاشفَ ٱلحزُنِ
٢٤ اذا هزأتُ بهم ما صدَّقوا عَبَثًا ما عبَّسوا نورَ وجهي قصدَ مُمتَهَنِ

٢٥ وكنتُ اختارُ في شوطِ طريقهمُ جلستُ رأسًا واستعلي على القُنَنِ
مثلَ المعزِّي قلوبَ النائحينَ وكـ السلطانِ في الجيشِ حِلَّابتُ في قَطَنِ

الفصل الثلاثون

١ الآنَ قد ضحكت عليَّ اصاغري عمرًا وكان الهجرُ نارًا كاويَهْ
من كنتُ من آبائهم مستنكفًا للبهمِ ترعى والكلابَ العاويَهْ
٢ ليست قُوَى ايديهمِ ايضًا معي عجزَت بهم شيخوختي متناهيَهْ
٣ أَلعارقونَ لعوزهم في المحلِ يا بسةً وهيْ مذ أمسِ خربٌ ذاويَهْ
٤ أَلقاطفو المِلَّاحِ عند الشيحِ من تخذوا اصولَ الرَّتمِ خبزَ العافيَهْ
٥ المطردون قلى يصاحُ عليهمِ كاللصِّ دحرًا أن يقرَّ بناحيَهْ
٦ سكنى الفجاجِ مخيفةً يثوونَ في ثقبِ الصفا ومغائرٍ كالهاويَهْ
٧ في القفرِ بينَ الشيحِ هال نهيقهُم تحتَ العواسجِ ينكبونَ بداهيَهْ
٨ وبنو الحماقةِ بل بنو ناسٍ وقد سيطوا بلا أسمٍ من فيافي البادِيَهْ
٩ قد صرتُ أُغنيةً لهم يلهونَ بي مثلًا من الامثالِ فيهم ساريَهْ
١٠ يَنأَونَ عنّي كارهينَ قبالتي لايمسكونَ عن البصاقِ علانيَهْ
١١ اذ قد عدا طلقَ العنانِ يقودُني قهرًا فهمْ نزعوا الزِّمامَ أماميَهْ
١٢ قامَ الفروخُ عن اليمينِ نواهضًا رجلي ازاحوا بالخُطى المتواليَهْ
١٣ وعليَّ تدميرًا اعدُّوا طُرقَهمْ متشمِّرينَ مع البلى المتماديَهْ

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

١٤ يأتونَ كالصدعِ العريضِ تدحرجوا يهوونَ تحتَ الهدَّةِ المترامية
١٥ وشديدُ اهوالٍ عليَّ أطبقت من كلِّ صوبٍ مصمياتٌ آتيهْ
طُردت كريحٍ نعمتي وسعادتي مرَّ السحابِ تمرُّ عني ماضيهْ
١٦ فعليَّ نفسي انهالتِ الآن انتضتْ لي العضبَ ايَّامُ المذلَّةِ جاليهْ
١٧ الليلُ يغشاني فينخرُ أعظمي ما عارقيَّ تكادُ تهجعُ ثانيهْ
١٨ لضنىً تنكَّرَ ملبسي فكأنَّني جيبُ القميصِ ضممتني لضنائيهْ
١٩ في الوحلِ اطرحني هوانًا خلتني شبهَ التُرابِ او الرمادِ لما بيهْ
٢٠ ما انت منتبهٌ اليَّ قائمًا اياكَ أدعو لا تجيبُ ندائيهْ
٢١ عنِّي تحوَّلتَ لجافٍ ضاهدي بعظيمِ قدرتكَ استلبتَ ندائيهْ
٢٢ وحملتني اركبتني النكباء بل ذوَّبتني متشوِّهًا ببلائيهْ
٢٣ اني لأعلمُ للمنونِ وموعدٍ آل احياءً طرًّا مرجعي ومقاديهْ
٢٤ أفلا يُمدُّ في الخرابِ يدًا الاَ بكَ يُستغاثُ على البليَّةِ باديهْ
٢٥ أفلم أبتْ أبكي العسيرَ اليوم وآل مسكينَ ارثيهِ ونفسي آسيهْ
٢٦ لمَّا رجوتُ الخيرَ شرٌّ جاءني ورقبتُ نورًا فالدُّجى غطَّانيهْ
٢٧ تغلي وما كادت تكفُّ معايَ من ايامِ ذُلٍّ قدِّمتْ لعنائيهْ
٢٨ من غيرِ ما الشَّمسِ اسوددتُ وقمتُ في وسطِ الجماعةِ صارخًا كالناعيهْ
٢٩ وأخا الذئابِ الزُّعرِ بتُّ وأغتدي خِلَّ الرئالِ فبئسما أصحابيهْ
٣٠ حرشَ الأديمُ عليَّ موقودَ الأسى واحترَّ فيَّ العظمُ من برحائيهْ
٣١ للنوحِ والتعدادِ عودي مضربًا وعويل بكَّاءٍ غدا مزماريهْ

الفصل الحادي والثلاثون

١ عهدًا قطعتُ لنفسي عهدَ وفاءٍ فكيفَ أَطلَّعُ ٱستشرافَ عذراءِ
٢ ما قسمةٌ او نصيبٌ لي يقدِّرهُ من ٱلاعالي مليكُ الامرِ مولائي
٣ أَليسَ من يفعلُ الشرَّ البوارُ لهم وٱلنُّكرُ كان لذي اثمٍ وحوْباءِ
٤ أَليسَ يحصي خُطايَ راقبًا طُرُقي أَنّي تحوَّلتُ من نهجٍ وأَنحاءِ
٥ لئِن سلكتُ وكِذّابًا أَوِ ٱستبقَتْ رِجلي الى ٱلغشِّ ميّالاً لأَهْواءِ
٦ نقدًا بميزانِ حقٍّ إِنْ يزِنْ فإِذَنْ يدري كمالي ورُجحاني وارنائي
٧ ان حدثتُ تيهًا وقلبي خلفَ ناظرتي زيغًا مضى او يدي نيطتْ بوصماءِ
٨ فلأَزْرَعنَّ وغيري يجتني أُكُلاً مستأْصلَ ٱلفرعِ لا أُنمى بِبيداءِ
٩ او عندَ بابِ قريبي بتُّ اكمن او قلبي غوى وٱلهوى في حبِّ غيداءِ
١٠ فلتطحنَنْ وعليها يخنى نفرٌ مستبطنيها على ٱلارغامِ زلفائي
١١ جريرةٌ كبرت اثمًا تنوفِرَ للـ ـقضاةِ في جرمها سوءًا بسوْءاءِ
١٢ نارٌ اكولٌ صلًى حتى ٱلهلاكِ طحَتْ تجتثُّ مجموعَ محصولي واشيائي
١٣ انِ ٱستضمتُ لهضمِ ٱلحقِّ أَرفضُ ما عليَّ فيما أَدّعى عبدي وإِمائي
١٤ ماذا اذا ما يقومُ ٱللهُ أَصنعُ او بما أَحتجاجي وفيما كان تلجائي
١٥ أَلم يكن صانعي في البطنِ صانعهُ سيَّانِ صوّرنا في ٱلرَّحمِ من ماءِ
١٦ او ٱلمساكينُ عن رُغبى صددتهمُ او عينَ ارملةٍ افنيتُ خمصاءِ

١٧ اوكنتُ آكلُ وحدي لقمتي جَشَعًا وما اليتيمُ غُذِي منها كأَبنائي
١٨ اهديتاهُ جنينًا بتُّ اكفلُهُ كوالدٍ مذْ صبائي شبَّ تلقائي
١٩ او تاركًا مرملًا عُريًا تهالكَ أَو ذا عُسرةٍ غيرَ كأْسٍ حولَ أَفنائي
٢٠ أَمَا تباركني حقواهُ دُفِّئَ مِنْ قرٍّ بجزَّةِ اغنامي واكسائي
٢١ لئن هززتُ يدي فوق اليتيمِ وقد رأَيتُ بالبابِ عوني او سُجَيرائي
٢٢ فلتسقُطَنْ عَضُدِي نِيطتْ بها كَتِفي ولينكسرْ عظمُ زندي وَهْنَ أَعضائي
٢٣ رَعبٌ عليَّ من اللهِ البوارُ ولا اسطيعُ من عِزَّةٍ للهِ عَظْماءُ
٢٤ او قلتُ للتبرِ أَنتَ اليومَ متَّكلي أُصيرُهُ عمدتي ذخرًا لحوجائي
٢٥ أَوِ ازدهيتُ اذِ استكثرتَ مغتنيًا بما حوَتهُ يدي من فرطِ إِثراءِ
٢٦ او أَنَّني قد نظرتُ النورَ حين أَضا او بالبها البدرَ اذ يسري بظلماءِ
٢٧ وقد غوى عاليًا في السرِّ قلبيَ او لثمتُ عجبًا يدي زهوًا بسرَّاءِ
٢٨ حوباءُ تعرضُ ايضًا للقضاةِ كأَن جحدتُ باريَّ من فوقٍ باغوائي
٢٩ أَهَل فرحتُ ببلوى مبغضيَّ وهل شمتُّ لمَّا اصابَ السُّوءُ اعدائي
٣٠ بل لم أَدَعْ حنكي يخطي فيطلبهم بلعنةٍ قطُّ ما هرُّوا لشحناءِ
٣١ ألم يقُلْ اهلُ ربعي من يجيءُ لنا بساغبٍ راحَ لم يَشْبَعْ وسَغْباءِ
٣٢ وفي العراءِ غريبٌ لم يبِتْ لِبَني السَّبيلِ مفتوحةُ الأَبوابِ أَندائي
٣٣ لئن كتمتُ نظيرَ الناسِ ذنبي في حضني أُخبِّئُ إِجرامي لإِخفاءِ
٣٤ اذهبتُ جمًّا غفيرًا حينَ روَّعني حشدُ العشائرِ تذليلًا لإِنكاءِ
حتى كففتُ جبانَ القلب منكفئًا نِكسًا من البابِ لم أَخرُجْ لأَكفائي

٣٥ من لي بمستمعٍ هَلاَّ يُجاوبُني ٱل قديرُ ها هوذا في الأَمرِ امضائي
مَنْ لي بشكوى وخَصمي كانَ كاتبها في الخطبِ مؤتمرًا يغري بابلائي
٣٦ فكنتُ احملها حملاً على كَتِفي وكنتُ اعصبُها تاجًا لسيمائي
٣٧ أيَّاهُ أُنبي خطايَ كلها عددًا ادنو كمثل شريفٍ خدنِ عَلْياء
٣٨ لئن تصيحُ عليَّ الارضُ او ندَبَتْ أَتلامُها تَتباكى جورَ نَجْراء
٣٩ وانِ بلاَ فضَّةٍ أُطعمتُ غلَّتها إِطفاء انفسِ أُكَّارٍ بعدواء
٤٠ لِينبُتَنْ عوضَ ٱلقمحِ ٱلقتادُ وبا لشعيرِ تُنْمَى زوانًا كلُّ أَفلائي

اقوال أيُّوب تمَّت

الفصل الثاني والثلاثون

١ فكفَّ أُولئكَ ٱلثلاثةُ عن نضالِ أَيُّوبَ بعدما نَصبُوا
لانهُ عندَ نفسهِ وثِقٌ ببِرِّهِ لا يَريبهُ ٱلرِّيبُ
٢ لذا ٱبنُ برخيٍ ٱلبوذِيُّ إِيليهُ من قَبيلِ رامٍ على بهِ الغَضَبُ
يحميهِ أَيُّوبُ يزكي هَجسًا أَبرَّ ممَّن يراهُ يحتسبُ
٣ على ثلاثةِ صحبِ أَيُّوبَ مبلسينَ وٱستذنبوهُ يعتصِبُ
٤ وصبرُ إِيليهَ بالكلامِ على أَيوبَ اذ قدَّمتهمُ ٱلحقَبُ
٥ فجاشَ لما رأَى الثلاثةَ لا جوابَ في فمهمْ فيرتقبُ
٦ اجابَ إِيليهُ أَنَّني حدثٌ وأَنكم للشيوخُ ترتهبُ
لذا صمتُّ اخشيت اظهرُما رأْيي لكم ريثما أَقتضى الأَدبُ
٧ وقلتُ إِنَّ ٱلسنينَ حاكيةٌ وفي ٱلمدى بانَ حكمةٌ عَجَبُ
٨ وفي ٱلملا ٱلرُّوحُ يعقلونَ بهِ ونسمةُ ٱللهِ وٱلملا رُتَبُ
٩ ما ٱلحكماءُ الذين هم عَمَرُوا طويلَ دهرٍ ايَّامهُ أَحْنلبُوا
وٱلحقَّ لا يفهمُ ٱلشيوخُ ١٠ لذا بيانَ ما أَرتئيهِ أَنتدِبُ
١١ هانذا قد صبرتُ مستمعًا ليستتبَّ ٱلكلامُ وٱلخُطَبُ
أُصغي الى حججٍ لكم وردَت حتى فحصتُ ٱلأَقوالَ أَدَّربُ
١٢ ما حجَّ أَيُّوبَ منكمُ أَحدٌ لاجابةٌ منكمُ بما يجِبُ

١٣ لا تدَّعوا حكمةً بكم وُجدَتْ لله لا لِلإنسانِ يَنغَلِبُ
١٤ ما وجَّهَ القولَ لي أُجاوبُهُ والردَّ عنكم فلستُ أُرتغِبُ
١٥ تحيَّروا مفحمينَ وٱنتزعَ ٱل كلامُ لا نبعهُ ولا ٱلغرَبُ
١٦ لبثتُ منتظرًا فما نبَشوا ولا يجيبونَ بعدُ وٱنقلبوا
١٧ فدونكم حِصَّتي وأُعربُ عن رأيي لكم وٱلصَّوابُ يُنتخَبُ
١٨ مَلآنُ قولاً ومفعمٌ كلِمًا روحي تضايقني وأَضطربُ
١٩ بطني كخمرٍ غَلَتْ وما فُتِحَت زقٌّ جديدٌ يكادُ يَنسَرِبُ
٢٠ احكي فافرجُ فاتحًا شفتي اجيبُ للصَّمتِ كدتُ ٱلتهِبُ
٢١ ولا أُحابي الوجوهَ ما خُلُقي أُمِلُّ ٱلخلقَ كيفما رَغبوا
٢٢ وانني غيرُ عارفٍ مَلَقًا اذ عن قليلٍ لله أَنقلِبُ

الفصل الثالث والثلاثون

١ فسماعِ ٱلآنَ يا ايوبُ لي ولقولي كلِّهِ انصتْ صِغِيّ
٢ ها انا افتحُ فيَّ هاتفًا ولساني ناطقٌ في حنكيّ
٣ كَلِمي أستقامةُ القلبِ وخا لصةً مبثوثةً من شفتيّ
٤ انَّ روحَ ٱللهِ رَبِّي صانعي نسمةُ ٱلقادرِ أَحيتني ٱلمُدَيّ
٥ فان أَسطعتَ أَجِبْ لي جابةً احسنِ ٱلدعوى امامي وتَمِيّ
٦ ها على قولكَ هَبني أَنَّني عوضَ ٱللهِ لدعواكَ نجيّ

انني ايضًا من ٱلطين انا قد تقرّصتُ كإلانا نحنُ سَيّ

٧ ليسَ ما ترهبهُ من هيبتي ما جلالي لكَ وقرٌ ذو عُيّ

٨ انكَ القائلُ ما اسمعهُ صوتُ اقوالِكَ بلغٌ أُذنَيّ

٩ قلتَ انّي لبريءٌ وزكيٌّ بلا ذنبٍ ولا اثمَ لَدَيّ

١٠ هوذا يطلبُ فيَّ عِلَلًا ولهُ يحسبني بعضَ ٱلعُدَيّ

١١ واضعٌ رجليَّ في مقطرةٍ طُرُقي يرقبها طرًّا عَليّ

١٢ فبهذا لمْ تصِبْ اسمعْ أُجِبْ وتعالى اللهُ قدرًا عن مُريّ

١٣ ولِما تُضحي خصيمًا انّهُ لم يُجِبْ عن فعلهِ في كلّ شَيّ

١٤ انما ٱللهُ ليبدي مرّةً لم يلاحظ بعدُ مرءًا بِثَنيّ

١٥ حينما ٱلناسُ على مَضْجعِهِمْ في نُعاسٍ في سباتٍ في رُؤَيّ

١٦ عندها يكشفُ آذانَ ٱلورى خاتمًا تأديبهُمْ يقضي ٱلقضيّ

١٧ ليزيلَ ٱلمرءَ عن اعمالهِ يكتمُ ٱلكِبرَ عليهِ في خُبَيّ

١٨ ليقي النفسَ عنِ المهوى ومن حربةِ ٱلموتِ زوالًا للحُيّ

١٩ تارةً أُدِّبَ موجوعًا على مضجعٍ في حربِ اعضاءٍ صُليّ

٢٠ يكرهُ ٱلخبزَ حياةً نفسهُ تكرهُ ٱلاكلَ لذيذًا وشَهيّ

٢١ لحمهُ يبلى عيانًا من ضنًى تنبري أعظمهُ لا تتزيّ

٢٢ نفسهُ تدنو للحدِ وحياةٌ لهُ نحو ٱلمميتينَ دُنيّ

٢٣ فلئن يُلفِ لديهِ مرسَلٌ ووسيطٌ واحدٌ من ألفِ حيّ

ذا لكي يُعلِنَ للانسانِ أنْ كانَ عدلًا برُّهُ ما شيبَ غَيّ

٢٤ وحنانًا قال حسبي فديةٌ ... وُجِدَتْ اطلقهُ يهوي ٱلهُوَيّ
٢٥ لحمهُ يصبحُ اطرى من فتًى ... عائدًا إبّانَ أيّامِ ٱلصِّبَيّ
٢٦ ويُصلّي عنهُ يَرضى ربُّهُ ... بِهتافٍ يبصرُ ٱلوجهَ ٱلبهيّ
فيردُّ البرَّ للانسانِ من ... كرمٍ عفوًا وفضلًا عن حُبيّ
٢٧ قامَ بينَ الناسِ يشدو قائلًا ... ويُغنّي منشدًا في كلِّ حيّ
كنتُ أخطأتُ وعوّجتُ الذي ... مستقيمًا كان لا أُجزى جزيّ
٢٨ عن عبورٍ حفرةً نفسي فدى ... فترى ٱلنورَ حياتي وٱلضُّوَيّ
٢٩ مرّتين او ثلاثًا ما يشا ... يفعل ٱللهُ بمرءٍ كلَّ ذيّ
٣٠ ليردَّ ٱلنفسَ تُلقى حفرةً ... مستنيرًا بضيا ٱلأحيا سنيّ
٣١ فاصغَ يا أيّوبُ واسمع منصتًا ... لِكلامي ما بقولي كانَ ليْ
٣٢ هاتِ ان عندكَ قولٌ وأجب ... إنّ تبريرك مما أتأيّ
٣٣ او تكونَ السامعَ ٱلمنصتَ كي ... تعلمَ ٱلحكمةَ مني وٱلحجيّ

الفصل الرابع والثلاثون

١ فاجابَ ايليهُ وقال
٢ أيُّها ٱلحكماءُ سمعًا كلامي ... وٱنصتوا لي أيا أُولي ٱلأفهامِ
٣ وٱمتحانُ ٱلاقوالِ للأُذنِ اضحى ... مثلما حنكٌ لذوقِ ٱلطعامِ
٤ فلأنفسنا لنمتحنِ ٱلحقَّ ونمتازَ طيّبًا باهتمامِ

٥ قال أيُّوبُ قد تبرَّرتُ حقّي نزعَ ٱللهُ قاضيًا لغرامي
٦ في محاكمتي أُكذِّبُ جرحي لعديمُ ٱلشفا بدونِ ٱجترامِ
٧ أرأيتُم شبيهَ أيُّوبَ مرًّا يشربُ ٱلإثمَ مثلَ ماءِ الغمامِ
٨ ويسيرُ وفاعلي الشرِّ وِفقًا ذاهبًا مع ذوي الشرورِ اللئامِ
٩ انَّهُ قالَ لا ٱنتفاعٌ لِمرءٍ كونهُ مرضيًا لربِّ السَّلامِ
١٠ فسماعِ أُولي ٱلحلومِ أحاشي ٱللهَ شرًّا حاشاهُ من ظُلمِ ضامي
١١ فيجازي أمرًا بفعلتهِ أو كطريقتهِ بكيلٍ تمامِ
١٢ قومِ حقًّا لا يفعلُ ٱللهُ سوءًا ليسَ يلوي ٱلقضاءَ في الأحكامِ
١٣ من اناطَ بهِ ومن صنعَ الأرْ ضينِ مسكونةً بهذا ٱلنِّظامِ
١٤ جاعلٌ قلبهُ عليهِ لجمعٍ روحهُ ثمَّ نسمةً في العظامِ
١٥ ويُسلِّمُ كلَّ ذي بشرٍ رُو حًا يكونُ ٱلترابَ بعدَ ٱلحِمامِ
١٦ فلئن كنتَ حائزَ ٱلفهمِ سمعًا وٱنتصِتْ مُصغيًا لصوتِ الكلامِ
١٧ علَّهُ يتسلطُ ٱلمبغضُ ٱلحقَّ أمِ ٱلبارَ جلَّ بالذَّنبِ رامي
١٨ أيقالُ لعاهلٍ يا لئيمًا والنَّدباءِ يا شرارَ ٱلطغامِ
١٩ الذي لم يُحابِ قرمًا ولمَّا يعتبِرْ دونَ مُقترٍ ذا حطامِ
٢٠ انهمْ أجمعين صنعَ يديهِ بغتةً يُقبضونَ وَسْطَ ٱلظلامِ
زُلزلَ الشعبُ يُرذلونَ وما ان بيدٍ نازعٌ اعزَّ الكرامِ
٢١ انَّ عينيهِ ترصدُ ٱلمرءَ طُرقًا شاهدًا خطواتهِ بالتمامِ
٢٢ لا ظلامٌ يسجي ولا ظلُّ موتٍ اينما يخفي ذَوُو الآثامِ

٣٣ حيثُ لا يجدُ امرءٌ من اوانٍ للتقاضي والله في الاختصامِ
٣٤ منزلٌ لاعزّةٍ دونَ فحصٍ آخرينَ يقيمهم في المقامِ
٣٥ وبما يعملونَ كانَ عليمًا ويقلّبهمْ دجًى لانحطامِ
٣٦ ولأنهمُ الأشرّةُ كانوا فيصفّقهمْ بمرأى القيامِ
٣٧ اذْ يولّونَ خلفهُ بانصرافٍ لا يراعونَ سبلهُ لاعتصامِ
٣٨ فعثوا والمسكينُ ضجّ صراخًا فصغى لوعاوعِ المستضامِ
٣٩ مَن يشغّبُ اذ يسكّنُ روعًا من يراهُ محجّبًا في لثامِ
وسواءٌ على امرءٍ كان هذا أم على أمّةٍ فهل من محامي
٤٠ دفعَ ان يملكَ الفجورُ وكيلا يمسينْ شركَ الردى للأنامِ
٤١ بيدَ هل قالَ ما احتملتُ فحسبي ربّ ما عدتُ مفسدًا فرحامِ
٤٢ أرني يا رحمانُ ما لا أرى إن اثمًا كنتُ لمْ أعدْ لاجترامي
٤٣ هل يجازيهِ حسبَ رأيكَ او ما تتمنّاهُ قائلًا في احتكامِ
فبما قد رفضتَ تختارُ لكن لا انا احلكِ ما عرفتَ امامي
٤٤ الألبّاءُ لي يقولونَ بل ذو حكمةٍ سامعي فهيمٌ مرامي
٤٥ ان أيّوبَ لا بمعرفةٍ يحكي ولا بتعقّلٍ في كلامي
٤٦ ليتَ أيّوبَ في قصارى امتحانٍ سَرْدَ أجوبةٍ كأهلِ الأثامِ
٤٧ قد اضافَ الى خطيئتهِ معصيةً تستقيدهُ بزمامِ
قامَ ما بيننا يصفّقُ يلغو مكثرًا قالةً على العلّامِ

الفصل الخامس والثلاثون

١ فاجابَ ايليهُ وقال

٢ أَتحسبَنَّ صحيحًا ذاكَ قلتَ انا ... عَدْلٌ أَبَرُّ من ٱلخلَّاق يا وَرَعُ

٣ اذ قلتَ ماذا عسى يجديكَ فائدةً ... وهل باكثرَ من حوبايَ أَنتفعُ

٤ ردًّا عليكَ كلامٌ لي يُساقُ بهِ ... الى صحابِكَ ايضًا صادِعٌ رَدِعُ

٥ أَلَا نظرتَ لعِلّيينَ تُبصرُ أَوْ ... تلاحظُ ٱلسُّحبَ أَعلى منكَ تَرْتَفعُ

٦ ماذا فعلتَ بهِ ماذا عملتَ لهُ ... مستكثرَ ٱلخطءِ في ٱلعصيان تنصرعُ

٧ ان كنتَ بارًّا فما اعطيتَ تمنحهُ ... ماذا ترى من كلَا كفَّيكَ ينتزعُ

٨ فلابنِ آدمَ برٌّ منكَ قمتَ بهِ ... ولامرءٍ مثلكَ الأَسواءُ والقزَعُ

٩ من ٱلمظالمِ ضجُّوا كُثْرَ ما أُعتبلتْ ... ويا لَغوثٍ لنا من بطشةٍ ضرعُوا

١٠ ولا يقولونَ أَينَ ٱللهُ صانِعُنا ... مُؤْنِي الأَغاني جنحَ ٱلليلِ من ضجَعُوا

١١ ذُو مَنْ يُعلِّمُنا علمًا يزيدُ على ... أَوابدِ الأَرضِ فيهنَّ لنا خَضَعُ

خيرَ ٱلخلائفِ منشينا وأَحكمَ من ... ذاتِ الجناحِ بغاثٌ هنَّ او سَبُعُ

١٢ لايستجيبُ وثَمَّ يجأَرونَ هُمُ ... من كبريـاءِ شُراةٍ شَرُّهم تَرَعُ

١٣ لكنما ٱللهُ لَا يُصغي الى كَذِبٍ ... اليهِ لا ينظرُ ٱلعلَّامُ يطَّلعُ

١٤ ان قلتَ إِنَّكَ لم تُبصرهُ ها هوذا ... قدَّامهُ ٱلمدَّعى فاصبرْ ولا جزَعُ

١٥ فالآنَ اذ ساخطٌ لا يبتغي ولَئِنْ ... لم يكترثْ عوْضُ مهما أَستوفرت تبعُ

١٦ بباطلٍ فاغرٌ أيُّوبُ فاهُ بلا علم لهُ في مجالِ القولِ متَّسَعُ

الفصل السادس والثلاثون

١ وعاد إيليهُ فقال

٢ مَهلًا وأُبدِيَ عمَّا فيهِ تعويلُ عن المهيمنِ لم تبرَحْ اقاويلُ

٣ وقد أُقرِّرُ اقوالي التي سَلفَت في اللهِ يُقضى لهُ برٌّ وتعديلُ

٤ حقًّا كلامي اكيدٌ لا مِراءَ بهِ لديكَ عرفانهُ قامت أَداليلُ

٥ جلَّ المهيمنُ لم يرذلْ ولا أَحدًا ذو مرَّةٍ وشديدُ البأسِ مأمولُ

٦ فلا يمدُّ حياةَ الفاسقينَ بما عاثُوا ويقضي لمن يحتاجُ تنكيلُ

٧ وليسَ يُغضي عنِ الابرارِ يُجلسهم والصِّيدَ عوضُ لهم مجدٌ وتبجيلُ

٨ وموثقين باغلالٍ بهم نَشَبَتْ حبالةُ الضَّيمِ انَّ الضيمَ تذليلُ

٩ تبيانَ ما كسبت ايديهمُ وبما تجبَّروا وبدَتْ منهمْ اضاليلُ

١٠ للنذرِ يفتحُ ايقاظًا مسامِعَهُمْ تَرْكَ الماثمِ امرًا فيهِ تهويلُ

١١ انِ ارعوا واطاعوا بالنعيمِ قضوا سنينَهمْ عُمرُهُم بالخيرِ مشمولُ

١٢ ان لم يعوا فحرابُ الموتِ تدحرُهم ماتوا بجهلهمِ والعقلُ مخبولُ

١٣ فالفاجرو القلبِ سخطًا يذخرون لهم واذ يكبِّلهمِ فالغوثُ منجولُ

١٤ نفوسُهم في الصبا هلكى حياتُهمُ في المؤبِنِينَ تنايلٌ مخاديلُ

١٥ ينجي المساكين في ذلٍّ ويفتح في ضيقٍ مسامعَهم بالضنكِ ما غيلُوا

١٦ ايضًا يقودُكَ من ضيقٍ الى فرَجٍ تأْويهِ لا حصَرٌ فيهِ وتثقيلُ
مؤُونةُ الزادِ أَقطًا طابَ يملأُهُ ناديكَ بالخصبِ منهُ الرزقُ موصولُ
١٧ أَكملتَ حجّةَ شرّيرٍ بحجّتِهِ وبالقضا انت ممسوكٌ ومغلولُ
١٨ وهل يقودُكَ عندَ الرّجزِ معتبلاً بصفقةٍ طالما استغواكَ تخييلُ
فلا يفكُّك مهما ازدادَ وَفرتُهُ فَرطُ الفداءِ ومالٌ منكَ مبذولُ
١٩ وهَل غناكَ الذي تحويهِ معتبرٌ لديهِ لا التبرُ او ما فيهِ تمويلُ
٢٠ ليلٌ يزيلُ شعوبًا عن مواضِعِهم بمصمياتٍ فلا تشتقْهُ مشكولُ
٢١ اياكَ والإثمَ لا تلفتْ اليهِ وقد اثرتَ هذا على ذلٍّ بهِ طولُ
٢٢ وها هوَ المتعالي قدرةً أَفمَنْ معلِّمٌ مثلهُ حاشاهُ تمثيلُ
٢٣ فمَن غلا فارضًا نهجًا عليهِ ومن يقولُ لِلّهِ منكَ الشرُّ مفعولُ
٢٤ اعمالَهُ جلَّ كبِّرْ غيرَ معترِضٍ لأَمرِهِ وبها للناسِ ترتيلُ
٢٥ انَّ الانامَ جميعًا يبصرونَ بهِ من شاسعٍ ينظرُ اللهَ الأَراجيلُ
٢٦ هوَ العظيمُ الجليلُ الشأنِ ما فحِصَت سنوهُ عدًّا عن الادراكِ مجلولُ
٢٧ يسوقُ جذْبًا قطارَ الماءِ يعصرُها مع الضبابِ سحابٌ سحَّ مهطولُ
٢٨ تصبُّهُ السُّحبُ فوقَ الارضِ جادَ على جمِّ الغفيراءِ مسجومٌ ومطلولُ
٢٩ هل في الأُناسيِّ عن شقِّ الغمامِ وعن قصيفهِ لأمرٍ ما باتَ تعليلُ
٣٠ من ذاتهِ وعليهِ النورُ يبسطهُ لهُ غطاءٌ اصولُ اليمِّ مسبولُ
٣١ لأنَّهُ سيدينُ العالمينَ بذي ويوفرُ الخلقَ رزقًا منهُ مسبولُ
٣٢ كفَّيهِ بالنورِ يغطي ثمَّ يأمرُهُ على العدوِّ وهل توقى الأَظاليلُ

٣٣ والرَّعدُ ينبي الرَّعى ايضًا بهِ خبرًا اذ صاعدٌ ولهُ في الجوِّ تهليلُ

الفصل السابع والثلاثون

١ لذا اضْطرابُ فوادي يخفقُ في مكانهِ مُزعجٌ مستوجفٌ قلِقُ
٢ عُوا رعدَ صوتٍ لهُ يأتي بجعجعةٍ سمعًا لزمزمةٍ من فيهِ تنطلقُ
٣ يدوي بها تحتَ علّيين اجمعِها وهكذا نورُهُ الاكنافَ يخترقُ
٤ صوتٌ يزمجرُ ايضًا صوتُ عزّتهِ ولا يُؤخِرُها والصّوتُ صهْصَلَقُ
٥ أَللهُ يرعدُ رعدًا صوتُهُ عجبًا آياتهُ البُهْرُ تُعيي الفهمَ يستبِقُ
٦ الآمرُ الثلجَ فوقَ الارضِ يسقِطُهُ والوبلَ ذلكَ غيثُ العزِّ يغتدِقُ
٧ على يدي كلّ مرءٍ خاتمٌ ولكي يدري الورى أنّهم من صنعهِ خُلِقوا
٨ فتدخلُ الوحشُ مأواها ومربضها في مُستقرٍّ من الأوجارِ تغتلقُ
٩ عصفُ الجنوبِ بهِ الأعصارُ واردةٌ ومن هبوبِ الشّمالِ البردُ يتّفِقُ
١٠ من نسمةِ اللهِ يُلفى الجمْدُ منعقدًا وتستضيقُ مسامُ الماءِ تنطبِقُ
١١ ايضًا بريٌّ رويَّ الغيثِ يطرحُهُ مُبدِّدًا لسحابِ النُّورِ يدفِقُ
١٢ نقطٌ مدوّرةٌ تهمي مقلّبةً بالأمرِ ما شاءَ فوقَ الارضِ تختلقُ
١٣ أكانَ إحياءَ ارضٍ او لرحمتهِ سيّانِ او كان تأديبًا بها الغرقُ
١٤ أيوبُ فانصتْ لهذا قفْ أجِلْ نظرًا مستبصرًا كيفَ آيُ اللهِ تنبثِقُ
١٥ تُراكَ تدري انتباهَ اللهِ منشئِها لنحوِها او وميضَ الشُّهبِ يأتلِقُ

١٦ ياليتَ شِعري أَتَرَانُ السحبِ تدركُهُ ... من معجزِ الكاملِ العرفانِ ينتسِقُ
١٧ أَنَّى ثيابك تحمي حينَ تسكُنُ في ... ريحِ الجنوبِ مهادُ الارضِ تختنِقُ
١٨ هل معهُ صَفَّحتَ كالمرآةِ قد سُبِكَتْ ... مُمَكَّنًا جلَدًا ما كادَ ينفتِقُ
١٩ كلامنا قد علمنا ليسَ نحسنُهُ ... قولًا لهُ اذ علينا خيَّمَ الغسَقُ
٢٠ فهل يقصُّ عليهِ ان ابثَّ وهل ... يحكي ليُزدَرَدَ الانسانُ يَنْعَرِقُ
٢١ لاينظرُ الآنَ نورَ الأُفقِ منبعثًا ... والريحُ تُنقيهِ نَسْفًا وهيَ تَمْتَرِقُ
٢٢ من الشمالِ يكونُ التبرُ مجتلَبًا ... إِنَّ الجلالَ لديهِ مرهبٌ طُلَقُ
٢٣ ذُو الطولِ والحقِّ رَبٌّ ليسَ ندركهُ ... ولا يُجاوَبُ جُمُّ البرِّ يا زَلَقُ
٢٤ لذاكَ فَلْيخشَهُ الأَقوامُ قاطِبَةً ... فلن يُراعي الحكيمُ القلبِ واللَّبِقُ

الفصل الثامن والثلاثون

١ فاجابَ الربُّ من العاصفةِ فقال
٢ مَن ذا المُظلِمُ للقضاءِ تكلُّمًا ... مستهترًا قولًا بما لم يعرِفِ
٣ الآنَ فاشدُدْ حقويكَ كامرءٍ ... عمَّا أُسائلُهُ لتعلِمَني قِفِ
٤ أَيَّانَ اذ أَسَّسْتُ هذي الارضَ قد ... كنتَ أخبِرْنْ إِمَّا لفَهْمٍ تَقْتَفي
٥ من واضعٌ لقياسِها اذ عالمٌ ... من مدَّ مطمارًا عليها عَرِّفِ
٦ او ما عليهِ تستقرُّ ومن ترى ... باني زَوايَاها ولمَّا تُخسَفِ
٧ اذ سبَّحت كواكبُ الصبحِ معًا ... مثلَ بني اللهِ العليِّ الهتَّفِ

٨ من حجّزَ ٱلبحرَ ٱلعرمرمَ مُسجرًا متدفّقًا من رحمهِ لم يعسفِ
٩ انّ ٱلغيومَ جعلتُهنّ لباسَهُ وغدا ٱلضبابُ قماطَهُ كالملحفِ
١٠ حدّي عليهِ قد جزمتُ لمغلقٍ واقمتُ مصراعًا لهُ لمْ يَجْفِ
١١ حتى هُنا تأتي ولا تطغى هُنا حدٌّ لِموّارِ ٱلعبابِ ٱلموجفِ
١٢ هل في زمانكَ قد أمرتُ ٱلصبحَ ان عرّفتَ فجرَ النورِ خطَّ الموقفِ
١٣ فليمسكنْ بٱلأرضِ في اكنافها من فوقِها اشرارُها فلتُجرَفِ
١٤ تغدو كطينةِ خاتمٍ معروكةٍ وتخالُ لابسةً لِلَبْثِ توقُّفِ
١٥ تندَقُّ بالكسر ٱلذِّراعُ ترفّعتْ عن اعينِ الاشرارِ نورٌ يخنفي
١٦ أبلغتَ عينَ ٱلبحرِ أم ازفتَ في قصرِ ٱلغمارِ تمشّيًا لِتطوُّفِ
١٧ وهل اكتشفتَ ٱلحتفَ ابوابًا وهل عاينتَ ظلَّ ٱلموتِ في مُستَشرفِ
١٨ ادركتَ عرضَ الارضِ خبِّرْ ان تكنْ مستكملًا في كُلِّهِ علمًا يفي
١٩ اينَ الطريقُ لحيثُ يثوي النورُ أو لمقامةِ ٱلظلماءِ من مستغدفِ
٢٠ تسري بها لتخومها ومبيتها فوزنَهُ من موردٍ او مصرفِ
٢١ تدري لانّكَ كنتَ ذاكَ اليومَ مو لودًا وعدُّ سنيكَ موفورٌ وفي
٢٢ أخزائنُ ٱلثلجِ الطميمِ دخلتها ومخازنَ البردِ المبيرِ المتلفِ
٢٣ تلكَ التي أعددْتَ للضرّاءِ في يوم أصطلامٍ للقتالِ المرجفِ
٢٤ ما سِربُ توزيعِ ٱلضِّياءِ على ٱلثرى وتفرُّقُ ٱلشرقيةِ ٱلمتصرّفِ
٢٥ مَنْ فرّعَ القنواتِ للتهطالِ أو طرقَ ٱلصواعقِ مُرتمى ٱلمستهدفِ
٢٦ كي يمطرَ الأرضينَ لا ديّارَ في ارجائها صبًّا بقاعٍ صَفْصَفِ

٣٧ رَيَّ الأَباطحِ من فلاةٍ بَلْقَعٍ سَقْيَ الخلاءِ نباتَ عُشْبٍ مُوهَفِ
٣٨ مَن هو ابو الامطارِ او مَنْ والدٌ لماجلِ الطَّلِّ الطَّيِيِّ الموكفِ
٣٩ أَلجَمدُ مخرجُهُ أَبَنْ من بطنِ مَنْ مَنْ والدٌ لصقيعِ جوٍّ مزعفِ
٤٠ كالجلمدِ الامواهُ صارت واخشبتْ ولقد تلكَّد صفحةُ الغمرِ الصَّفي
٤١ أَفأَنتَ تربطُ للثريَّا عقدها وتفكُّ للجبَّارِ رُبطَ مكتَّفِ
٤٢ أَفلمنازلِ مخرجٌ في حينِها للنعشِ تلوِ بناتهِ هادٍ كفي
٤٣ أَفعارفٌ سُنَنَ السماءِ وجاعلٌ في الارضِ سلطتها على ما تصطفي
٤٤ أَفرافعٌ للسحبِ صوتكَ مسبِلاً فيضُ الغمامِ عليكَ ذيلَ المِطْرَفِ
٤٥ أَفمرسلٌ بُرُدَ البروقِ مواضيًا تدعوكَ هاءً باعترافِ معرَّفِ
٤٦ مَنْ في الطَّخا تخنالُ واضعُ حكمةٍ في الشهبِ اظهرَ فطنةَ المستحصفِ
٤٧ مَنْ ذا الذي يُحصي الغيومَ درايةً تَسْكابَ أَزْقاقِ السماءِ الذُّرَّفِ
٤٨ كيما يكونَ التربُ منسبكًا وكي يتلازَبَ المَدَرُ التزابَ المزغفِ
٤٩ أَفأَنتَ تصطادُ الفريسةَ للُّبا أَمْ تشبعُ الاشبالَ من مستلقفِ
٥٠ غَرثى تجرمزُ وهي في عِرِّيسها في عيصِها ربضَتْ كمُونًا تختفي
٥١ من يرزقُ النَّعَّابَ صيدًا فرخهُ للهِ تنغبُ قوتَها أَن تكتفي

الفصل التاسع والثلاثون

١ أَميلاد الوعولِ عرفتَ حينا وعولِ محاجرٍ سمقت حزونا

وهل لاحظتَ منتبهًا لفهمٍ مخاضَ أيائلٍ قُرِيَت جَنينا
٢ أتحسب ما أتمَّت من شهورٍ لميقاتِ الولادةِ ينتهينا
٣ بَرَكْنَ يضعنَ أجرُؤُهنَّ دفعًا لاوجاعٍ برحنَ بها أبتلينا
٤ اذا بلغَ الجَرا في البيدِ تربو وتخرجُ ما بعَودٍ يلتقينا
٥ فمن أجرى الفراحُرًا فرَى عن حمار الوحشِ رُبْطَ الرّابطينا
٦ لمأواهُ الفلاةَ جعلتُ دارًا ومسكنَهُ السباخَ ثوى قطينا
٧ بجمهورِ القرَى يزرى هزوًا ولم يعبأْ بزجرِ السائقينا
٨ ودائرةَ الجبالِ يؤُمُّ مرعًى يفتشُ كُلَّ خُضرتها فنونا
٩ أيرضى عندَ علفكَ ثورُ وحشٍ فيرضى خادمًا لك أن يكونا
١٠ وهل في التِّلْمِ تربطُهُ امتهادًا لأوديةٍ وراءَكَ كي يَفينا
١١ أترجوهُ بأن عظُمَتْ قواهُ وتستبني لهُ التَّعَبَ الثَّمينا
١٢ أتأمنُهُ احتصادَ الزّرعِ لمّا وأن يوعيهُ بيدرَكَ الامينا
١٣ جناحُ نعامةٍ بسطَتْهُ مدًّا يرفرفُ خافقًا للناظرينا
أريشٌ شمَّرتهُ الريحُ بادٍ لنا أمْ منكبٌ يحنو حنينا
١٤ وتودعُ قوبَها الإدحيَّ طمرًا بجوفِ الأرضِ تحميهِ سخينا
١٥ وتنسى الرّجلَ تضغطُهُ ممرًّا ووحشَ البرِّ يدعسهُ دفينا
١٦ بلا أسفٍ عناها باطلٌ إذ قَلَتْ وُلْدًا كأنْ ليسُوا البنينا
١٧ حماها الحكمةَ القيُّومُ منعًا ولم يقسِمْ لها فهمًا مبينا
١٨ وتجوذُ نفسها شَخَبًا فتذري على الافراسِ بالفرسانِ هونا

١٩ فهل تُعطى ٱلجوادَ يخبُّ عزمًا وتكسو عنقَهُ عرفًا بَسينا
٢٠ أَتوثبهُ كمثلِ جرادةٍ نَفخُ منخرِهِ مهيبُ السامعينا
٢١ ببطنِ ٱلخَبْتِ بحَّاثٌ وثُوبٌ بباسٍ يلتقي الحربَ ٱلزَّبونا
٢٢ ويهزأُ بالمخاوفِ ليس يَخشى عنِ الأَسيافِ لم يُحجم جَبينا
٢٣ تصلُّ عليهِ واقعةً سهامٌ وترهقهُ رماحُ الدَّارعينا
٢٤ ويطوي الأَرضَ في وَثْبٍ وَرِجزٍ ولم يؤمن لصوتِ البوقِ حينا
٢٥ إذا ما ٱلبوقُ ينفخُ قالَ هَهْ مِنْ بعيدٍ شُنَّتِ ٱلهيجا شُؤُونا
٢٦ أَفهمكَ يستقلُّ بهِ عقابٌ يُجنِّبُ بالجناحينِ ٱليمينا
٢٧ وعمَّا أَمرِكَ ٱلنسرُ أَرتقى أَوْ يُعلِّي وَكْرَهُ يسمو ٱلوُكُونا
٢٨ يبيتُ على شفا صخرٍ وهُدْبِ ٱلحصونِ ويسكنُ ٱلصَّخرَ ٱلمتينا
٢٩ تحسَّسَ عزمهُ ثمَّ تريهِ بعيدًا مقلتاهُ مُستَبينا
٣٠ تكبُّ فراخهُ تحسو دمًا قد ثَوَتْ أَنَّى ترى ٱلقَتْلَى مَتُونا

الفصل الاربعون

١ فاجابَ الرب ايوب فقال
٢ يخاصم ٱللهُ منْ يؤَنِّبهُ أَم من يناضلهُ يجاوبهُ
٣ فاجابَ أَيوب الرب فقال
٤ اني الحقيرُ بما اجاوبُها بالكفِّ اطبقتُ فيَّ امساكا

٥ احدى تكلمتُ لا اجيبُ ولا ازيدُها مرّتينِ ادراكا

٦ فاجاب الربّ أيوب من العاصفة فقال

٧ شُدَّ حقويكَ كامرءٍ يتأزّرْ مخبرًا لي عمّا بهِ الانَ تؤمَرْ

٨ أفمعترضٌ تُناقضُ حكمي ثُمَّ مستذنبي لكي تتبرّرْ

٩ أكما للقديرِ تحوى ذراعًا او بصوتٍ كصوتهِ الرَّعدِ تجارْ

١٠ فتزيَّنْ بعزّةٍ وجلالٍ لابسَ المجدِ بالبهاءِ تدثّرْ

١١ فرِّقِ الآنَ فيضَ سخطكَ وانظر كلَّ مستعظمٍ وذلِّلهُ واحقرْ

١٢ أخفضِ المتكبّرينَ ارتفاعًا ثمَّ دُسْ في مكانِهم معشرَ الشرّْ

١٣ أطمرَنْهُمْ في التُّربِ اجمعْ واحبسْ في ظلامٍ وجوهَهُمْ تتعفّرْ

١٤ اجتبيكَ الحميدَ ايضًا انا اذ بيمينك غالبٌ ومظفّرْ

١٥ هوذا بهيموثُ صانعهُ في يومِ خلقكَ ياكلُ العشبَ أخضرْ

١٦ هاهيَ في متنيهِ قوّتهُ في عضلِ البطنِ بأسهُ فهوَ أعجرْ

١٧ حافضٌ شبهَ أرزةٍ ذنبًا فخذاهُ مضفورةٌ عروقًا مضبّرْ

١٨ كالأنابيبِ من نحاسٍ عظامًا والحديدِ المَمْطولِ جرمًا مقدّرْ

١٩ في الثّرى أوّلُ الصّنائعِ مَن سوّاهُ سلّحهُ فأعطاهُ خنجرْ

٢٠ كلًّا تُنبتُ الجبالُ ليرعى ثمَّ كلُّ الوحوشِ في اللّعبِ شمّرْ

٢١ فبريفِ السدراتِ يضجعُ أو في سترِ مقصبةٍ وغمقةِ معكرْ

٢٢ مسبطرٌّ عليهِ للسدرِ والصّفصافِ حولَ المياهِ ظلٌّ مصدّرْ

٢٣ يطفحُ النّهرُ لمْ يفرْ مطمئنٌّ ولو انّ الاردنَّ في فيهِ يزغرْ

٢٤ أَفيؤخذُ من قبالتِهِ أَو أَنفُهُ بخزامةٍ يتَسخَّرْ

الفصل الحادي والاربعون

١ تصطادُ لوياثانَ بالشصِّ أَو لسانهُ تضغطهُ بزِمامْ
٢ أَواضعٌ في خطمهِ أَسْلَةً أَمْ فِكُّهُ تثقبهُ بخزامْ
٣ يضرَعُ يسترجيكَ بالرفق أَم يُبدي لتعطافكَ لينَ الكلامْ
٤ أَعاقدٌ عهدًا وإِيَّاكَ ان تملِكهُ بالرِّقِّ طولَ الدَّوامْ
٥ تحاولُ اللَّعبَ وإِيَّاهُ كالعصفورِ أَم تربطهُ للغُلامْ
٦ أَيحفرُ الصَّيَّادُ مهوًى لهُ أَم لبني كنعانَ فيهِ اقتسامْ
٧ أَأَسهمٌ تغرزُ في جلدِهِ أَم بإِلالِ النُّون تَشْتكُّ هامْ
٨ ألمِسْهُ بالكفِّ ولا تذكُرَنْ ماعشتَ بعد الحربَ والاصطدامْ
٩ ها هوذا فيهِ الرَّجا كاذبٌ الا يكبَّنْ أَن يراهُ القئامْ
١٠ ما كادَ أَن يوقظهُ باسلٌ إِذَن فمن يبرُزُ لي بالقيامْ
١١ من سابقي فضلًا فأُوفي وما هُوَ تحتَ عليَّين لي بالتّمامْ
١٢ ما كتمتُ عن اعضائهِ ساكتًا واليأسِ والعُدَّةِ للاعتصامْ
١٣ من كاشفٌ عن وجههِ اللِّبسَ أَو يدنو الى مثنى محطِّ اللجامْ
١٤ ومن لمصراعَي فمٍ فاتحٌ دائرةُ الاسنانِ تخشى المرامْ
١٥ وترسةٌ مانعةٌ فخرهُ محكمةٌ مضغوطةٌ بارتشامْ

١٦ واحدُها بالآخرِ ٱلتزّ ما تدخلُ ريحٌ بينها لالتئامْ
١٧ مُلصَقةٌ مضبورةٌ ٱلكدَتْ لم تنفصِلْ عن بعضها بانفصامْ
١٨ عطاسهُ يبعثُ نورًا وعَينـاهُ كَهدْبِ الصبحِ حسرَ الظَّلامْ
١٩ يُخرِجُ من فيهِ مصابيحَ عَنْ شَرارِ نارٍ ترتمي كالسّهامْ
٢٠ كالقِدرِ والمرجلِ يَغلي علَتْ من منخَريهِ دخنةٌ كالقَتامْ
٢١ اذ يتلظّى نَفَسًا مُشعَلًا من فمٍ مستقذفٍ بالضّرامْ
٢٢ يبيتُ والقوّةُ في عنقهِ يدوسُ كلَّ ٱلهولِ يبدو أمامْ
٢٣ مكتنزٌ لحمًا أغاديدُهُ لم تختلجْ للسَّبكِ فوقَ العظامْ
٢٤ كالصخرِ صَلْبُ القلبِ مثلَ الرَّحى قاسيهِ جلفٌ ينبري لارتغامْ
٢٥ يستفزعُ ٱلشجعانَ ان ناهضًا للرّوعِ يتّاهونَ خوفَ ٱلحِمامْ
٢٦ ٱلدِّرعُ والمزراقُ والرمحُ لا يُغني وسيفُ اللّاحقيهِ كهامْ
٢٧ يحسبُ كالتِّبنِ ٱلحديدَ أنبرى لهُ بهِ مستدفعٌ في ٱقتحامْ
يخالُ مثلَ ٱلخشبِ ٱلنخرِ ما من ٱلنحاسِ ٱلمنتقى كانَ لامْ
٢٨ من مصمياتِ ٱلنَّبلِ ما فزّ ان سدَّدها رشقًا عنِ القوسِ رامْ
حجارةُ ٱلمقلاعِ ترتدُّ عن جثّتهِ كالقشِّ طيشَ ٱلهوامْ
٢٩ يحسبُ ٱلمقماعَ كالقشِّ بل يهزأُ من هزِّ القنا والسّطامْ
٣٠ ٱلشّقفُ المسنونُ من تحتهِ في الطينِ بالنّورجِ مدًّا أقامْ
٣١ كالقدرِ تغلي يجعلُ ٱلعمقَ او كقدرةِ العطّارِ بحرًا عرامْ
٣٢ ويستضيءُ ٱلسُّبلَ من خلفهِ فاللجُّ كالأشيبِ وارٍ أضطرامْ

٣٣ لا شبهَ في الدُّنيا لهُ صُنْعُهُ لعدَمِ الخشيةِ بينَ الأَنامْ
٣٤ يسمو جميعَ المعتلينَ اغتدى سلطانَ سبطِ الكبرياءِ العظامْ

الفصل الثاني والاربعون

١ فاجابَ ايوبُ الرب فقال
٢ لقد علمتُ علمًا كبيرًا انَّكَ لعلى كلِّ شيءٍ كنتَ قديرًا إنْ أمرٌ لديكَ
٣ عسيرًا . فمن ذا الذي يخفي القضاءَ بلا معرفة سترًا ولكني قد نطقتُ
٤ بما لم افهمهُ سرًّا بعجائب فوقي لم أُحِط بها خبرًا . اسمع الآنَ وانا أتكلَّم
اسألُكَ فتعلمني ما لم أعلَمْ
٥ بسمعِ الأُذنِ عنكَ سمعتُ لكن رأتْكَ الآنَ عيني يا اعتمادي
٦ لذلكَ رافضٌ ما كان مني وأندمُ في التُّرابِ وفي الرَّمادِ
٧ وبعدَ ما تكلَّم الرَّبُّ بهذا وأيُّوبَ كلامًا قال الربُّ لأليفازَ التيمانيِّ
إعلامًا قد احتمى غضبي عليك وعلى كِلا صاحبَيك لانكم لم تقولوا فيَّ
٨ الصَّوابَ اليقين كعبدي أيُّوبَ الأمين . فخذوا الآنَ لذواتكم سبعةَ
ثيرانٍ وسبعةَ كباشٍ واذهبوا الى عبدي أيُّوب واصعدوا محرقةً لاجلِ
أنفسكم تلكَ المواشي وليستغفرْ لكم عبدي أيُّوب مصلِّيًا لانني رافع
وجههُ مجتبيًا ألَّا اكونَ لكم مجازيًا بما باتَ حمقُكُم عليكم قاضيًا
إذْ لم تقولوا صوابًا فيَّ كأيُّوبَ عبدي

٩ فمضى أليفازُ التيمانيّ وبلددُ الشوحيُّ وصوفرُ النعمانيّ فأتمّوا امرَ الرّبِ المرهوب
١٠ ورفع اللهُ وجهَ أيّوب . وردَّ اللهُ سبيَ أيّوب حينما صلّى لاجلِ اصحابهِ
١١ المصطفين وزادهُ الله على كلِّ ما كان لهُ من قبلُ ضِعفين . فجاءهُ
اخوتهُ كلُّهم واخواتهُ كافّه وجميع الذين من قبلُ كانوا معارِفه وأكلوا
واياهُ خبزًا في بيتهِ ورثوا لهُ معزّين عن كلِّ السوءِ الذي جلبهُ عليهِ ربُّ
العالمين واعطاهُ كلٌّ منهم قسيطةً واحدة تعزيزًا وقرطًا ذهبًا ابريزًا .
١٢ وباركَ اللهُ أيّوبَ وتولّاهُ وجعلَ آخرتهُ خيرًا من أولاهُ فكانَ لهُ اربعةَ عشرَ
١٣ ألفًا من الغنم وستّةُ آلافٍ من النّعَم ومن البقرِ ألفُ فدّان وَوِفقُها
١٤ عددًا ألفُ أتان . وكان لهُ بنونَ سبعةٌ وبناتٌ ثلاث . بيمةُ وقصيعةُ
١٥ وقرنُ هَفوكٍ أسماءُ الإناث . ولم توجد كبناتِ أيّوبَ في كل الأرض
نساءٌ ذواتُ جمالٍ رائعٍ وشبابٍ غضّ وأعطاهنّ ابوهنّ ميراثًا وقسم
١٦ لهنّ بين اخوتهنّ من رزقِ اللهِ مالاً طيبًا وأثاثًا . ومضى على أيّوبَ بعدَ
هذا مئة واربعون سنةً في عيشةٍ راضيه ورأى بنيهِ وأحفادَهُ الى اربعة اجيالٍ
١٧ متواليه . ثمّ ماتَ أيّوب شيخًا هِمًّا وشبعانَ الأيامِ تِمًّا

نظمهُ وأتمّ نقلهُ الى هذه المبيضّة رزق الله بن نعمة الله حسّون
في ٢٩ نيسان سنة ١٨٦٩ وذلك في جزيرة انكلترة في قرية
وَنزورث

نشيد موسى

واذ مدَّ موسى بأمر الله على البحرِ يدَه . فأجرى الربُّ البحرَ الليل كلّه بريحٍ شرقيّة سخرَها شديدَه . وجعلَ البحرَ يابسةً وانفلقَ الماء وانحسر . وانطلقَ بنو اسرائيلَ على اليابسةِ في وسط البحر الاحمر . والماء سورٌ لهم عن يمينهم وعن يسارهم . فتبعهم المصريون من ورائهم . ودخلَ جوفَ اليمِّ جميعُ خيلِ فرعونَ ومركباتهِ . وكتائبُ فرسانهِ من منتخبِ كماتهِ . وكان في هزيعِ الصبح ان الرب اشرفَ على عسكرِ المصريين . وخلعَ بكر مركباتهم فساقوها بثقلةٍ مسرعين . وقالوا لنهرب من اسرائيل انَّ الله يقاتل عنهم اهلَ مصر اجمعين . فقال الرب لموسى مدَّ يدك على البحر لترجع الماء للحين . ويطمي على المصريين مركباتهم وفرسانهم المتعبين . فمدَّ موسى يدهُ على البحرِ فرجعَ والصبحَ الى حالهِ الدائمه . والمصريّونَ هاربون الى لقائهِ للمقاومه . فدفعهم الله وسط البحر في الامواج المتلاطمه . فطغى الماء على مركبات فرعون وفرسانهِ والجيش العرمرم . ولم يبقَ منهم ولا واحدٌ من الذين دخلوا وراءهم في وسط اليمِّ . واما بنو اسرائيلَ فمشوا على اليابسةِ في وسط الغمار . والماء سورٌ لهم عن اليمينِ وعن اليسار . فخلّص الرب ذلك اليوم اسرائيل من يد اهل مصر . ونظر اسرائيلُ المصريين اموانًا على شاطئِ البحر . وقد رأى اسرائيل الفعل العظيم الذي صنعهُ الرب بالمصريين . فخاف الشعب الله وآمنوا بهِ وبعبدهِ موسى الامين . حينئذٍ رفع موسى عقيرتهُ بالنشيد مرتلاً . وبنو اسرائيل يسبّحونَ معهُ الله جلَّ وعلا . فقالوا

١ سُبحانَهُ وتعالى اللهُ أُعظِمُهُ ... أَلمطرِحُ الخيلَ بالركبانِ في البحرِ
٢ رَبّي ومعبودُ آبائي فارفعهُ ... أُعليهِ رَبًّا نشيدي قوّتي نَصْري
٣ أَلربُّ هوَ رجلُ الحربِ الزَّبونِ أَلا ... جلَّ اسمُهُ الربُّ هو الغلّابُ للزُّمرِ
٤ فمركباتُ وَغَى فرعون اطرحها ... في البحرِ يتبعُها بالعسكرِ البَحْرِ
في بحرِ سوفٍ حيارُ المركبيّةِ من ... جنودِهِ غرقوا سيقوا الى القَعْرِ
٥ يطمي عليهم موجُ اللُّجِّ قد هبطوا ... مدهدهين الى الأعماقِ كالصَّخْرِ
٦ عزَّت يمينكَ ربّي قدرةً حطَمت ... ربّي يمينُكَ ذا العدوانِ بالكَسْرِ
٧ بجبرِ أُوتِكَ من ناواكَ تهدمهمْ ... والسَّخطُ يلهمهمْ كالقشِّ اذ تُسْرِي
٨ بريحِ انفكَ كالرايةِ انتصبتْ ... موّارُ تلكَ المجاري الزُّخرِ بالقَسْرِ
تراكمَ الماءُ في جوفِ العبابِ وقد ... تجمَّدَت لججُ الأَذيِّ في الغَمْرِ
٩ قالَ العدوُّ على الآثارِ أُدركهم ... أَغزو أُقسِّمُ فيئًا منهمُ أُثري
وأَملأُ النفسَ منهم ثائرًا أَربًا ... اجرِّدُ السيفَ تفنيهم يدي تفري
١٠ نفختَ بالرّيحِ غطى البحرَ شافتهم ... وكالرَّصاص رَسَوا في الماءِ من وَقْرِ
١١ فمَن شبيهكَ في الأربابِ ربٍّ ومن ... يعتزُّ مثلكَ في قدسٍ وفي طُهرِ
مُسبَّحٌ رهبوتًا ذو الجلالِ وصنّاعُ العجائبِ في آياتكَ البُهرِ
١٢ اذا تمدُّ يدًا فالأرضُ تبلعهمْ ... مغيبينَ بها كالعفرِ في قبرِ
١٣ برأفةٍ شعبكَ المفديِّ ترشدهُ ... مكانَ قدسكَ اذ تهديهِ بالأَزرِ
١٤ فيسمعُ الزُّمرُ خوفًا يرجفونَ ومن ... يأوي فلسطينَ تعرى رعدةُ الذُّعرِ

١٥ اقيال آدومَ في ذهلٍ وفي دهشٍ طارت عقولهُمُ من حيرة الفكر
وأقوياءُ بني موآبَ قد رجفوا يذوبُ سكّانُ كنعانٍ على الأثرِ
١٦ وهيبةٌ وارتياعٌ فوقهم وقعا كالصخرِ صمّوا ببطشِ الساعدِ المرِّ
حتى يجوزَ يجوزَ الشعبُ شعبكَ يا ربِّ الذي تصطفيهِ قنيةَ الذخرِ
١٧ تأتي بهم جبلَ الميراثِ تغرسهُمْ حيثُ اصطنعتَ إلهي مسكنَ السرِّ
يداكَ قد هيّأتهُ مقدساً حرماً ١٨ والربُّ يملكُ للآبادِ والدهرِ
١٩ اذ خيلُ فرعونَ والفرسانُ قد دخلتْ في البحرِ غطى عليها اللهُ بالبحرِ
لكنّما آلُ اسرائيلَ قد سلكوا في البحرِ يابسةً كالمشيِ في البحرِ

فاخذت مريم النبيّة اخت هرون الدفّ بيدها وخرج جميع النساء وراءها بدفوفٍ ورقصٍ فاجابتهم مريم

فرنّموا للربِّ فانّهُ تعظّم * الخيلَ بالركّابِ ألقاهما وسطَ اليمّْ

الجامعة

الفصل الاول

١ كلام الجامعة ابن داود الملك في اورشليم

٢ باطلُ الأَباطيلِ ذِكرٌ حكيمٌ باطلُ الأَباطيلِ ٱلكلُّ باطِلْ
٣ ما يفيدُ الانسان من كلِّ جَهدٍ كانَ تحتَ ذُكاءٍ ممَّا يُحاوِلْ
٤ مرَّ دورٌ وكرَّ دورٌ وهذي الارضُ قامتْ مع ٱلمدى ٱلمتطاوِلْ
٥ تشرقُ ٱلشمسُ تُغرِبُ ٱلشمسُ تعدو نحوَ موضعِها اذِ النورُ نازِلْ
٦ تذهبُ ٱلرِّيحُ للجنوبِ مَهبًّا تنثني للشمالِ أُوبةَ جائِلْ
فهي دائرةٌ جرَت دَورانًا مرجع ٱلرِّيحِ للمدارات آئلْ
٧ جَرْيُ كلِّ الأَنهارِ للبحرِ لن يمـ ـتلئَ البحرُ من صَبوبٍ وهاطَلْ

والى ذلك المكان الذي منهُ جرَت لهناكَ رَجعُ ٱلجداولْ

٨ إِنَّ كلَّ الكلامِ يقصرُ ما من مخبرٍ قولهُ على الكلِّ شاملْ
لَمَّا تشبعْ مِمَّا تَرَى العينُ لَمَّا تمتلئْ أُذُنٌ بسمعٍ لناقلْ

٩ كلُّ ما سيكونُ قد كان والمصـ ـنوعُ من قبل ما سيعملُ عاملْ
ليسَ تحتَ ذُكاءِ شيءٌ جديدٌ من جميعِ المرئيِّ في عينِ عاقلْ

١٠ ايُّ ما قيلَ عنهُ هذا جديدٌ رَهْ فهوَ كانَ في الدهورِ الأَوائلْ

١١ ليسَ للاولينَ ذكرٌ ولا في الـ ـعقبِ للآخرين اذ هم أَوائلْ

١٢ انا جامعةُ الكلامِ باياليا على اسرائيلَ قد كنتُ عاهلْ

١٣ ولفحصٍ بحكمةٍ هِمْتُ عمَّا ظلَّلتهُ السماءُ طرًّا أُسائلْ
هوَ العناءُ الرديءُ ساءَ ليُعنى الناسُ فيهِ لها المهيمنُ جاعل

١٤ فرأَيتُ الاعمالَ كُلَّ التي تحتَ الغزالةِ قبضَ ريحٍ وباطلْ

١٥ ليسَ يمكنُ أَن يُقوَّمَ معْوَ جٌ ولا ان يجبَّرَ النقصُ قابلْ

١٦ ثمَّ ناجيتُ في السَّريرةِ قلبي ها انا قد عظمتُ مجدًا ونائلْ
وقد ٱزددتُ حكمةً وشاورتُ ٱللاَّءَ قبلي في ايلياءَ مقاولْ
انَّ قلبي رأَى ٱلكثيرَ من الحكـ ـمةِ والعلمِ فهمَ غَوْرِ المسائلْ

١٧ ولعرفانِ حكمةٍ ملتُ قلبي والحماقةِ كاشفًا جهلَ جاهلْ

١٨ فتَفهَّمْتُ انَّ ذلكَ ايضًا قبضُ ريحٍ ما تحتَ ذيَّاكَ طائلْ
كثرةُ الحكمةِ ٱحتوت فرطَ غمٍّ مَن يَزِدْ علمهُ يُزَدْ في الغوائلْ

الفصل الثاني

١ قلتُ بقلبي هَلُمَّ أَمتحنْكَ بما سَرَّ ترى الخير ايضًا كان ذا غرَّا
٢ للضحكِ قد قلتُ مجنونٌ أُعيِّرُهُ ماذا ترى لسرورٍ فعلهُ يجرى
٣ فكَّرتُ بالخمرِ جُثماني أُعلِّلُهُ والقلبُ مشتغلٌ بالحكمةِ الغرَّا
وان اكونَ أَخيذًا بالحماقةِ أَو اصيبَ ما الخيرُ للانسانِ والأَحرى
ليفعلَ الناسُ اذ تحتَ السماءِ هُمُ احياءُ مدَّتهم يقضونها زِهرا
٤ عظَّمتُ صنعي ابنيتُ الأَطمَ أَرفعُها مشيدةً لي بيوتًا عاليًا ذِكْرا
٥ ولي أَغترستُ كرومًا والحدائقَ والـ جناتِ من مثمرٍ او عاطرٍ نشرا
٦ تخذتُ لي بِرَكًا جمعَ المياهِ لكي تسقي المغارس تُنمي المُفرَعَ النضرا
٧ كذاكَ عُبدًا وقينات تخذتُ ولي ولدانُ بيتٍ نعمَّا البشرُ والبُشْرى
وقُنيةً بقرًا بَهْمًا حويتُ بما يربو على سلفي في ايليا وفرا
٨ خصائصَ الصَّيدِ والبلدانِ حزتُ وقد جمَّعتُ ايضًا لنفسي فضةً زرَّا
مغنّياتٍ مغنّين اتخذتُ وما تنعَّم الناس فيهِ لذَّةً طُرًّا
تخذتُ سيدةً وترًا أُعزِّزُها بسيداتٍ بهنَّ فاكهٌ حُبْرا
٩ عظمتُ وازددتُ فوقَ السالفينَ باليًا وما برحتْ بي حكمتي الكُبرى
١٠ ابحتُ عيناي مهما تشتهيهِ وما حميتُ قلبي لهوًا ما ولا سُرًّا
لانَّ قلبي بجهدي كلِّهِ فرِحٌ هذا نصيبي بجهدي كاسبٌ أَجرا

١١ ثمَّ التفتُّ لاعمالي التي عملت يدايَ والكدِّ في صنعي الذي مرَّا
فباطلٌ هو وقبضُ الرّيحِ اجمعُهُ تحتَ الغزالةِ لا نفعٌ على الغبرا
ثمَّ التفتُّ اجتلائي حكمةً نبغت ثمَّ الحماقة ثمَّ الجهلُ مجترَّا
١٢ ما المرءُ يأتي وراءَ الملكِ ذو نصبو هُ منذ حينٍ بتأميرٍ يلي الامرا
١٣ رأيتُ في حكمةٍ نفعًا يزيدُ على جهلٍ كما النورُ يسمو الظلمةَ العكرى
١٤ عينا الحكيمِ هُما في رأسِهِ لهدًى اما الجهولُ له خبطُ الدُّجى المَسْرَى
وقد تبيَّنْتُ ايضًا انَّ حادثةً على السَّواءِ تصيبُ الطِّبَّ والغمرا
١٥ قلتُ بقلبي على قَدْرٍ يَلِمُّ بذي جهلٍ سيحدُثُ لي ايضًا انا القدرا
اذا لما كنت اوفى حكمةً ولقد حدَّثت قلبيَ ايضًا كان ذا غرَّا
١٦ لانهُ ليس ذكرٌ للحكيمِ ولا ذِكرٌ سيُعرفُ للهلباجةِ الدَّهرا
كمثلما مُذْ زمانٍ غابرٍ فكذا ينسى الجميعُ بايَّامٍ أتت تترَى
١٧ لديَّ اذ ساءتِ الاعمالُ قد عُملت تحتَ الغزالةِ صرتُ الكارهَ العُمْرا
لانهُ باطلٌ كالظلِّ أجمعهُ وقبضُ ريحٍ فمنهُ راحتي صفْرا
١٨ كرهت جهديَ تحت الشمسِ اجمع اذ للمرءِ يخلفني أبقيهِ مضطرَّا
١٩ أجاهلٌ أمْ حكيمٌ يحتوي تعبي فيهِ بدت حكمتي تحتَ الضحى فكرا
ياليتَ شعريَ مَن يدريهِ معرفةً ايضًا فهذا غرورٌ باطلٌ نُكْرا
٢٠ للقلبِ بتُّ اسوقُ اليأسَ من تعبي تحتَ الغزالةِ معنيًّا بهِ مغرَى
٢١ فربَّما جهدُ انسانٍ بمعرفةٍ وحكمةٍ وفلاحٍ يُسِّرَ اليُسرى
يبقى نصيبَ امرءٍ لم يُعنَ قطُّ بهِ ايضًا فهذا غرورٌ بئسما شرَّا

٢٢ ماذا ينالُ امرءٌ تحتَ الغزالةِ من ... عنائهِ واجتهادِ الهجةِ الحرّي
٢٣ ايّامهُ ترَحٌ اعمالهُ حَرَبٌ ... في الليلِ ما ارتاحَ قلبًا باطلٌ أمرا
٢٤ لا خيرَ للمرءِ من اكلٍ ومن شُرُبٍ ... وان يرى نفسهُ في كدّهِ الخيرا
٢٥ ومن يدِ اللهِ ذا ايضًا اراهُ فمن ... يلتذُّ الّا انا في مطعمٍ يمرا
٢٦ يؤتي فتًى صالحًا قدّامهُ عملًا ... من فضلهِ حكمةً فهمًا يقي الضُّرّا
لكنّما الخاطئُ الشرّيرُ سخّرهُ ... يجري يكوّمُ يُعطي الصالحَ البرّا
ايضًا فهذا غرورٌ باطلٌ وسدًى ... وقبضُ ريحٍ وطيفٌ طارقٌ مرّا

الفصل الثالث

١ لكلِّ شيءٍ من الأشياءِ آونةٌ ... وكلُّ ما تحتَ عليينَ أبّانُ
٢ فللولادةِ وقتٌ والممات لهُ ... وقتٌ وللغرسِ ثمّ القلعِ ازمانُ
٣ للقتلِ او لشفاءِ السقمِ آونةٌ ... وقتٌ لهدمٍ ووقتٌ فيهِ بنيانُ
٤ وللبكاءِ كما للضحكِ آونةٌ ... للنوحِ للرقصِ ساعاتٌ واحيانُ
٥ وللمجارةِ وقتٌ اذ تفرّقها ... واذ تجمّعها وقتٌ والمكانُ
وللعناقِ وان تنفكّ منفصلًا ... عن العناقِ فأوقاتٌ لها شانُ
٦ للصونِ للطرحِ اوقاتٌ مفرّقةٌ ... كذاكَ ساعٌ بها كسبٌ وخسرانُ
٧ للشقِّ للرتقِ اوقاتٌ وما ائتلفت ... اوقاتُ صمتٍ وقولٍ فيهِ تبيانُ
٨ للحبِّ للبغضِ اوقاتٌ بدت وكلا ... حربٍ وصلحٍ على ما يقتضي آنُ

٩ فأيُّ منفعةٍ للغنمِ من نَصَبٍ ... ممَّا بهِ يتعنَّى الامرَ تعبانُ

١٠ فقد رأيتُ عظيمَ الشغلِ من عملٍ ... في الخلقِ ولَّجَ فيهِ الناسُ رحمانُ

١١ أَلجاعلُ الكلَّ في أبَّانهِ حسنًا ... والأبديَّةَ منها القلبُ ملآنُ

لا يُدركنَّ بلاها منذ مبتدإٍ ... للمنتهى عملاً لله انسانُ

١٢ عرفتُ ما ان لهم خيرٌ سوى فرحٍ ... ويفعلوا الخيرَ ما عاشوا وما بانوا

١٣ كذاكَ يُطعَمُ يُسقى المرءُ ثمَّ يرى ... من جهدهِ الخيرَ ذا يعطيهِ منَّانُ

١٤ عرفتُ يبقى صنيعُ الله عوضُ ولا ... يُزادُ فيهِ ولا يعروهُ نقصانُ

تجاههُ ليخافَ الناسَ كوَّنهُ ... في اعدلِ الخلقِ والتقويمِ يزدانُ

١٥ ما كانَ أو سيكونَنْ فهوَ من قِدَمٍ ... والله ما مرَّ يبغي ليسَ نسيانُ

١٦ في موطنِ الحقِّ تحتَ الشمسِ بيَّنَ لي ... وموطنِ العدلِ بهتانٌ وعدوانُ

١٧ حدَّثتُ قلبي بأنَّ اللهَ مُطَّلعٌ ... يدري فللبرِّ والشرِّير ديَّانُ

لكلِّ أمرٍ وللافعالِ قاطبةً ... هناكَ وقتٌ وثمَّ أعتدَّ ميزانُ

١٨ وعن بني الناسِ احوالاً احدِّثُني ... وفي فؤادي كلامي وهو نبهانُ

اللهُ يمتحنهم حتَّى يبصِّرَهُم ... كما البهيمةُ ايضًا هم كذا كانوا

١٩ كلاَ الفريقينِ منزولٌ بحادثةٍ ... أُنسٌ وبهمٌ بها سيَّانِ اخوانُ

موتٌ كهوتٍ لهذيًّا وذاكَ غدا ... ونسمةٌ بالسَّوى والكلُّ حيوانُ

فلا مزيَّةَ للانسانِ كانَ على ... بهيمةٍ اذ كلاَ الاثنينِ بطلانُ

٢٠ كلاهما لمكانٍ واحدٍ مضيا ... هُما ترابٌ اليهِ عادَ جثمانُ

٢١ هل فوقُ تصعدُ روحُ الناسِ او لثرى ... روحُ البهيمةِ تهوي اينَ عرفانُ

٢٢ رأيتُ لا خيرَ للانسانِ من فرحٍ بصنعهِ حيثُ يحيي وهوَ جذلانُ
نصيبهُ ذاكَ اذ مَن ذا يجيءُ بهِ حتّى يرى ما سيغدو بعدُ الوانُ

الفصل الرابع

١ وعُدتُ فأبصرتُ المظالمَ كلَّها مظالمَ تحتَ الشمسِ طالعةً تُجرَى
دموعُ المظلومينَ لم يجدوا العزا وقهرُ يدِ السُّطَّى وعزَّ العزا صبرا
٢ غبطتُ انا الاموات مذ زمنٍ قضوا باكثرَ من احياءَ قد خوَّلوا العمرا
٣ وخيرُهما من لم يلدْ بعدُ لم يرَ افاعيلَ تحتَ الشمسِ سيئةً شرّا
٤ أرى فالحَ الاعمالِ من حسد الفتى قريبًا لهُ والجهدَ من غيرةٍ طرّا
وايضًا فهذا قبضُ ريحٍ وباطلٌ أماني نفوسٍ في اضاليلها تُسرى
٥ ألا الرَّجلُ الكسلانُ يأكلُ لحمهُ خمولاً وهُو طاوٍ يديهِ ارتضى الضُّرّا
٦ وللمرءِ خيرٌ حفنةٌ راحةً بها سدادٌ لهُ من حفنتينِ عنا مُرّا
٧ وعدتُ وقد كنتُ المعاين باطلاً تبيَّن من تحتِ الغزالةِ لي جهرا
٨ فساعٍ ولا ابنٌ لا أخٌ وارثٌ لهُ ولا ثانيًا يلفى وحيدٌ على الغبرا
ولا تنتهي اتعابهُ عينهُ من ال غنى غيرُ شبعى يحشدُ البدرَ الكبرى
لمن انا اسعى احرمُ النفسِ خيرَها فذا باطلٌ ايضًا ويا بئسما أمرا
٩ ألا اثنان خيرٌ من تفرُّدِ واحدٍ فيستثمرانِ الجهدَ أجرًا ربا وفرا
١٠ متى ما يقعْ توٌ يقِمهُ رفيقهُ لعاثرٍ لم يكن معقبًا كسرا

وويلٌ لمن هو وحدهُ ان يقعْ فما لينهضهُ ثانٍ لهُ أعندهُ زُخرا
١١ وان يضجع اثنانِ يدفئا وقد أبى الدِّفءُ يأوى في المضاجعِ والوِترا
١٢ اذا غالبٌ يسطو على الواحدِ انبرى مقابلهُ الاثنانِ فادَّرأ الغَدرا
وما الخيطُ مثلوثًا يكون انقطاعهُ سريعًا اذا يمتطُّهُ جاذبٌ جرّا
١٣ صبيٌّ حكيمٌ مقترٌ لمفضَّلٌ على الملكِ شيخًا ما درى حذرًا غمرا
١٤ أتى المُلْكَ من سجنٍ ثواهُ وربَّما صروفٌ على المولودِ ملكًا جنتْ فقرا
١٥ أرى معشرَ الأحياءِ تحت الضُّحى همُ مع الولدِ الثاني استعيضَ بهِ البكرا
١٦ ولا منتهى للشَّعبِ أجمعَ كلّ من أمامهمُ قد كانَ واحتلبوا الدَّهرا
وايضًا فما التالونَ فرحى بهِ فذا غرورٌ وقبضُ الرِّيحِ جافلةً مرّا

الفصل الخامس

١ قدمكَ احفظ ماضيًا للهيكلِ فالاستماعُ أفضلُ التَّنفُّلِ
أقربُ من قربانِ قومٍ جُهَّلِ اذ لا يبالونَ ويأتوا المنكرْ
٢ وفاكَ لا تستعجلنْ قلبُكَ لا يُسرع لدى اللهِ لنطقٍ جُمَلا
لانهُ هوَ في العُلى انتَ على ارضٍ قليلَ الكلمِ الزمْ لا الهذرْ
٣ من كثرةِ الشغلِ أتى حُلمُ الأنامْ وقالةُ الجهلِ بتكثيرِ الكلامْ
٤ هيَّا وأوفِ اللهَ نذرًا بالتمامْ فاوفهِ النذرَ بحمقى لا يُسرّ

٥ أَحسنُ من أَن لا تفي ان تتركَنْ
٦ نذرًا وَوَفِّ فاكَ تأثيمَ البدَنْ
وٱحذَر لدى ٱلملاكِ ان تعتذِرَنْ
تعلُّلًا بأَنَّهُ سهوٌ صَدَرْ
لِمْ يغضبُ ٱللهُ على الاقاويلْ يفسُدُ ما عملتهُ في تضليلْ
٧ من كثرةِ الاحلامِ والأَباطيلْ ذاكَ وفرطِ ٱلقيلِ فٱخشَ وٱلحَذَرْ
٨ اذا ترى ظُلم مساكينِ ٱلعِبادْ
وهضمَ حقٍّ لاقضاءِ بٱلسدادْ
ونزعَ عدلٍ قيِّمٍ وسطَ ٱلبلادْ
لا تخشَ هيَّابًا وترتعْ في ٱلأَمرّ
لأَنَّ عاليًا على العالي يرَى فوقهما ٱلأَعلى وكانَ ٱلأَكبرا
٩ منفعةُ ٱلأَرضِ الى كلِّ ٱلورَى ٱلمَلْكُ مخدومٌ من ٱلحقلِ عمَرْ
١٠ وما منَ ٱلفضَّةِ مَن أَحبَّها
يكادُ أَن يشبعَ حتَّى ٱلمنتهى
او يشبعُ الدَّخلُ محبًّا لِلُّهى ايضًا فهذا باطلٌ من ٱلغررْ
١١ ان زادتِ ٱلخيراتُ زادَ الآكلونْ نفعٌ ذويها ان يروها بالعيون
١٢ يحلو كرَى مشتغلٍ اذا يكونْ أَقلَّ من طعامهِ او أَكثرْ
وَفرُ ٱلثريِّ لا يُريحهُ سِوى
بنومةٍ يغرقُ في بحرِ ٱلكرَى

١٣ ومن خبيثِ الشرِّ ما تحتَ الضُّحى
ثَرَى لِرَبِّهِ خبيٌّ للضَّرَرْ
١٤ فبادتِ الثروةُ عن امرٍ سَيِّ وولد ابناً وهو لا يملكُ شيّ
١٥ كمثلها من بطنِ أُمِّهِ عُرِيّ جاءَ فيمضي ذاهباً على الأَثَرْ
ما آخذٌ من كدِّهِ شيئاً مَّا
بيدهِ يذهبُ فيهِ ثمَّا
١٦ هذا مصيبةٌ وبِئْسَتْ غَمَّا
نظيرَ ما أُقبلَ في الكلِّ غَبَرْ
ماذا جنى نفعاً لها وَلَّى هبا للريحِ تُذريهِ جنوبٌ وصَبا
١٧ يأكلُ والغيهبُ مضروبًا خِبا أيَّامهُ يغتمُّ غيظاً وكدرْ
١٨ فالخيرُ ما رأيتهُ وهوَ الحسَنْ
تحتَ الضُّحى يجبرُ في الكدِّ وأَنْ
يطعمُ يسقي المرءَ ما عاشَ الزَّمَنْ عمَّرهُ اللهُ وذا لهُ الوطَرْ
١٩ كلُّ امرءٍ نوَّلهُ اللهُ غِنى سلَّطهُ يأكلُ منهُ هَنَّا
ينالُ حظًّا ويسرُّ بالعنا عطيَّةُ الخلَّاقِ ذا على قَدَرْ
٢٠ لانهُ ما ذاكرٌ كثيرا
أيَّامهُ وعمرهُ القصيرا
أَللهُ ألهى قلبهُ محبورا
بفرحٍ يشغلهُ عن الفِكَرْ

الفصل السادس

١ إِنَّ تحتَ ٱلضُّحى لشرًّا أَراهُ قد فشى في ٱلورى وكان كثيرا
٢ رجلٌ قد أُعطي من ٱللهِ مالاً وثراءً ونالَ مجدًا كبيرا
ما لَهُ ممَّا يشتهي عِوَزٌ لمْ يُعطَ للأَكل ان يكونَ قديرا
مالُهُ طعمةُ ٱلغريبِ وهذا باطلٌ بئسما مصابًا وبُورا
٣ ان يلِدْ مئةً ويحيي ٱلسنينَ ٱلجمَّةَ ٱلمرءُ اذ يعيشُ ٱلدّهورا
ومن ٱلخيرِ نفسهُ غير شَبعى ليسَ دفنٌ ايضًا لهُ مستورا
فأَقولُ ٱلسَّقطُ ٱلمعجَّلُ خيرٌ منهُ يورى مذ يومهِ مطمورا
٤ باطلٌ في الظلامِ جاءَ وفيهِ راحَ غطَّى أسمهُ الظَّلامُ مصيرا
٥ لمْ يرَ ٱلشمسَ ما درى فلهذا راحةٌ دونَ ذَلكمْ تقديرا
٦ ولئن ضُوعفَت لهُ أَلفُ عامٍ ما رأَى ٱلخيرَ طولها تعميرا
أَفما كلٌّ من قضى لمكانٍ واحدٍ جدَّ بالمطايا المسيرا
٧ كلُّ كدِّ ٱلفتى لفيهِ ولمَّا تمتلئْ نفسُهُ كفافًا قريرا
٨ ما الذي للحكيمِ أَكثرُ من غمرٍ سيبقى على ٱلمدى موفورا
او لمن يعرفُ السلوكَ مع الاحياءِ يبقى وان فقيرًا قتيرا
٩ إِنَّ خيرًا من شهوةِ النفسِ مرْأَى للعيون وكانَ ايضًا غُرورا
١٠ باسمِ وقتٍ دُعي الذي كان والعلمُ بهِ أَنَّهُ أمرءٌ تخبيرا

لم يطق لخصام من هو أعلى رتبةً فوقه عزيزًا قديرا
١١ أيّ فضلٍ للمرء ما زيد في البا طل أشياء جمّةً توفيرا
١٢ من درى ما يُخارُ للحيّ يقضي عُمرَ باطلهِ كظلٍّ قصيرا
من سينبي الانسانَ من بعدهِ تحتَ الضحى ما يكونُ يلفَ الخبيرا

الفصل السابع

١ هو الصيتُ بَخٌ خيرٌ من الدُّهن طيّباً وخيرٌ من الميلادِ يومُ المنيةِ
٢ ذهابٌ لبيتِ النوحِ خيرُ المضيِّ لا ذهابُ الفتى يسعى لبيتِ الوليمةِ
لأنّ قُصارى الكلِّ ذلك منتهى ومن عاشَ يوعيهِ اعتبارًا بمهجةِ
٣ وحزنُ الفتى خيرٌ من الضحكِ انّ في الكآبةِ اصلاحًا لقلبٍ مُشتّتِ
٤ وفي قعرِ بيتِ النّوح قلبُ اولى الحجى وفي بيتِ لهوٍ قلبُ ذي الجهلِ ما فتي
٥ وللمرءِ خيرٌ من غناءِ الأُولى غوَوا سماعُ انتهارٍ من حكيمٍ مبكّتِ
٦ وسيّانِ صوتُ الشوكِ من تحتِ مرجلٍ وضحكٌ لحمقٍ وهو باطلُ غِرّةِ
٧ ألا الظلمُ يزري بالحكيمِ حماقةً ويُفسدُ قلبٌ قُلّبٌ من عطيّةِ
٨ وأحمدُ من بدءٍ بأمرٍ ختامهُ وأحسنُ برسلٍ لا بكبرِ التّعنتِ
٩ بروحكَ لا تُسرعْ الى الغيظِ ساخطًا فمغضبةٌ في حضنِ حمقى استقرّتِ
١٠ لما كانتِ الايامُ من قبلُ لا تقل هيَ الخيرُ ولّت لا كهذي الأخيرةِ
فانّكَ عن هذا اذا كنتَ سائلاً سؤالكَ لا عن حكمةٍ ورويّةِ

١١ فاصلح بها خيرًا من الارث حكمةً لدى الناظرين الشمس أفضل منحةِ
١٢ ومن يثوِ في ظلِّ من الحكمةِ اهتدى لها يتبوَّأ مقعدًا ظلَّ فضَّةِ
اذا الحكمةُ الزهراء نُحيي صحابها فذلك فضلُ العلمِ عن جودِ فِطْنَةِ
١٣ ألا انظر صنيعَ اللهِ من يستطيعُ ان يقوِّمَ معوجًّا براهُ بفطرةِ
١٤ وفي كل يومٍ كن بخيرٍ وعم بهِ وفي يومِ شرٍّ فاعتبرْ كلَّ عِبرَةِ
تعلَّم بأنَّ اللهَ جاعلُ ذا وذا لعلاًّ يُرى شيءٌ سواهُ لرِغبةِ
١٥ وإيَّامَ بُطلي قد رأيتُ الجميعَ اذ أُفتِّشُ عن كلٍّ بناقدِ مقلةِ
ألا ربَّما بارٌ يبيدُ ببرِّهِ ويُستدرجُ الشريرُ مدًّا بشِرَّةِ
١٦ فلا تغدونْ بارًا كثيرًا ولا تبِتْ حكيمًا كثيرًا تُخرِبِ النفسَ تُبهتِ
١٧ ولا تكُ شريرًا كثيرًا ولا تكن جهولاً علامَ الموتُ في غيرِ موقتِ
١٨ نعمَّا اذا ما كنتَ مُستمسكًا بذا وعن ذاكَ لا ترخي يدًا فكَّ قبضةِ
ومن كانَ يخشى اللهَ متَّقيًا لهُ فهو من كلا الاثنين يخرجُ فاقنتِ
١٩ تُقوِّي الحكيمَ الحكمةُ استوفرت على مُسلَّطِ رهطِ عشرةٍ في المدينةِ
٢٠ فليسَ امرءٌ في الأرضِ يعمل صالحًا تبرَّرَ لمَّا يرتكِبْ من خطيئةِ
٢١ وعلى كلِّ ما يُحكى فؤادَكَ لا تضعْ فتسمع سبَّ العبدِ عندَ التنصُّتِ
٢٢ وقلبكَ يدري كنتَ ايضًا كذا وكم سببتَ كثيرًا آخرينَ بسبَّةِ
٢٣ سبرتُ اختبارًا غورَ هذا جميعهِ تفهُّمَ كُنْهِ وامتحنتُ بحكمةِ
فقلتُ عسى أضحى حكيمًا مجرِّبًا وهيهاتِ عنّي هي بعيدًا تولَّتِ
٢٤ تباعدَ ما كانَ البعيدُ ومن على عميقٍ عميقٍ غائصٌ جوفَ لجَّةِ

٢٥ وانّي وقلبي في أطلّابي لحكمةٍ وعقلٍ وتفتيشٍ سعيتُ بجملتي
لأعرفَ أنّ الشرّ جهلٌ وهكذا الـ حماقةُ أفنٌ سوءُ رأيٍ بغفلةِ
٢٦ واني لقد ألفيتُ أنكى تجرُّعًا من الموتِ مرًّا مرّأةَ السوءِ تبتِ
فهي قلبها والراحتان حقيقةً شراكٌ شباكٌ والقيودُ استغلّتِ
ومنها نجا بارٌ لدى اللهِ صالحٌ وذو الخطءِ مأخوذٌ بها بالمكيدةِ
٢٧ وقال الحكيمُ انظرْ فهذا وجدتُهُ فُرادى فُرادى طالبًا للنتيجةِ
٢٨ واما التي نفسي تطلّبُ لم أجدْ وقد رحتُ أبغيها مدى طولِ مدّتي
وجدتُ امرءًا ما بينَ ألفٍ ولم أجدْ انا قطُّ إحدى بين كلِّ النسيوةِ
٢٩ ألا انظرْ فهذا ما وجدتُ فقط وقد تيقّنتُهُ في صنعِ باري البريّةِ
لقد انشأ الانسانَ هو في استقامةٍ وهُمْ في اختراعاتٍ تعنّوا كثيرةِ

الفصل الثامن

١ مَن كالحكيمِ ومَن درى تفسيرَ أمرٍ مستترْ
ألمرءُ حكمتهُ تُنيرُ الوجهَ تجلوهُ أكفهرّْ
٢ أطِعِ المليكَ بخشيةٍ وأقولُ احفظ ما أمرْ
لجزا يمينِ اللهِ في عهدٍ وأفلحَ من أبرْ
٣ لا تنصرفْ عن وجههِ عجلانَ تسرعُ للمفرّْ
ودعِ الوقوفَ لديهِ في أمرٍ يشقُّ وذي خطرْ

ولأنّهُ فعّالُ ما شاءَ احتذِرْ كلَّ الحَذَرْ
٤ حيثُ أعندى أمرُ المليكِ هناكَ سلطانٌ ظهرْ
مَنْ ذا يقولُ لهُ لِما وعلامَ تفعلُ ان أشَرْ
٥ حافظْ وصيّتَهُ ولا يُشعر بأمرٍ قد خطَرْ
قلبُ الحكيمِ الطّبِّ يدْ رِي الوقتَ والحكمَ اعتبرْ
٦ ولكلِّ أمرٍ خصَّ ميقاتٌ وحكمٌ ينتظرْ
من حيثُ شرُّ المرءِ مو فورٌ عليهِ للوزَرْ
٧ من كاشفٌ علمًا بما سيكونُ ينبئهُ الخبرْ
٨ لم يُعطَ سلطانًا على أن يمسِكَ الرّوحَ البشرْ
ما إن لهُ السلطانُ في أجلٍ مسمّى المحتضرْ
ما مالكٌ في الحربِ تخليةً من العضبِ الذكرْ
٩ اني رأيتُ جميعَ ها ذا محدِقًا فيهِ النّظرْ
لمّا أنبريتُ لكلِّ ما تحتَ الضّحى صنعًا صَدَرْ
اذ يستطيلُ على امرءٍ مرٌّ يعودُ لهُ الضّرَرْ
١٠ وكذا رأيتُ أشِرّةً يُطوونَ ضُمّوا في حُفَرْ
ومضى الأُولى عملوا بحقٍّ من ربُا القُدسِ الأغَرْ
أمسوا نسيًّا في المَدِينةِ إنّ ذا ايضًا غرَرْ
١١ اذ لا يُعجّلُ بالقضا ءِ جزاءُ أعمالِ الدّعَرْ
فلذاكَ أفئدةُ الورى ملئتْ بهم فعلًا لشرّْ

١٢ ان خاطئٌ مئةَ أتى إدًّا وان حججًا عمرْ
فعلمتُ ان خيرًا يكو ن لمتقي الله أعتبرْ
١٣ والخيرُ لا يمسي لشـ ـرٍّ وكالظلِّ أنشمرْ
ما طالَ عُمرًا حيثُ لم يخفِ الإلـ ـهَ ولا أدَّجرْ
١٤ وعلى البسيطةِ باطلٌ يجري أستبانَ لمن فكرْ
ان يوجدُ الأخيارُ كالـ أشرارِ صابَهمُ القدرْ
وأشرّةٌ قد نُوِّلوا عملَ الميامينِ الغُررْ
حدَّثتُ قلبي انَّ ها ذا باطلٌ ايضًا وغرْ
١٥ فمدحتُ للانسانِ طو لَ حياتهِ الفرحَ أستمرّ
لاخيرَ تحتَ الشمسِ من اكلٍ ومن شربٍ وسرّ
هذا لهُ يبقى مدَى ايّامهِ من فضلِ برّ
١٦ لمّا أتجهتُ تبصّرًا في حكمةٍ للمختبرْ
ولكي أرى العملَ الذي فوقَ الثرَى ممّا انتشرْ
ليلاً نهارًا ما بنو مِ جفنُ عينيهِ شعرْ
١٧ فرأيتُ صنعَ اللهِ تحـ ـتَ الشمسِ لن يلفى البشرْ
مهما عُني الانسانُ في طلَبٍ فلا يجدُ الخبرْ
إنَّ الحكيمَ وان يقلْ بالعلمِ فيهِ ما قدرْ

الفصل التاسع

١ كلُّ هذا جعلتهُ في فوآدي وامتحنتُ جميعَ هذا فنُونا
في يدِ اللهِ معشرُ البرِّ والحكمةِ ارواحُهُمْ وما يعملونا
ليسَ يدري الانسانُ حبًّا وبغضًا وامامهمُ الجميعَ شؤُونا
٢ انَّما الكلُّ هو على ما لكلٍّ وبحادثةٍ سواءٌ منُينا
ذُو تُقًى او شقًا وطهرٍ ورجسٍ ذابحٍ والذينَ لا يذبحونا
وكما صالحٌ كذا ربُّ خطءٍ حالفٌ والذين لا يحلفونا
٣ ذا لَشرُّ الأعمالِ تحتَ الضحى أنَّ الجميعَ بحادثٍ يستوونا
وقلوبُ الورى من الشرِّ ملأى والحماقةِ طالما يحيونا
ثُمَّ من بعدِ ذلكم فالى الاموا تِ في إثرِ من مضى يذهبونا
٤ أَفيُستثنى من ولا زالَ للاحيـ ـاءِ يُلفى الرَّجاءُ لا الغابرينا
٥ إنَّ كلبًا يعيشُ خيرٌ إذن من أسدٍ ميِّتٍ تفهَّمْ يقينا
حيثُ إنَّ الاحياءَ هم عالمونا انهم بمنيَّةٍ يُدرَكُونا
ليسَ يعلمُ كلٌّ من ماتَ شيئًا ليس أجرٌ بلي بهم اذ نُسينا
٦ ومحبَّتهُمْ وبغضتهُمْ في حسدٍ هلكت مع الدَّهرِ حينا
لا نصيبَ لهم بكلِّ الذي تحتَ الضحى بعدُ عوضٌ للابدينا
٧ امضِ كُلْ بالسرُورِ خبزَكَ واشرَبْ طيِّبَ القلبِ لذَّةً زرجونا

فارتضى الله منك منذ زمانٍ عملاً واجتباكَ في المحسنينا
٨ بالثيابِ البيضاءِ مِنْ كلِّ حينٍ ليس يعوزُ رأسكَ النَّاردينا
٩ طولَ عمرٍ غرورك اللذَّ والمر أَةَ حبًّا أعطاكها هو قرينا
عِمْ بها كلَّ مدَّةِ الغرِّ تحتَ الشَّمسِ حظُّكَ ذا تقضّي السنينا
لكَ هذا النصيبُ من كلِّ جهدٍ بتَّ تحتَ ذُكاءٍ فيهِ قمينا
١٠ مهما تلفَ يداكَ تعملُ شيئًا فبقوَّتكَ اجتهدْ مستعينا
انَّ صُنعًا وحكمةً واختراعًا حيثُ تمضي في هُوَّةٍ لن يكونا
١١ عدتُ ثمَّ رأيتُ تحتَ الضحى ما السَّعيُ للخِفِّ والوَغى لِلقوينا
لاَ ولاَ الخبزُ والثَّراءُ لذي الحكمةِ والفهمِ حاذقًا وفطينا
لم تُنَطْ نعمةٌ بأصحابِ ادْرا كٍ شأوا السابقينَ في العارفينا
اذ كِلاَ العَرَضِ المخالفِ والوقتِ همُا يلقيانِهِمْ أجمعينا
١٢ حيثُ لا يعلمُ الفتى الوقتَ كالأسماكِ ينشبنَ في الشباكِ ارتمينا
اذ كما تؤخذُ العصافيرُ بالأشراكِ صيدُ الورى بشرٍّ فجينا
١٣ حكمةٌ ولديَّ تعظمُ هذي كنتُ تحتَ الضُّحى لها مُسْتَبينا
١٤ من صغارِ البلدانِ بلدةُ قومٍ قلَّ تعدادُهمْ بها يسكنونا
ملكٌ جاءها عظيمٌ بنى أبْرِجةً ثمَّ شنَّ حربًا زبونا
١٥ وحكيمٌ من المساكينِ نجَّا ها بحكمتهِ من الغاصِبينا
ثمَّ لم يُلفَ في المدينةِ من يذْ كرُ من بعدُ ذلكَ المسكينا
١٦ قلتُ اذ ذاكَ انَّ خيرًا من القوَّةِ والبأسِ حكمةٌ تمكينا

غيرانَّ المسكين حكمتهُ محقورةٌ ما أستشيرَ باتَ مهينا

١٧ كلمُ الحكماءِ يُصغى لها في الهدءِ خيرٌ من ضجَّةِ الجاهِلينا

١٨ حكمةٌ تستفيضُ خيرٌ وأغنى أدواتِ الحروبِ للظَّافِرينا
أنَّما خاطئٌ وان واحدًا يُفسِدُ خيرًا يَجِلُّ للعالمينا

الفصل العاشر

١ ميّتُ الذَّبابِ الكريهِ مقذورا نتَّنَ طيبَ العطَّارِ تخميرا
مثقالُ جهلٍ يكونُ أثقلَ من كرامةِ حكمةٍ قناطيرا

٢ قلبُ الحكيمِ عن اليمينِ وفي اليسارِ قلبُ الجهولِ مغمورا

٣ ايضًا اذا جازَ جاهلٌ لجبا ينقصُ فهمًا يخفُّ مأبورا
للهزِّ يقذفُ مَنْ يشاهدُهُ بأنَّهُ جاهلٌ زهى زُورا

٤ الزمْ مكانكَ ما عليكَ رقَتْ رُوحُ المسلَّط توقِ محذُورا
واعلمْ هدوءُ الفتى يُسكِّنُ ما يعظمُ بينَ الذُّنوبِ محظورا

٥ يكونُ شرٌّ رأيتُ تحتَ ذُكا كغلطةِ المتسلِّطِ البورا

٦ ففي معالي كثيرة جعلَتْ جهالةٌ في الرِّجالِ تقصيرا
والاغنياءُ ذوو الثرى أقتعدوا في سافلٍ يجلسونَ تقديرا

٧ رأيتُ عبدًا على الجيادِ وسا داتٍ مَشَوا كالعبيدِ تحقيرا

٨ يُلدَغُ مَنْ ينقضُ الجدارَ وفي الهوَّةِ يهوى الحفَّارُ مطمورا

٩ وبالحجارةِ مَنْ يقلِّعها يوجعُ زندًا يدًا أظافيرا
ومَنْ يشقِّقُ فالقًا حطبًا في خطرٍ كان منهُ تفزيرا
١٠ إنْ كلَّ عن سنِّ حدِّهِ ليَزِدْ بأسًا يجودُ الحديدُ تذكيرا
وإنَّما الحكمةُ التي نبغتْ نفاعةٌ للنجاحِ تكثيرا
١١ صمَّاءُ تأبى الرُّقى اذا الدغت فليس راقٍ يفيدُ تأثيرا
١٢ نطقُ الحكيمِ اللُّهى وذو الجهل قد تبلعهُ شفتاهُ تدميرا
١٣ بالجهلِ مفتتحٌ مقالتهُ يختمُها بالجنونِ موفورا
١٤ ويكثرُ الجاهلُ الكلامَ ولا يدري امرؤٌ ما يكونُ مقدورا
مَنْ أدركَ الغيبَ كي يخبِّرَهُ مِنْ بعدِ ماذا يصيرُ تحذيرا
١٥ الجهلُ يعيي العناءَ ما عرفوا الى المدينةِ مذهبًا سيَرا
١٦ ويلٌ لارضٍ مليكُها ولدٌ كبارُها ياكلونَ تسحيرا
١٧ طوباكِ أيَّتُها الديارُ غدا سلطانُك ابنَ الشريفِ مذكورا
وأكلَ ساستكِ الطعامَ بميقاتٍ وللعزمِ ليسَ تسكيرا
١٨ السَّقفُ يهبطهُ الوَنى وتدلدلُ الأيادي يوكفُ الدُّورا
١٩ للضحكِ قد جعلوا الوليمةَ همْ والعيشُ بالخمرِ صارَ مسرورا
وكلُّ ما يبتغي تحصّلهُ الفضَّةُ تقضي الحاجاتِ موفورا
٢٠ خفْ في فراشكَ شتمَ ربِّ ثرًى حذارِ سبَّ الملوكِ تفكيرا
الصَّوتُ طيرَ السَّماءِ ينقلهُ وذو الجناحِ ينمُّ تخبيرا

الفصل الحادي عشر

١ بخبزكَ أرمِ عَلَى وجهِ المياهِ تجدْ وانْ تطاولتِ الأيَّامُ والمددُ
٢ لسبعةٍ هبْ نصيباً أو ثمانيةٍ لَمْ تدرِ ما الشرُّ للدنيا غداً يَرِدُ
٣ فالسُّحبُ اذ تملأُ الامطارُ تُهرقُها تهمي على الارضِ يُسقى النجدُ والجرَدُ
وان هوَت دوحةٌ نحوَ الجنوبِ وان نحوَ الشمالِ ستبقى حيثُ تقتعدُ
٤ من يرصدِ الريحَ لا يزرَعْ لمسغبةٍ ومَن يراقبُ سحباً ليس يحتصدُ
٥ كما الطريقُ لريحٍ لست تعرفُها او كيف في بطنِ حبلى العظمُ ينعقدُ
فلستَ تدركُ أعمالَ المهيمنِ ذو هو صانعُ الكلِّ والقيومُ والصمدُ
٦ عندَ الصباحِ أزرعنَّ الزرعَ تبدرُ لا ترخِ اليدين مساءَ اليوم تجتهدُ
أذاكَ او ذا سينمو لستَ تعلمُ أو كلاهما جيدٌ بالريِّ يمتئدُ
٧ النورُ حلوٌ وخيرٌ للعيونِ ترى عينَ الغزالةِ بالإشراقِ تتقدُ
٨ فليفرجِ المرءُ عاشَ الدهرَ مذكِّرًا سني الدجنَّةِ لا يُحصى لها عددُ
٩ وكلَّما سوفَ يأتي باطلٌ فلذا يا شابُ فافرَحْ شباباً عيشهُ رغدُ
ليهنَ قلبكَ في شرخِ الشبابِ وسِرْ في طرقِ قلبكَ مرأى عينكَ الجددُ
واعلمْ على هذهِ الأشياءِ أجمعها يأتي بكَ اللهُ يوم الدينِ تنتقدُ
١٠ فالغمَّ عن قلبكَ انزِعْ لا يخامرهُ والشرَّ عن لحمكَ أبعد كلما يفِدُ
ان الحداثة سنًّا والشبابَ هما كلاهما باطلٌ لا فاتكَ الرشدُ

الفصل الثاني عشر

١ عليكَ في الشبابِ ذكرُ الخالقِ قبلَ زمانِ الشرّ والبوائقِ
وحججٍ تقولُ فيها ما بقي سرورُ

٢ قُبيلَ ما عينُ الضحى تُعوَّرْ ويظلمُ النورُ النجومُ والقمرْ
ويرجعُ السحابُ من بعد المطرْ يمورُ

٣ اذ زُعزِعت حفظةُ المساكن ان يتلوّى الغلبُ الدهاقن
اذ نزرت وبطل الطواحن تدورُ
يومئذٍ يُغشى على الأحداق تطلُّ من نوافذٍ او طاقِ
من دامسٍ مقتمِ الأغساقِ ديجورُ

٤ اذ تغلقُ الأبواب في السوقِ دَعَهْ اذ ليسَ للارحاءِ بعد الجعجَعَهْ
يقامُ للصوتِ اذا ما أَسمَعَهْ عصفورُ

٥ تحطُّ قينات الغنا الغوالي ايضًا يخافون القدير العالي
وفي الطريقِ كثرة الأهوالِ نذيرُ
ويزهر اللوز به لا يُحفَلْ والجندبُ يومئذٍ يُستَثقلْ
وشهوة الحيوانِ ايضًا تُبطَلْ تبورُ
لأنَّهُ يسري بكلِّ أحدِ والمرءُ ذاهبٌ لبيتٍ أبدي
في السوقِ للنغاةِ وسط الجددِ تبورُ

٦ قبلَ انفصامِ سببِ اللجينِ او سحقِ كوزِ الذّهبِ الثمينِ
او كانَ للجرّةِ عند العينِ تكسيرُ
وقبلَ يومٍ اذ على البئرِ نَقِفْ من لغب الاحشاء تبغى ترتشِفْ
بكرة الرشاء تلوى تنقصِف تغورُ
٧ فيرجعُ الترابُ للارضِ كما كانَ ورَجْعُ الرّوح للهِ سما
الى الذي قد كان اعطى منعِما تحورُ
٨ غرّ الأباطيلِ وساءت خادِعهْ بئسَ الأَماني للنفوس الطامعهْ
أَلكلُّ في الدنيا يقول الجامِعهْ غرورُ
٩ بقي ان الجامعة كان حكيمًا وايضًا علّم الشعبُ علمًا عظيمًا ووزن خبيرًا
١٠ وبحث تنقيرًا واتقن من الامثال كثيرًا . الجامعة طلب ان يجد
كلمات مسرّة مكتوبة بالاستقامة والمبرّة كلمات حقّ غرّة . كلام
١١ الحكماء كالمناسيس وكأَوتادٍ منغرزة التأْسيس ارباب الجماعات قد
١٢ أُعطيت من راعٍ واحدٍ رئيس . وبقي فمن هذا يا ابني الوقاية الوقاية
لعمل كتب كثيرة لا نهاية
كثرة الدّرسِ ضنًى تعبٌ للجسدِ
١٣ فلنسمع ختام الامر كلهِ
اتّقِ اللهَ وصاياهُ احْفظَنْ انّما الانسان هذا كلُّهُ
١٤ يحضر الأعمالَ تخفى كلها خيرها والشرّ يومَ الدّينِ هوْ

نشيد الانشاد

الفصل الاول

١ نشيدُ الانشاد الذي لسليمانَ

٢ ليُقبِّلْني بقبلاتِ ٱلغُوَيّ حُبُّكَ ٱلأَطيبُ من خمرٍ إِلَيَّ

٣ ولأَدهانكَ عَرْفًا طَيِّبًا مهرَقَ ٱلدهنِ تخوَّلتَ ٱلشُّمَّيّ

فأَحبَّتكَ ٱلعذارى شَغَفًا وهيامًا من جرا تلكَ ٱلشُّذَيّ

٤ خلفكَ ٱجذبني نَسِرْ أَدخلني ٱلمجَلَ ٱلملكُ لنافيكَ ٱلسُّرَيّ

ذكرنا حُبَّكَ أَوفى من رحيقٍ يحبُّونَكَ حَقًّا ليسَ لَيّ

٥ انا سوداءُ وحَسْني يا بُنيّاتِ أُورُشليمَ هل مثلي طُبَيّ

خلتني مثل خبي قيدار أو شقق هي لسليمان النبي

٦ لا ترينني سويداء فقد لوحتني الشمس من عكس الضوي

وبنو امي أدنى معشري في الملا قوما غضاب هم علي

الكروم استنطروها بي وما كاد كرمي أن يرى من مقلتي

٧ إيه من نفسي أحبته أخبرن اين في القيل ربوضا يتفي

ولدن قطعان أصحابك لم كالتي قد قنعت أمسى ثوي

٨ فاذا لم تدري يا من وحدها في النسا الحسناء سيماء وزي

فاستقصي أثر الأغنام وار عي جداك حيثما يأوي الرعي

٩ قد عدلناك بنهد كان في مركبات هي لفرعون عزي

١٠ حبذا خداك والجيد ازدهت بسموط وعقود تتزي

١١ وجمانا من لجين وسلا سل من تبر لك نبغي الحلي

١٢ طالما في المجلس الملك أفا ح أريجا ناردينيا زكي

١٣ صرة المر حبيبي وهو لي نعم خل بات ما بين الثدي

١٤ وحبيبي طاقة فاغية في كروم تلك في عين جدي

١٥ ان عينيك حمامتان يا حبتي الأجمل من فوق الثري

١٦ يا حبيبي أخضر مرقدنا هوذا أنت جميل وحلي

١٧ بيتنا جوزانه أرز رواف ده سرو فنعم المتكي

الفصل الثاني

١ إِنَّني نرجسُ شارونَ انا فائحُ ٱلسُّوسن وَسْطَ ٱلأَوديَهْ
٢ شبهَ ما سُوسنةٌ في ٱلشَّوكِ محبوبتي بينَ ٱلبنيَّاتِ هِيَهْ
٣ وكذا ٱلتُّفاحُ في ٱلغابِ كذا في بني ٱلناسِ أرى محبوبيهْ
أشتهي أجلِسُ تحتَ ظلِّهِ ثمرتُهُ حلَتْ لحلقِيَهْ
٤ ولقد أدخلني بيتَ ٱلطِّلا وٱلهوى رايتُهُ من فوقيَهْ
٥ فبأقراصِ ٱلزَّبيبِ يا أسندو ني فمن وَجدي انا منتشِيَهْ
وبتفاحٍ اريجًا أنعشوا مهجتي انِّي لحبٍّ ضنيَهْ
٦ تحتَ رأسي يدُهُ ٱليسرى ومن فوقُ يمناهُ ثناها ضمِيَهْ
٧ بٱلظِّباءِ وأيائلِ ٱلحقو لِ بناتَ إيليا تحليفِيَهْ
أنْ تيقِّظنَ وأنْ تنبِهنَ إنْ راقدًا ما لمْ يشا محبوبيهْ
٨ صوتُ حُبِّي وهو آتٍ طافرًا أكمًا وٱلقُنَنَ ٱلمستعليَهْ
٩ وهوَ كٱلجؤذرِ او غفرِ ٱلأيا ئلِ ها هو من وراءِ جدريَهْ
قامَ يطَّلِعُ من نقبِ ٱلكُوى ومنِ ٱلشُّبَّاكِ وَصْواصًا لِيَهْ
١٠ قالَ لي ٱلمحبوبُ قومي حُبَّتي يا حسيناي تعالَيْ مُغدِيَهْ
١١ حيثُ قد مرَّ ٱلشِّتا عنَّا وقد ذَهبت أمطارُهُ منقضِيَهْ
١٢ ظهرَ ٱلزَّهرُ على وجهِ ٱلثَّرى بلغَ ٱلقُضْب أوانًا منبِيَهْ

وبدَتْ في أرضنا تُسمعُنا مطربَ الصَّوتِ يمامٌ مشجيَهْ
١٢ وكذا التينةُ أتَتْ فجَّها وقعالُ الكرمِ عرفًا مُهدِيَهْ
إنهضي الآنَ أيا محبوبتي يا حُسيناي تعالَي إثريهْ
١٤ ها أناديكِ أيا حمامتي في محاجي الصَّخرِ سترِ الأبنيَهْ
فأريني الوجهَ ما ألطفهُ وأسمعي الصَّوتَ الرَّنيمَ الأغنيَهْ
١٥ الثعالبَ الثعالبَ الصغا رَخذوها مبعديها عنيَّهْ
انَّها مفسدة الكرمِ وقد أقعلَتْ ناميةً كرُومِيَهْ
١٦ لي حبيبي وانا الرَّاعي لهُ وسطَ السُّوسنِ بينَ الأنديَهْ
١٧ اذ يفيحُ ابنُ جلا مرتفعًا ويُولِّي الظلُّ فلًا عوديَهْ
وانا كالظبيِ أو غفرِ الأيا ئلِ بالاطوادِ ذاتِ الأشظيَهْ

الفصل الثالث

١ طلبتُ من كلفَتْ نفسي بهِ بدجًى على سريري فلا ألغى وأبغيهِ
٢ طفتُ المدينةَ جوَّابًا شوارعَها اسواقَها لا اراهُ اذ أُناديهِ
٣ ألمَّ بي العسسُ الدَّوَّارُ قلتُ لهُمْ أفيكمُ من رأى المحبوبَ يدريهِ
٤ جاوزتُ غيرَ بعيدٍ رهطَهُمْ فاذا حبِّي فأمسكتهُ ما كدتُ أرخيهِ
ادخلتهُ بيتَ أمِّي نعمَ متكأً في خدرِ من حبلَتْ بي بتُّ آويهِ
٥ آلي عليكُنَّ بالغزلانِ ترمحُ مع أيائلِ الحقلِ غاديهِ ومُمسيهِ

الاَّ تُيقِّظنَ او تُنبِهْنَ حتى يَشا حِبِّي بُنيَّاتَ إيليَّاءَ افديهِ

٦ مَنْ ذي كأَعمدةِ الدُّخَّانِ طالعةٌ تَرقي من ٱلقفرِ في عزٍّ وتَنْويهِ
تفوحُ مرًّا لبانًا نافحًا أَرجًا مِنَ ٱلأَذِرَّةِ كلِّ ٱلطيبِ تحويهِ

٧ ها عرشُ مُلكِ سليمانَ يحفُّ بهِ ستُّونَ من غُلْبِ اسرائيلَ تحميهِ

٨ وكلُّهمْ مصلِتٌ في ٱلحربِ مُختَبِرٌ تقلَّدَ ٱلسَّيفَ هولَ ٱللَّيلِ يفجيهِ

٩ اجادَ صُنعًا سليمانُ ٱلمَليكُ لهُ من أَرزِ لبنانَ عرشًا راحَ يبنيهِ

١٠ فٱلعمْدُ من فضَّةٍ وٱلسَّقفُ من ذَهَبٍ وٱلفرشُ من ارجوانٍ نسجِ موشيهِ
ومن بُنيَّاتِ أُورشليمَ داخلَهُ محبَّةٌ قد غدَت مرصوفةً فيهِ

١١ بناتَ صهيونَ هَلمِمْنَ ٱنظُرنَّ سُلَيْمانَ ٱلمليكَ بتاجِ ٱلمجدِ يختيهِ
في يومِ إعراسهِ اذ قلبُهُ فرحٌ فأُمُّهُ توَّجَتْهُ اذ تُهنِّيهِ

الفصل الرابع

١ ها أَنتِ يا حبيبتي لدَى ٱلعيانْ جميلةٌ جميلةٌ ما فيكِ ذانْ
حمامتانِ في ٱلنقابِ ٱلمقلتانْ
شعرُكِ في تشبيهِ مَن عذَّلَهُ قطيعُ معزٍ رابضٍ أَقلَّهُ
قنَّةُ جُلعادَ فما أَجملَهُ

٢ أَسنانكِ كأَنْ قطيعٌ من جَسِيمْ جزائرٍ صادرةٍ من ٱلحَميمْ
ٱلكلُّ منها مِتْئَمٌ ولا عقيمْ

٣ كسلكةِ ٱلقرمزِ لونُ ٱلشفتانْ[1] ثغرُكِ حلوٌ خدُّكِ احمرُ قانْ
تحتَ ٱلنقابِ فلقةَ الرمّانِ بانْ

٤ وعنقُكِ كبرجِ داودَ ٱلمشيدْ لِشُكَّةِ ٱلجبابرِ ٱلصَّناديدْ
الفُ مجنٍّ فوقهُ من ٱلحديدْ

٥ وجبّذا ثدياكِ ناهدانِ كخشفتا[2] ٱلظبيةِ توأمانِ[3]
في السوسنِ ٱلغضيضِ يرعيانِ

٦ حتى يفيحَ ٱبنُ جلا بٱلجهرِ وتهزمَ الاظلالُ فُلًّا مرّيِ
أرتبعُ ٱلمثوى بطودِ ٱلمرّ
ثُمَّ الى تلِّ ٱللُّبانِ الأَوبةُ ٧ وكلُّكِ جميلُ يا حبيبةُ
بهنانةٌ وليسَ فيكِ عَيْبَةُ

٨ عروسُ من لبنانَ من لبنانا معي معي هيَّا أنظري عيانا
فوقَ ذُرَى أمانةٍ مكانا
من رأسِ شنيرَ ومن حرمونَ مِنْ عرائنِ ٱلأُسْدِ ربوضٍ وكَمِنْ
وأكمٍ فيها ٱلنمورُ تكتمِنْ

٩ سبيتِ قلبي يا عروسُ أختي قلبي سبيتِهِ بإحدى مقلَتِهِ
بأحدِ ٱلسُّموطِ فوقَ ٱللَّبَّةِ

١٠ اختي العروسُ ما أُحيلا حُبُّكِ كم حبُّكِ أطيبُ من خمرٍ زكي

(١ و٢ و٣) على لغة القصر كقول الشاعر

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

أَطيبُ كلِّ ٱلطيبِ عرفًا دُهنُكِ

١١ عروسُ شفتاكِ شهدًا تقطرانْ وعسلٌ ولبنٌ تحتَ ٱللِّسانْ
شذا ثيابكِ كريًّا لبنـــان

١٢ اختي العروسُ لجنـــانٌ مُغلَقَهْ عينٌ غدتْ مقفلـــةً منطبِقَهْ
مختومُ ينبوعِ ٱلحياةِ ٱلغَدِقَهْ

١٣ أَغراسُكِ فردوسُ رُمَّانٍ معَـهْ نفيسُ اثمارٍ زَهت منوَّعَـهْ
فاغيـــةً ونارديناً مُودَعَهْ

١٤ ونارديـنٌ كركمٌ ذريرةُ عودُ ٱللُّبانِ كلُّـهُ وقرفةُ
مُرٌّ وعودٌ وٱلطيوبُ ٱلجمَّةُ

١٥ ينبوعُ جنَّاتٍ حسانٍ أَخصبتْ بئرُ ميـــاهٍ حيَّـةٌ ما نَضَبتْ
سيولُ لبنـــانٍ اذا تصبَّبتْ

١٦ ريحَ ٱلشمالِ ٱستيقظي مَمرًّا جنوبُ هبِّي في جناني تَنْدَى
فتقطرَ ٱلأَطيابُ منهـا عُطْرا
ليأْتِ محبوبي الى جنَّتِـهِ مستطرفًا نفـائسَ ٱلفواكهِ
يأْكلُ من أَثمارِها ما يَشتهي

الفصل الخامس

١ يا عروسُ اختي دخلتُ جَناني قاطفَ ٱلمرِّ فائحَ ٱلطيبِ جاني
آكلاً من لذيذِ شهدي وأَرْيي شاربًا خمرتي وصافي لَبَاني
فكُلوا أَيُّها ٱلصَّحابُ مريئًا وٱشربوا وٱسكروا أيا خلَّاني

٢ انا نائمةٌ وقلبيَ يقظا نٌ وصوتُ ٱلحبيبِ في آذاني
افتحي يا اختاهُ يا حِبُّ يا وَرْ قاءُ يا رَبَّةَ ٱلكمالِ لِعاني
اذ من ٱلطَّلِّ ها متى من ندًى نا صيتي في ٱلظلامِ مبتلَّتانِ

٣ كيفَ ألبسُ بعدَ خلعيَ ثوبي غبَّ غسلٍ أَتدنسُ ٱلرِّجلانِ

٤ يدهُ مدَّها حبيبي من الكُـوَّةِ أَنَّتْ حشايَ ممَّا عَراني

٥ قمتُ أَفتحُ للحبيبِ وكفَّايَ مِنَ ٱلمرِّ مائعًا نقطرانِ
وعلى القفلِ مقبضًا راحَ ينزُو قاطرُ ٱلمرِّ راشحًا من بَناني

٦ وفتحتُ استقبالَهُ البابَ لكِنْ قد تحوَّلَ عابرًا ينآني
مرَّ نفسي هفَتْ وإيَّاهُ أَبغي لمْ أَجِدْهُ دعوتُ ما لبَّاني

٧ عسَسُ ٱلبلدةِ ٱلمطيفُ رأَوني ضربوني وجرَّحوا جثماني
وازاحَ ٱلإزارَ عنّيَ هتكًا حافظو ٱلسُّورِ يبتغونَ هَواني

٨ أُحلِفُكنَّ ان وجدتنَّ حبّي يا بنيَّاتَ ايليا في مكانِ
قُلْنَ اني انا ٱلمريضةُ حبًّا لحبيبي تخبرنَهُ هَيماني

٩ ما حبيبكِ من حبيبٍ وهاتي خبّرينا جميلةَ ٱلنِّسوانِ
ما حبيبكِ من حبيبٍ على أنْ تحلِفينا عزائمَ ٱلأيمانِ
١٠ ابيضٌ احمرٌ حبيبي وفي ٱلرَّبوةِ قد ميزَ معلَمًا للعيانِ
١١ رأسُهُ ذهبٌ غدائرُهُ مُسترسلاتٌ في حكمةِ ٱلغربانِ
١٢ مقلتاهُ كلتاهما كحمامٍ في مجاري ٱلمياهِ عاكفتانِ
وبصافي ٱلحليبِ بٱلغُسْلِ قد وُضِعتا في ٱلوقبينِ جالستانِ
١٣ وجنتاهُ خميلةُ ٱلطيبِ أتلا مُ ٱلرياحينِ حبّذا خدّانِ
سوسنٌ شفتاهُ مائعُ مرٍّ من نزيفِ ٱلأطيابِ قاطرتانِ
١٤ حلقتانِ من ٱلنُّضارِ وقد رُصِّعتا بٱلزَّبرجداتِ ٱليدانِ
بطنُهُ حضنٌ وقد كمَّ من زُرْ قِ ٱليواقيتِ في غلافِ ٱحتضانِ
١٥ وكساريَيْ رخامٍ على قا عدتَي ذهبٍ لهُ ساقانِ
شبهَ لبنانَ طلعةً ومحيًّا وفتًى مثلَ ٱلأرزِ في ٱلشُّبّانِ
١٦ حلقُهُ لحلاوةٌ كلُّهُ مشتهياتٌ ومنيةٌ للجنانِ
يا بنيّاتَ ايليا ذا حبيبي ذا خليلي فدونكُنَّ بياني

الفصل السادس

١ أنّى سعى حِبُّكِ أيّان جرى نَطْلُبْهُ معكِ يا جميلةَ ٱلنِّسا
٢ حبّي الى جنّتهِ خمائلِ ٱلطيبِ جنى ٱلسوسنِ وٱلمرعى مضى

٢ انا لحبّي وحبيبي لي وهو ... في السُّوسَنِ الرَّاعي ونعمَ المرتعى
٤ وانتِ يا حبيبتي جميلةٌ ... كتَرْصةٍ حسنةٍ ولا مِرا
مرهبةٌ كإيلياءَ معقلاً ... كالفيلق الخضراءِ منشورَ اللِّوا
٥ حوِّلي عينيكِ عني اذ هُما ... غلبتاني بتُّ موهونَ القُوى
كأنَّما شعرُكِ وَفْرًا حالكًا ... قطيعُ معزٍ فوقَ جُلعادَ ثَوَى
٦ اسنانُكِ سِربُ نعاجٍ مِتْئِمٌ ... ولا عقيمٌ صَدَرَتْ من غُسْلِ ما
٧ خدُّكِ من تحتِ النقابِ لائحًا ... كفلقةِ الرُّمَّانِ اشراقًا بَدَا
٨ ستُّونَ هُنَّ الملكاتُ وثما ... نونَ السَّراري والعذارَى كالحَصى
٩ واحدةٌ حمامتي كاملتي ... وحيدةٌ عقيلةٌ لأُمِّها
طوَّبها البناتُ اذ رأينها ... نَثَّ السَّراري والمليكاتُ الثَّنا
١٠ مَنِ التي تشرفُ كالصَّباحِ هي ... طاهرةٌ كالقمرِ الباهي الضِّيا
مُرهبةٌ كالشَّمسِ او كمجفلٍ ... عَرَمرَمٍ ألويةِ النَّصرِ نَضي
١١ لجنَّةِ الجوزِ انحدرتُ نظرةً ... لخضرِ الوادي اذِ الكلا أصا
وكي أرى هل أقعلَ الكرمُ وهلْ ... قد نوَّرَ الرُّمانُ في تلكَ الرُّبى
١٢ اذا ونفسي جعلتني بينَ مَرْ ... كباتِ قومٍ لشريفٍ ذي سَنا
١٣ كيما اليكِ ننظرَ ارجعي ارجعي ... يا شولميثُ عودةً أُخْرَى لنا
في شولميثَ ما الذي ترونَهُ ... اشبْهِ بِرَيَّا رقصَ صفَّينِ ثُنا

الفصل السابع

١ يا بنتَ ٱلكريمِ
ما أَجملَ القدمينِ في نعليهما ودوائرُ ٱلفخذينِ منكِ كأَنَّما
صُنعُ ٱلحُليِّ مصوغِ أَيْدٍ مُحكَما

٢ لكِ سرَّةٌ كأْسٌ مُدوَّرةٌ ولَن تحتاجَ ممزوجَ ٱلطَّلا بطنٌ كأَنْ
صُبرةُ قمحٍ سُيِّجتْ بٱلسُّوسَنْ

٣ نهداكِ أَمسيا كخشفتينِ توأَمتي ظُبيَّةِ ثِنْتينِ
والعنقُ برجُ ٱلعاجِ كٱللجينِ

٤ عيناكِ شبهُ ٱلبُرَكِ في حشبونْ ببابِ بَثْرَبِّيمَ ثمَّ ٱلعِرْنينْ
كبرجِ لبنانَ لقا دمشقَ زِينْ

٥ ورأْسكِ عليكِ مثلَ ٱلكرملْ وشعرُهُ كأُرجوانٍ مُرْسَلْ
راحَ مليكٌ وَهْوَ مأْسورُ ٱلخُصَلْ[1]

٦ ما كانَ أَبهاكِ بذي ٱلسِّماتِ ما كانَ أَحلاكِ بذي الصفاتِ
أَيَّتُها ٱلجميلةُ بالذَّاتِ

٧ قامتُكِ لإِعتدالِ طولُها شبيهةُ ٱلنخلةِ حُسْنِ شَكْلِها

(١) هذا كقول الشاعر اوقر ركابي فضةً وذهبا اني قتلتُ الملكَ المحبَّبا خير عبادِ اللهِ امًّا وأَبا
لكن لا يقاس عليهِ

وثدياكِ كالعناقيدِ لها

٨ قد قلتُ انّي صاعدٌ للنخلةِ مرتقيًا مرتفعًا للذِّرْوةِ
امسِكُ منها بالعُذوق أحْلَولَتِ
وثدياكِ كعناقيدِ الحَبَلْ وعرفُ انفكِ الأَشمِّ قد حَصَلْ
كنفحةِ التُّفاحِ ريحًا مُقتبَلْ

٩ حنكُكِ أَجودُ خمرِ الزَّرجُونْ ترقرقَتْ ساغَتْ لمحبوبي تكونْ
مسيلها على شفاهِ النائمينْ

١٠ اني لِحبّي واشتياقُهُ إِليَّ هيَّا الى الحقلِ حبيبي وتمَيَّ
ولنَبِتْ على انفرادٍ في القرَيّ

١١ لنغدوَنْ الى الكرومِ سَحَرا ولننظرَنَّ الكرمَ هل قد أَزْهرا
هل القعالُ فتّحت مبتكرا

١٢ وكي نرَى هل نوَّرَ الرُّمّانُ هنالكَ المكانُ والإِبّانُ
اعطيكَ حُبّي عهدُهُ الأَيمانُ

١٣ فاحتْ شذا اللفاحِ والنفائسْ قديمها جديدُها موائسْ
في بابِنا ذخرتُها عرائسْ

لَكَ يا حبيبي

الفصل الثامن

١ ليتكَ لي كشقيقٍ راضعٍ ثَدَيَيْ امّي فأجهرَ في لَثمي ولا شاني

٢ آني واياكَ ربعَ الوالدينَ بهِ آويكَ تعلمُني امّي بعِرفانِ
اسقيكَ صافي رحيقٍ من مشعشعةٍ ممزوجةٍ بسُلافِ عَصْرِ رُمّاني

٣ شمالُهُ تحتَ رأسي اذ تُعانقُني يمينهُ ضَمّةَ الوَلهى لِوَلْهانِ

٤ آلي عليكُنّ ان توقظنَ حُبّيَ أوْ يشابنيّاتَ ايليّا بايمانِ
مَن ذي منَ البيدِ للعينينِ طالعةٌ تَسنادُها لحبيبٍ مُسْعِفٍ حاني

٥ لمّا غدَت دوحةُ التفّاحِ ظُلّتنا هيّجتُ وجدَكَ من شوقٍ واشجانِ
فَثَمّ تَمّ لكَ الإملاكُ قد خطبتْ لكَ أمُّكَ أمُّكَ ثَمّ عِقدَ رِضوانِ

٦ كخاتمٍ لفؤادٍ او ذراعِكَ كُنْ لي جاعلاً فالهوى كالموتِ للعاني
مثلَ الهُوَيّةِ لاتنفكُّ قاسيةً شديدةً غيرةٌ باتتْ بغيرانِ
لهيبها مثلَ نارِ اللهِ مُضطرِمٌ وقد تلظّت فلم تُعدَل بنيرانِ

٧ لا تستطيعُ مياهٌ كُثرَ ما غزُرَتْ إطفاءَ حبٍّ ولن يُطمي بهتّانِ
لوكلُّ ما يملكُ الانسانُ يبذلُهُ بالحبِّ محتقرًا يمسي كهجّانِ

٨ صغيرةٌ أختُنا ما صانعونَ لها في يومِ خطبتها اذ ليسَ نهدانِ

٩ ان تلفَ سورًا نقم من فوقِ قامتها برجًا لجينًا رسى مرصوصَ بُنيانِ
وان رتاجًا فبالألواحِ نحصرُها متينةً نُشِرت من أرزِ لُبنانِ

١٠ سورٌ انا وكبرجينِ النهودُ لذا حَظِيَّةً كنتُ في عينيهِ يلقاني
١١ كرمُ سليمانَ ذُوْ في بعلِ هامُنَ أُعطي الحارسيهِ بأَمرٍ من سُلَيمانِ
كلٌّ يُؤَدّي عن الأَثمار فضَّتهُ أَلفًا مُحرَّرةً من نقدِ وزّانِ
١٢ كرمي الذي لي امامي يا سُلَيْمَ لكَ آل أَلفُ خَلا مئتي أَحراسِ بُستاني
١٣ يا مَن ثَوَتْ وَسطَ الجنّاتِ مسمعةَ آل أَصحابِ صوتًا أَلاَ أَسمعتِ آذاني
ففرَّ كالظبيِ او غفرِ الأَيائلِ كُنْ حُبِّي على قُنَنِ الأَطيابِ للآنِ

مراثي ارميا

الفصل الاول

١ أَنَّى خلا منها الأَنيسُ البلدةُ ملأَى شعوبٍ بالجلاءِ تشتَّتوا
صارت كأَرملةٍ معظمةُ الملا أُمُّ القُرَى ضُرِبتْ عليها الجِزْيَةُ

٢ تبكي دَمًا والدَّمعُ فوقَ خدودها
فَقَدَتْ عزاءَ خليلِها ووَدُودِها
اصحابُها غدَرُوا بها طُرًّا على
نَمطِ العِدَى أَضحوا شِماتِ حسودِها

٣ سُبِيَتْ يهوذا ذِلَّةً وتعبُّدا سكنت معَ الأُممِ الغريبةِ مَحْتِدا
لاراحةً تلفَى لها او موئلا بينَ الشدائدِ ادركت كلُّ العِدَى

٤ صهيونُ ناحت طُرقُها في العيدِ فقدانَها الحجاجَ للتَّعييدِ
ابوابُها اندكَّت وكهنتُها انجلى فَبَياتُها ذُلَّتْ وهيَ بنكيدِ

٥ رأسًا غدا لَها المُضايقُونا
فازَ العِدَى واللهُ صبَّ الهُونا
اذ اكثرتْ ذنوبها والزَّلَلا
وقد سُبي منَ العِدَى البَنُونا

٦ من بيتِ صهيونَ مَضى بهاؤُها كأنَّما ايائلٌ رُؤَساؤُها
لا تجدُ المرعى لها ولا الخلا يَطردُها على الطَّوى سُبَّاؤُها

٧ تذكرُ في تذلالها اورشليم
كلَّ المُنى كانت لها منذُ القديم
أيَّامَ ذُلٍّ طوَّحتْ فيها البلى
عندَ سقوطِ الشعبِ في أيدي الخصيم
وما لها بين البرايا منجدُ كلَّا ولا مساعدٌ أو مُعضدُ
يضحكُ في المحنةِ والبؤسِ على هلاكها لمَّا رآها الحُسَّدُ

٨ بالخطاء اورشليمُ اذ مدنَّسَهْ
من اجلِ ذيَّالِكَ صارت نجسَهْ
ومُكرموها احتقروها خذَّلا
اذ شاهدوا عورتها المهترسَهْ

٩ تنهَّدَتْ ترتدُّ للوراءِ عاكمةَ النجاسةِ الوصماءِ

لأَنَّها لَمْ تُصغِ لِلنُّذْرِ ولا
تذكرُ عُقباها من ٱلأَسواءِ

ما أَعجبَ ٱنحطاطَها للرِّجزِ ولم تجدْ في ٱلأَرض من مُعزِّي
ربِّي ٱلاَ ٱنظر حالتي تذلُّلاَ تعظَّمَ ٱلعدوُّ بي يستهزيء
باتت مُناها في يدِ ٱلأَعادي
من مُشتهياتٍ الى الفؤادِ
قد ابصرت في قُدْسها كلَّ ٱلأُلى
اخرجتَ عن شعبكَ بابتعادِ
تنهَّدَتْ شُعوبها تحسُّرا تسوُّلاً يلتمسونَ ٱلكُسرا
ابتذلوا ٱلمشتهياتِ أُكلاَ ردًّا لنفسٍ يدفعونَ ٱلضَّررا
إِرْأَفْ الهي وتطلَّع منظرا
قد صرتُ محتقرةً بين الورى
اليكمُ يا عابرينَ السُّبُلاَ
فاستشرفُوني وٱنظرُوا مُعتبَرا
أَكانَ حزنٌ مثلَ حُزني المكربِ القاصمِ ٱلظهرِ الذي ألَمَّ بي
أَذلَّني ربِّي بهِ مستخذِلا مُحطمًا في يومِ حمْوِ الغضَبِ
من العُلى دلَّى الى عِظامي
نارًا شَبابها لَظَى الضِّرامِ
عَرْقلني في شرَكٍ ردًّا الى

خلفٍ وكُلَّ اليومِ في اغتمامِ

١٤ بيدهِ نيرَ اجترامي قد شَدّ مُضفَّرًا في عُنقي معقَّدْ
دفعني المولى الى أيدٍ ولا اسطيعُ أن افلتَ منها للأبَدْ

١٥ مقتدري وسطي المولى رَذَلْ
دَعا عليَّ حطْمَ شُبَّاني المَلَلْ
وبنتَ صهيونَ الفتاةَ ارتكلا
يدوسُها معصرةً لمختَمَلْ

١٦ اني على هذي أبيتُ باكيهْ تسحُّ عيني بالدموعِ الهاميهْ
هيهاتِ رادُّ النفسِ ذُو العزاءِ لا يسألُو العدى جبرًا بنيَّ فانيهْ

١٧ صهيونُ مدَّت يدَها لنْ تنهضا
اذ قدرُ اللهِ بيعقوبَ قضى
يحتاطهُ مضايقوهُ نزَّلا
تُنجَّسُ اورشليمُ فيهمْ معرِضا

١٨ بارٌّ هوَ الربُّ واني عاصيهْ أيا شعوبُ فانظرُوا بلائيهْ
انَّ عذاراي وشباني الأُلى أولدتُهمْ للسبيِ تُحدى قاليهْ

١٩ ناديتُ اصحابي وهمْ لي كادُوا
كهنتي مع الشيوخِ بادُوا
في البلدِ إذ يبتغونَ المأكلا
ردًّا على أنفسهمْ تنقادُ

٢٠ أُنظُرْ أَيا ربي بضيقٍ اكتئِبْ أَحشايَ تغلي وفؤادي يلتهِبْ
ففي العرا للبغيِ سيفٌ ثكلا في البيتِ مثلَ الموتِ مما أَرتهِبْ

٢١ انّي تنهّدتُ ولا تسلّي
كلُّ العِدى قد سمعوا بأَزْلي
هم فرحوا بما افتعلتَ بي ألاَ
تأْتي بيومٍ فيصيروا مثلي

٢٢ ليعرَضَنْ عليكَ كلُّ شرّهِمْ كمثلما فعلتَ بي فافعل بِهِمْ
ولمْ يزَل تنهُّدي متّصِلا أُغشي على قلبي لضيمٍ مُهتضِمْ

الفصل الثاني

١ أَنّى الهيمنُ غطّى وهو في غضبٍ من رجزِهِ بظلامٍ بنتَ صهيونا
من السماء الى الارضينِ مهتبطًا فخرًا وعزًّا لاسرائيلَ تخْسِينا

٢ لم يَحْنُ والتهمَ المولى ببطشتهِ ديارَ يعقوبَ محروبًا ومِسكينا
حصونَ بنتِ يهوذا هدَّ يقلبُها فوقَ الثرى ساخطًا بالغيظِ يقلينا
فحطّها لحضيضِ الأَرضِ منزلةً ونجّسَ المُلْكَ بالساداتِ يهونا

٣ وكلُّ قرنٍ لاسرائيلَ عاضبُهُ اذ احنى مستجيشًا رِجزهُ فينا
يمينَهُ ردَّ تلقاءَ العدوِّ الى خلفٍ وقد اقبلَ الاعداءُ يغزُونا
كالنارِ ما حولَها تَستَفُّهُ اشتغلَتْ صُلًى تأَجَّجُ في يعقوبَ تفنينا

٤ يمينهُ ناصبٌ كالمبغضين لنا وسدَّدَ القوسَ كالاعداءِ يُصمينا
وكلَّ مشتهياتِ العين قتَّلها في بنتِ صهيونَ صبَّ الغيظَ يُصلينا
٥ فكالعدوِّ لاسرائيلَ مُبتلِعًا مع القُصورِ غدا المولى ليُضنينا
وفَّى لبنتِ يهوذا النَّوحَ يُشفِعُهُ حزنًا ودكَّ الحصونَ المُنعَ تحمينا
٦ أخلى كمنِ جنَّةٍ نزعًا مظلَّتهُ مضروبةً حرمَ القُصَّادِ مأمونا
واستهلكَ الجمعَ أنسى الربُّ موسِمَهُ صهيونَ والسَّبتَ ميقاتًا وتعيينا
بحدَّةِ الغضبِ المصبوبِ قد رذلَ الـ ـملكَ سخطًا عليهِ والكهانينا
٧ كرهًا لمذبحهِ رذلاً لمقدسهِ أيدي العِداةِ بحصرِ السُّورِ ترمينا
وأطلقوا الصوتَ وسطَ البيتِ صهصلقًا كمثلِ ما يومِ حجٍّ حينَ يدْعُونا
٨ فبنتُ صهيونَ قصدُ الربِّ يُهلِكُها سورًا وقد مدَّ مطمارَ المقيسينا
ولمْ يكُفَّ عنِ الإهلاكِ ردَّ يدٍ تنعي المتاريسُ والأسوارُ توهينا
٩ في الارض ابوابُها ناخت واهلكها حطمُ العوارضِ ممَّا كانَ تحصينا
تفرَّقَ الملكُ والساداتُ كلهمُ بين الشعوبِ ولا شرعٌ يتيهونا
وانبياؤُهمُ ايضًا فلمْ يجدوا رُؤيا من الربِّ تعزاءً وتطمينا
١٠ ها بنتُ صهيونَ فوقَ الارض مقتعدٌ اشياخُها تربوا الهاماتِ منعينا
مسحٌ نطاقهمُ للصَّمتِ قد لزموا تُحني الرؤوسَ العذارى للثرى هونا
١١ عيني من الدَّمعِ قد كلَّت حشايَ غلَتْ على بنيَّةِ شعبي ذلَّةً ذينا
من حيثُ يُغشى على الأطفالِ جائعةً والرُّضعُ في رحبةِ الساحاتِ يبكونا
١٢ وحين يُغشى عليهم يهتفونَ الا خبزٌ وخمرٌ أيا أُمَّاهُ تعطينا

في السّاح وسطَ حضون الامهاتِ وقد صُبّت نفوسهمُ جوعًا يموتونا
١٣ بمن اقيسكَ أيُّ النُّذْرِ أُنذِرهُ فتحذري بنتَ اورشليمَ تلقينا
ماذا شبيهكِ يا عذراءُ اجعلهُ من اسوةٍ للعزا يا بنتَ صهيونا
لانَّ سحقكِ كالبحر الخضمِّ فمن يشفيكِ هيهاتِ في الجُلّى المحامونا
١٤ وانبياؤُكِ بطلانًا رأَوْا كذِبًا لكِ ولم يُعلنوا الآثامَ تبيينا
ليستردُّوكِ عن طُرقِ الغوايةِ بل رأَوْا طوائحَ تُدهى والطّفانينا
١٥ ومارّةُ الطرقِ بالتصفيقِ قد صَفَرُوا وينغضونَ رُؤوسًا اذ يقولونا
أذي المدينةُ قد قيلَ الجمالُ بها مستكملٌ بهجةُ الأرضينَ تزبينا
١٦ كلُّ العدى فاغروا افواههم صفرُوا اسنانهم حرّقوها مستشيطينا
حقًّا يقولونَ انّا مهلكوها وذا يومٌ وددناهُ قد نلناهُ رائينا
١٧ جرى عليها بحكمِ اللهِ مقصدهُ وتمَّ ايعادهُ ذو قبل أُبينا
قد هدَّلمْ يحنُ والاعداءُ أشمتهم منضبًا قرنهم غُزّى مبيدينا
١٨ وقلبهم ضجَّ للمولى أسكبي عبرًا يا بنتَ صهيونَ وابكي الليلَ والجونا
لا تستريحي سكونًا قطُّ لا رقأَت عيناكِ ذارفةً بالدمعِ تذرينا
١٩ قومي أهتفي هزعَ الآصال آونها قدّامَ مولاكِ سكب القلب مشجونا
لنفس اطفالكِ المغشى عليهم في مفارق الطرق جوعًا تستغيثينا
٢٠ أُنظر تطلّع الهي من فعلتَ بهِ هذا عسى فرجٌ يأتي فينجينا
أساغَ تأكلُ اطفالَ الحضانةِ ما ثمارهنَّ بنيهنَّ النسا حينا
أكاهنٌ ونبيٌّ الله يُقتلُ في خباءِ مقدسهِ الميمونِ تأمينا

٢١ على الثرى اضجعت وسط الجوادِ زرا فاتُ شيوخًا وصبيانًا مميتينا
على العذارى وشبّاني الحسامُ اتى ذبحت لم تحنُ يومَ الرجزِ تهفينا
٢٢ وبالدواهي حوالي أهبتَ كأن في موسمٍ من يومِ السخطِ يخجونا
افنى عدوّي الأُلى قد كنتُ حاضنةً لهم وريّتهم غرًّا ميامينا

الفصل الثالث

١ انا الرجلُ الذي بقضيبِ سخطٍ وسوطِ الرجزِ قد شهد المذلّهْ
٢ وسوّقني وأسرى بي ظلامًا ولا نورٌ لذا صرتُ المُدَلّهْ
٣ وحقًّا انّهُ ليعودُ عودًا يردّ يدًا عليّ اليومَ كلّهْ
٤ وابلى غضّ لحمي مع أديمي وكسّر أعظمي دقًّا بجملهْ
٥ عليّ قد بنى واحاطَ حولي مرائرَ علقمٍ وشديد ثقلهْ
٦ وفي الظلماتِ أسكنني مقيمًا كموتى مذْ قديمٍ مضمحلّهْ
٧ وسيّجني فما انا مستطيعٌ خروجًا ثقلَ سلسلةٍ مغلّهْ
٨ وايضًا حين اصرخ مستغيثًا يصدُّ دعايَ مفروضًا ونفلهْ
٩ وبالصفّاحِ سيّج حولَ طرقي وقلّبَ كل سُبلي عند فتلهْ
١٠ فدبٌّ كامنٌ أسدٌ هزبرٌ تربّص في مخابئهِ لي لخنلهْ
١١ أمالَ الطُّرقَ مزّقني خرابًا يبابًا لا ديارَ ولا محلّهْ
١٢ ومدّ بقوسهِ مستهدفًا لي لمرمى ناصبي اذ راشَ نبلهْ

١٣ بِكلتا كليتيَّ وقد حشاها يغرِّزُ نبلَ جعبتهِ لنكلَهْ
١٤ علي ان صرتُ ضحكةَ كلِّ شعبي وطولَ اليومِ أُغنيةً ومُثلَهْ
١٥ وأشبعني مرائرَ مبقراتٍ وأرواني بأفسنتينَ نهلَهْ
١٦ وجرَّش بالحصى الاسنانَ حطمًا وفي جوفِ الرَّمادِ طوى بركلَهْ
١٧ وقد أبعدتَ عن نفسي سلامًا نسيتُ الخير مضطربًا موَلَّهْ
١٨ لذلك قلتُ قد بادَ اعتمادي رجائي من الهي ما أقلَّهْ
١٩ بحلقي علقمٌ لي ذكر تيهي وافسنتين مرٌّ ذكر ذِلَّهْ
٢٠ وفيَّ تنحني نفسي اذا ما تذكَّر كلَّ هذا ما أَمَلَّهْ
٢١ أُردِّدهُ بقلبي كلَّ حينٍ لذاكَ من الرجاءِ بهِ تعِلَّهْ
٢٢ من الاحسانِ لم نفنَ جميعًا فليسَ تزولُ قطُّ مراحمُ اللهْ
٢٣ ولم تبرح تجدَّد كلَّ يومٍ وانَّ أمانةٌ لكَ ربِّ جزلَهْ
٢٤ نصيبي الربُّ هوْ وتقولُ نفسي لذا ارجوهُ كشفَ الضرِّ نزلَهْ
٢٥ لمن يرجونهُ طوبى نعمًا وليًّا كانَ للنفسِ المذلَّهْ
٢٦ لمنتظرِ امرءٍ خيرٌ اذا ما توقَّع ساكتًا لنجاتهِ لَهْ
٢٧ وللانسانِ خيرٌ في صباهُ تحمُّل نيرهِ لمْ يأبَ حملَهْ
٢٨ ويسكتُ حيث واضعهُ عليهِ ويجلسُ وحدهُ يختارُ عزلَهْ
٢٩ فيأْمل أن يكونَ لهُ رجاءٌ ويجعل في الثرى فاهُ لخذلَهْ
٣٠ يسلِّمُ خدَّهُ للطمِ يرضى بمشبعِ عارهِ ممَّن أغلَّهْ
٣١ لان اللهَ مغتفرٌ رؤوفٌ ولم يرفضْ الى الآبادِ تلَّهْ

٣٢ وان يكُ محزنًا حينًا ولكن مراحمهُ الكثيرة فيهِ خلَّهْ
٣٣ فما من قلبهِ بالذُّلِّ يرمي بني الانسانِ يخزيهم أَذلَّهْ
٣٤ يدوسُ جميع أَسرى الارض وطئًا برجليهِ ٱمرءٌ ما شرَّ قتلَهْ
٣٥ وهل يلوي بحقِّ ٱلمرءِ غصبًا لهُ قدَّامَ وجه ٱللهِ عضلَهْ
٣٦ أَيقلبُ في ادّعاهُ العبد مولى تظنّى لا يرى فأَبان جهلَهْ
٣٧ ومَن ذا قائلٌ فيكون شيءٌ ولم يأْمر بذاكَ ٱللهُ قبلَهْ
٣٨ ألا السرَّاءُ والضرَّاءُ تأْتي بأَمرِ ٱللهِ من فيهِ معلَّهْ
٣٩ لماذا يشتكي الانسان حيًّا قصاصًا عن خطاياهُ ٱلمذلَّهْ
٤٠ لنفحص طرقنا ولنمتحنها نعدْ لالهنا ونودُّ سُبلَهْ
٤١ لنرفع قلبنا ثمَّ الايادي الى الرحمانِ في ٱلسمواتِ جُملَهْ
٤٢ فنحنُ ٱلمجرمينا وقد عصينا ولم تغفر بعفوٍ منكَ زلَّهْ
٤٣ لتطردَنا ٱلتحفتَ بسخطِ رجزٍ ولم تشفق فتستبقي لمهلَهْ
٤٤ وبالسحبِ ٱلتحفتَ فليسَ ترقى لكَ الصلواتُ نافذةً لنبلَهْ
٤٥ وقد صيَّرتنا وسخًا وكرهًا لدُنْ امم الشعوبِ المستقلَّهْ
٤٦ على انَّ العدى فغروا علينا بافواهِ الشنارِ شفاءَ غلَّهْ
٤٧ علينا قد اتى خوفٌ ورعبٌ وسحقٌ مع مهالكَ مشمعلَهْ
٤٨ وعيناي تصبُّ عيونَ ماءٍ لسحقِ فتاةِ شعبي كلَّ وهلَهْ
٤٩ وما فتئت سكوبَ الدمعَ عيني بتهطالٍ تتابعَ مرمعلَّهْ
٥٠ الى ان يشرفَ المولى علينا وينظرَ من اعاليهِ مطلَّهْ

٥١ وفي نفسي المصابُ تودُّ عيني فداءَ بناتِ اوطاني وزُمْلَهْ
٥٢ كعصفورٍ تصادتني الاعادي يسوموني الصِّغارَ بدونِ علَّهْ
٥٣ وهم في الجبِّ قد قرضوا حياتي ويلقي بالسَّلامِ عليَّ زِجلَهْ
٥٤ طغت فوقَ المياهِ فقلتُ إني قرضتُ ولا محالةَ وسطَ وَحلَهْ
٥٥ ولكن باسمكَ اللهمَّ ربِّي من البئرِ السَّفالِ دعوت سؤلَهْ
٥٦ سميعَ الصَّوتِ أُذنَكَ لاتُستَّر عنِ الزَّفراتِ عن ضجيجي بصحلَهْ
٥٧ ويوم دعوتني لبَّيتُ ادنو اليكَ فقلتَ ثقْ لاتخشَ غيلَهْ
٥٨ لقد خاصمتَ مولايَ بما هو خصوماتٌ لنفسي المستذلَّهْ
٥٩ فككتَ لفرطِ ايامي حياتي ترى ظلمي أَقمْ دعوايَ يا اللهْ
٦٠ على ما ينقمونني لي شهيدٌ وما ينوونهُ فكرًا مُضلَّهْ
٦١ بما هم عيَّرونيهِ سميعٌ وما هم مضمروهُ عرفتَ جُلَّهْ
٦٢ وقولَ مقاوميَّ وما ابتغوهُ مؤامرةً عليَّ اليومَ كُلَّهْ
٦٣ فلاحِظهمْ جلوسًا او وقوفًا لهم قد صرتُ اغنيةً مُملَّهْ
٦٤ وكافئهم بما كسبتهُ سوءًا اياديهمْ فيستوفون مثلَهْ
٦٥ عمًى وغشاوةً للقلبِ أَعطِ ولعنتكَ اجعلنْ فيهمْ مُحلَّهْ
٦٦ وبالغضبِ أتبعهمْ واهلكنهمْ وتحتَ العرشِ لا يلفونَ ظلَّهْ

الفصل الرابع

١ أَلذَّهبُ الإبريزُ أَنَّى أكدرًا
تغيَّرَ ٱلنضارُ وٱكفهرَّا
انهالَ حصنُ القدسِ صخرًا صخرا
مبدَّدًا في الطرقاتِ طُرًّا

٢ أَنَّى بنو صهيونَ اصحابُ ٱلشرَفْ الموزنون بالنَّضارِ ٱلمنتظَفْ
للهونِ قد صاروا اباريقَ ٱلخزَفْ صنيعَ فخَّارِيٍّها المحترَفْ

٣ بناتُ أوى لاتزالُ آتيهْ
مرضعةً اجراءها وآويهْ
وبنتُ شعبي لا تزالُ جافيهْ
كأنها النعامُ وسطَ البادِيهْ

٤ أَلسنةُ ٱلرَّضعانِ في أفواههمْ لاصقةٌ من لغبٍ يغلي بهمْ
ويسألُ الاطفالُ خبزًا تطعِمِ لم يجدوا لكسرهِ مَنْ يرتحمْ

٥ الآكلونَ أنفسَ ٱلمآكلِ
قد هلكوا على ممرِّ السَّابلِ
ومن على القرمزِ في ٱلمحافلِ
كانوا ارتبوا محتضنو ٱلمزابلِ

٦ أضحى عقابُ بنتِ شعبي أعظما مما سدومُ جُوزيت منتقما
انقلبتْ في لحظةٍ منهدما ما أُلقيت أيدٍ عليها مرغما

٧ انقى من الشمسِ سنًى نذرُ السنَنْ
بياضُهم اكثرُ من صافي اللبَنْ
يربو على المرجانِ محمرّ البدَنْ
جرزُهم ازرقَ ياقوتٍ يُظَنْ

٨ قد اصبحتْ أظلمَ من حلكِ السوادْ شاراتهم لم يعرفوا وسطَ الجوادْ
وجلدُهم بعظمهمْ للالتباذْ ملتصقٌ يبساً كعودٍ او قتاد

٩ قد كان هلكى السيفِ خيرًا مقتلاَ
ممّن بجوعٍ وأُوامٍ قُتِّلاَ
لانّ هولاء ذابوا ذبلاَ
بطعنِ فقدانِ ثمارًا مأكلاَ

١٠ أيدي النساءِ الحانياتِ القلبِ طابخةٌ اولادها من سَغَبِ
لهنّ صاروا طعمةً في الشجبِ وكل ذا في سحقِ بنتِ شعبي

١١ استكملَ الربُّ تماماً غضبَهْ
وحموَ غيظٍ جاشَ يغلي سكَبَهْ
أشعلَ في صهيونَ نارًا ملهبَهْ
فأكلت أُسسها مُخرِّبَهْ

١٢ كلّ ملوكِ الأرضِ والسكّانِ ما صدّقوا هذا من الامكانِ

انَّ عدوًّا كاشحًا أَو شاني ابوابَ اورشليمَ يدخلانِ

١٣ فمن جرا آثامِ انبيائها
والكهنةِ العائثين في حوبائها
السافكي الدماءَ في افنائها
دماءَ صدِّيقينَ اوليائها

١٤ تاهوا كعميٍ في الجوادِ عَمَسا وبدمٍ تلطَّخوا منغَمسا
لم يستطعْ قطُّ امرءٌ ان يَمَسَّا ثيابهمْ ممَّا ارتدوهُ ملبَسا

١٥ حيدوا ينادَى نجسٌ اليهمُ
حيدوا وحيدوا لا تمسُّهمُ
اذ هربوا تاهوا وقال الأُممُ
لا يسكنونَ بعدُ أَوطانَهمُ

١٦ قسَّمهمْ بالرَّجزِ وجهُ الربِّ لنْ ينظرهمْ في مقبلٍ من الزَّمنْ
لم يعرفوا الكهنةَ سيماءً حسَنْ لم يرأَفوا على الشيوخِ تمتهنْ

١٧ كلَّتْ لما نرقبهُ أَعيننا
من عوننا الباطلِ لا ينفعنا
قد انتظرنا أُمَّةً في برجنا
موسومةً بالعجزِ لا تُنقذُنا

١٨ لخطواتنا الفخاخَ نصبوا ان نمشيَنْ في السَّاحِ حينًا نرهبُ
غايتنا نهايةً تقتربُ أَيامنا تمَّتْ أَتى المنقلبُ

١٩ أَخفُّ من نسرِ السماء الطاردونْ على الرُّبى في اثرنا يجدُّونْ
وفي البراري ربضوا لنا كمونْ لا غروَ أنَّا منهمُ لمدركُونْ

٢٠ أنوفنا نَفَسُها أَخذًا نُقِمْ
مسيحُ ربٍّ باتَ في حُفَرِهِمْ
هو الذي في ظلِّهِ ان نستقمْ
نعشْ بما بينَ الشعوبِ نحنكمْ

٢١ يا بنتَ آدومَ أطربي سرورا حِلَّةَ عوصٍ مدنًا قصورا
تأتي عليكِ الكأسُ ذي تسكيرا فتتعرّينَ أرقبي المصيرا

٢٢ يا بنتَ صهيونا قد أستتبَّا
اثمكِ لا يسبيكِ ايضًا غِبَّا
ترقَّبي للخطءِ شرَّ العقبى
يا بنتَ آدومَ افتضاحًا ذنبا

الفصل الخامس

١ ذكرانكَ اللهمَّ ما حلَّ بنا أَشرِفْ علينا وأنظُرَنَّ عارنا
٢ في الغرباءِ ما لنا مقتسمُ ديارُنا للاجنبيينَ مغنمُ
٣ يتمةٌ بلا أَبٍ وكافلِ والأمَّهاتُ صرنا كالأَراملِ
٤ بالفضةِ الماءُ الذي سُقينا وبالنقودِ الحطبُ الأَتينا

٥ بتنا على اعناقنا نضطهدُ نتعبُ والرّاحةُ ليست تُوجدُ
٦ لأهلِ مصرٍ ولأشورَ العدى ان نشبعَ الخبزَ لهم نعطي اليدا
٧ اباؤُنا قد اخطأُوا وليسَ همْ لكننا المحتقبونَ اثمهمْ
٨ احتكمَ العبيدُ جورًا فينا وليسَ مَنْ مِنْ يدهم ينجينا
٩ بنفسنا نأتي بخبزِ القوتِ من اجلِ سيفٍ في الفلا مميتِ
١٠ جلودنا اسودّت شبيهَ التنورْ تضوّرًا من نارِ جوعٍ موفورْ
١١ قد ذلّلوا النساء في صهيونا ساموا العذارى في يهوذا الهونا
١٢ بيدِهمْ يعلقونَ القادَهْ ما اعتبروا وجهَ الشيوخِ السادَهْ
١٣ قد اخذوا شباننا لطحنِ حبٌّ وعثرَ الصبيانُ من تحت الحطبْ
١٤ كفَّ عن البابِ الشيوخُ وانكفا عن الغنا الشبانُ تركًا للصَّفا
١٥ ولّى سرورُ القلبِ صارَ الرقصُ نَوحًا بماءٍ رائقٍ نغصُّ
١٦ ويلٌ لنا اكليلُ رأسنا سقَط مستكثرينَ الاثمَ جرمًا وهمطْ
١٧ يحزنُ من اجلِ الخطايا قلبُنا ومن جراها أُظلمتْ أعينُنا
١٨ ثمَّ على جبلِ صهيونَ الخَرِبْ تمشي بهِ الثعالبُ كما تُحبّْ
١٩ تجلسُ ربّي أنتَ للآبادِ عرشكَ من دَوْرٍ لِدَورٍ غادِي
٢٠ علامَ تنسانا الهي ابدا نتركنا في ذلّنا طول المدى
٢١ فأهدِنا ربّي اليكَ نهتدي ايامنا كفي القديمِ جدِّدِ
هل تقتلينا كل رفضٍ طردا وهل غضبةٌ علينا جدًّا

قد تمّ بحمدهِ تعالى نظم المراثي في ٣ ايار سنة ١٨٦٩ وكانت بداءة النظم في ثامن وعشرين نيسان السنة المذكورة في قصبة ونزورث وكان ختام نقل هذا هذا الكتاب الى هذه المبيضة في ١٩ ايلول سنة ١٨٦٩

نشيد موسى

(تث ص ٣٢)

١ يا سماءُ أصغي فأُبدي كلامي ولِتَسْمَعَ منطقي الأَرضُ حكما
٢ إِنَّ تعليمي كهامي رَكامٍ وكلامي كالندى ٱلهُطْلِ سجما
وكطلٍّ بلَّلَ ٱلعشبَ كالوابلِ ٱلهتَّانِ للنبتِ عمَّا
٣ انا باسم ٱللهِ ربًّا أُنادي قدِّموا ٱلتعظيمَ للهِ جَمَّا
٤ انَّهُ هوَ ٱلصخرُ تامٌّ صنيعًا طرقهُ عدلٌ جميعًا ما أَمَّا
ربُّ صدقٍ هوَ ولا جَوْرَ فيهِ عادلٌ هو صالحٌ كُثُرُ نُعْمَى
٥ أَفسدَ لهُ الذي ليسَ وُلْدًا عيبهم معوَجّ جيلٍ يُسمَّى
٦ أَبذا كافأْتُمُ الربَّ يا شعبًا غبيًّا غيرَ ذي حكمةٍ مَّا

أفليسَ هوَ الابَ المقتني والمنشئَ الخلاّقَ سوّاكَ جِسْما

٧ اذكرَنْ دهرًا مضى وتأمّلْ في سني دورٍ فدورٍ وفهما
سَلْ أباكَ سَلْ شيوخًا يقولوا ينبئوا عن كلِّ ذيّاكَ علما

٨ حينَ فرّقَ بني آدمَ العالي وأعطى القسمَ قومًا فقوما
لشعوبٍ حسبَ اسباطِ اسرا ئيل عدًّا في الثرى مازَ تُخْما

٩ انَّ قسمَ الربِّ هو شعبهُ حبلَ النصيب اختارَ يعقوبَ سَهما

١٠ وجدهُ في فلاً في خلاءٍ موحشٍ خَرْبٍ وكالوحْي رسما
مثلَ حدقةِ عينٍ وقاهُ ذبَّ عنهُ احتاطهُ عالَ هَمّا

١١ مثلما يحرّكُ العشَّ نسرٌ وعلى الفراخِ يرفُّ حوما
وجناحَيهِ يمدُّ احتمالاً اخذَها بالمنكبينِ المأمّا

١٢ هكذا الربُّ هدى وحدَهُ ما إنْ إلهٌ اجنبيٌّ فيحمى

١٣ اركبهُ المرتفعاتِ نجدًا ثمرَ الصحراءِ يخضِمُ خَضْما
أرضعهُ عسلاً من صفًا والزّيتَ من صيخودِ صخرٍ أصمّا

١٤ زبدةَ البقرِ ألبانَ شاءٍ من خرافٍ كبشٍ باشانَ قِشْما
شحمَ أتياسٍ من السمنِ رَيًّا مع دسمِ الحنطةِ الطيّسِ غُنْما
ودمَ الاعنابِ خمرًا مَرُوقًا قد شربتهُ يقوّيكَ عزما

١٥ فيشورونَ لسمنٍ رِفاسٌ قد غلظتَ تكتسي الآنَ شحما
فرفضَ اللهَ ذو قد براهُ عن صفا منجاتهِ ضلَّ يعمى

١٦ بالأجانبِ اغاروهُ غبنًا وبأرجاسٍ اغاظوهُ غمّا

١٧ ولجبتٍ ليستِ ٱللهَ ضحُّوا آلهةً ما دَروا قبل عجما
محدثاتٍ من قريبٍ اتت لم يخشَها آباؤُكم قطُّ يوما

١٨ فتركتَ ٱلصخرَ وُلدْتَ منهُ ونسيتَ ٱللهَ باريكَ قِدْما

١٩ فرأى الربُّ لِذا رذَلَ الابـ ـناءَ والبناتِ للغيظِ نقما

٢٠ أُحجِبُ وجهي انا قالَ عنهمْ رائيًا ختامهم كيفَ تَمَّا
انَّهم جيلٌ لوى قُلَّبٌ لم يخفروا الذِّمَّةَ بالعهدِ تمَّا

٢١ وبما ليسَ الهًا اغارو ني اغاظوا بالأباطيلِ وهما
لأُغيرنَّهمْ بما ليسَ شعبًا أُمَّةً جلفاءَ غيظًا ورغما

٢٢ أُلهِبت نارٌ بسخطي تَلَظَّى للهويَّةِ ٱلسُّفيلَى مَطَمَّا
تأكلُ ٱلأَرضَ وغلَّاتِها تحرقُ اسَّ الشماريخِ هدما

٢٣ ولاجمعنْ عليهمْ شرُورًا في جلودِهم أُنفِّذُ سهما

٢٤ حينَ يخوونَ لجوعٍ واذ همْ أُنهِكوا من سامٍّ داءٍ وحُمَّى
ارسلُ فيهمْ نيابَ الوحوشِ مع حمى زواحفِ الارضِ لَطْما

٢٥ في ٱلخدورِ داخلًا رعبةٌ من خارجٍ سيفٌ ثكالًا ويتما
يأخذانِ يافعًا مع فتاةٍ ورضيعًا دبَّ والشيخَ هِمَّا

٢٦ قلتُ أُذريهمُ انا في الزوايا مبطلًا ذكرًا لهم بينَ دهما

٢٧ بيدَ اني خفتُ من شينِ خصمٍ ومن الاضدادِ نُكرًا وزُعما
ان يقولوا يدُنا ٱرتفعتْ ما فاعلًا ذا كلَّهُ الرَّبُّ ثمَّا

٢٨ أُمَّةٌ لا أرى فيهم حكيمًا ما لهم بصيرةُ القلبِ حَزْما

٢٩ لو عقلوا لفطنوا بهذي فكّروا في المنتهى ساء جُرما
٣٠ كيفَ مرءٌ واحدٌ فلَّ ألفًا ربوةٌ يهزمها اثنان صدما
ساغَ لولا صخرُهم باعَهم أمْ كان سلمهمُ الربُّ حطّما
٣١ انّهُ ما صخرُهم كصفانا ولئنْ قُضاتنا الكلُّ خصْما
٣٢ ذاكَ ان جفنتهم من سدومٍ عنبهمْ من عمورةَ كرما
عنبُ سمٍّ زُعافٍ وكانت في العناقيدِ المرارةُ طَعْما
٣٣ خمرُهم اضحى حُمى الرُّقشِ ثَمَّتْ سُمَّ اصلالٍ بهِ الحتفُ حُمّا
٣٤ أفليسَ ذاكَ عندي عليهِ قد جعلتُ في الخزائنِ ختما
٣٥ لي الجزاءُ لي النقمةُ يومَ زَلَّتْ بهمِ الاقدامُ يهوونَ رَدما
انَّ يومَ هُلْكِهِمْ لقريبٌ والمهيّئاتُ تعجّلُ قصما
٣٦ اذ يدينُ شعبهُ الربُّ يحنو راحمًا عبيدهُ لانَ حلما
حينما يَلْفى اليدَ قد مَضَت لم يبقَ محجوزٌ ولا مُطْلَقٌ مّا
٣٧ فيقولُ اينَ الُهتهم من صخرةٍ لاذوا بها اليومَ عصما
٣٨ التي تأكلُ شحمَ الضحايا وتعبُّ الخمرَ يهراقُ فَعْما
لتقمْ اسعافَكم منجداتٍ غيرةً منها عليكم وضَمّا
٣٩ انظروا الآنَ انا هو انا هو ما معي ربٌّ سوائي ففهما
وأُميتُ ثمَّ أُحيي وأُفني وانا أحنو رؤوفًا لرُحمى
لم يكدْ يلفى طليقًا منجّي من يديّ مخلصٌ فازَ يحمى
٤٠ أنْ يديَ للسماءِ مشيرٌ قائلٌ حيٌّ انا عوضُ دوما

٤١ فاذا سننتُ سيفي وضَبَّتْ مسكةً يدي قضاءً وحتما
فأُجازيه مبغضيَّ الأَعادي وعلى الاضدادِ أُرجعُ نقْما

٤٢ اذ سهامي مُسْكرٌ بدماءٍ وحسامي مطعمًا كنتُ لحما
بدمِ القتلى السَّبايا ومن ها ماتِ قُوَّادِ العِدَى الخشنِ خذْما

٤٣ ابشروا يا شعبَهُ الزمرَ اذ يأْ خذُ ثارًا للعبيدِ خَضمَّا
وعلى الاضدادِ يردُّ كيدًا ويعمُّ العفوَ ارضًا وقوما

b. 1242934x
i-13791096

UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY

DATE DUE

PJ
7561
H3x
1870

- MAR 1986